



انحسار تحويلات
المغتربين العرب ينذر
بتفجر أزمات اجتماعية

كلاص10



تفكيك الظاهر
وكشف المخفي
في أداء عادل إمام

كلاص16



الرزاز المتعافي شعبيا
أمام تحدي وقف
النزيف الاقتصادي

كلاص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/05/08

15 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11696

Friday 08/05/2020

42nd Year, Issue 11696

العرب

الكاظمي ينتزع الفوز من حلفاء إيران في جولته الأولى

الميليشيات الموالية لطهران تفشل في فرض وزير داخلية والحصول على تعهد بإخراج القوات الأميركية

وعندما توجه رئيس البرلمان محمد الحلويسي نحو عقد جلسة منح الثقة للحكومة الجديدة مساء الثلاثاء تدخل زعيم تحالف الفتح هادي العامري، مطالبا بتأجيل الجلسة يوما واحدا. وحتى عندما انعقدت الجلسة يوم الأربعاء، تدخل العامري مجددا وطالب بتأجيلها ساعة واحدة، وهو ما حدث فعلا.

وقال أعضاء في مجلس النواب العراقي إن العامري سمح لممثلي منظمة بدر، إحدى الميليشيات المنضوية في تحالف الفتح، بالمشاركة في التصويت خلال جلسة منح الثقة، بعدما لمس لديهم رغبة في ذلك.

واستمرت كتلة الفتح قبيل تمرير حكومة الكاظمي لتحقيق هدفين، الأول تنصيب وزير داخلية من طرفها والثاني إلزام رئيس الوزراء الجديد، وفق تعهد، بإخراج القوات الأميركية من العراق في غضون عامين.

لكن الكتلة المقربة من إيران فشلت في كلا الأمرين، إذ جاء الكاظمي برئيس أركان الجيش عثمان الغانمي، المعروف بعلاقاته الرسمية الوثيقة بجيش الولايات المتحدة، ووزيرا للداخلية، ورفض توقيع أي تعهد بشأن مستقبل القوات الأميركية في بلاده.

ولم تتأخر الولايات المتحدة في التعبير عن دعمها الاستثنائي لحكومة الكاظمي، إذ هاتفه وزير الخارجية مايك بومبيو، قبل أن يكتب عبر تويتر قائلا إن "من الرائع التحدث اليوم مع رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي".

329

نائبا عدد أعضاء البرلمان

270-

عدد المشاركين في جلسة منح الثقة

59=

نائبا تتحكم فيهم إيران

وأضاف بومبيو "الآن يأتي العمل العاجل والشاق لتنفيذ الإصلاحات التي طالب بها الشعب العراقي". وتابع "لقد تعهدت بمساعدته على تنفيذ أجندته الجريئة من أجل الشعب العراقي".

من جهتها، قالت المتحدث الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية مورجان أورتاجوس، "دعما للحكومة الجديدة ستعطي الولايات المتحدة في تمديد الإعفاء من العقوبات لاستيراد الكهرباء من إيران لمدة 120 يوما، رغبة منا في المساعدة على توفير الظروف المناسبة للنجاح".

وقبل نحو خمسة شهور، لم يكن بمقدور أحد أن يتوقع إمكانية وصول الكاظمي إلى منصب رئيس الوزراء، لاسيما عندما اتهمه زعماء الميليشيات الموالية لإيران بالمشاركة في التخطيط للعملية الأميركية التي أودت بحياة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني والقائد الميداني لقوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، في هجوم صاروخي قرب مطار بغداد مطلع العام الجاري.

بغداد - لم تتمكن الكتلة النيابية الموالية لإيران في البرلمان العراقي من عرقلة تمرير الحكومة الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي، لكنها تسببت في إبعاد بعض مرشحيه المفضلين عن عدد من الحقايب.

واعتبرت مصادر سياسية عراقية أن الكاظمي انتزع نقطة الفوز من إيران في جولته الأولى عندما حافظ على استقلالية وزارة الداخلية، ومنع جهاز المخابرات من التحول إلى مادة في صفقة سياسية.

وهددت كتلة الفتح برئاسة هادي العامري، التي تضم ممثلين عن أبرز الميليشيات العراقية الموالية لإيران، بالوقوف ضد الكاظمي خلال جلسة منح الثقة، التي انتهت فجر الخميس، لكنها لم تتمكن من مواجهة المد المؤيد لرئيس الحكومة الجديدة.

وناورت جميع القوى المنضوية ضمن الفتح، بمؤازرة ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، الذي قاطع جلسة التصويت، بعدما رفض الكاظمي منح حقيبة وزارية لمرشحه ياسر صخيل. وصخيل هو صهر المالكي، وقد رشحه لحقيبة الداخلية بالرغم من عدم امتلاكه أي تجربة في مجال الأمن أو إدارته.

ويقول مراقبون إن جلسة منح الثقة لحكومة الكاظمي كشفت الوزن الحقيقي للنفوذ السياسي في العراق.

ومن بين 329 نائبا، هم عدد أعضاء البرلمان، شارك قرابة 270 نائبا في جلسة منح الثقة، ما يعني أن إيران لم تعد تتحكم إلا في قرابة 60 نائبا عراقيا.

واعتبر مراقبون أن منح الثقة لحكومة الكاظمي يترجم تراجع الزخم الإيراني في العراق، على خلفية حركة الاحتجاج الشعبية الواسعة التي انطلقت مطلع أكتوبر من العام الماضي، واستمرت شهورا.

وتورط حلفاء إيران، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، في عمليات قمع دموية ضد المتظاهرين تسببت في مقتل وجرح وتغيب الآلاف من الشبان المتظاهرين، الذين يطالبون باستعادة قرار الدولة المختطف من قبل الميليشيات.

ولا يختلف اثنان في أن التحديات التي سيواجهها الكاظمي كبيرة، لاسيما على مستوى الاقتصاد وأعباء مواجهة فايروس كورونا، لكن الملف الأمني ستكون له الأولوية.

ويريد المتظاهرون من الكاظمي أن يقدم قتلة زملائهم إلى العدالة، فيما يطالب الشارع بمحاسبة الفاسدين. ويتهم عراقيون الميليشيات التي تحمي الفاسدين بالتورط في قتل المتظاهرين، بعدما هدوا بإسقاط النظام السياسي الذي تعتاش عليه، لذلك فإن العدو واحد في الحالتين. لكن الكاظمي قد لا ينجح إلى مواجهة الميليشيات ما لم يتمكن من الدولة، ويحكم قبضته على صلاحيات منصبه، وهو ما سيحد من فرص وقوع صدام قريب.

وعملت كتلة الفتح، التي تضم ممثلين عن أبرز الميليشيات العراقية الموالية لإيران، بجهد كبير خلال اليومين الماضيين لإعاقة كابينة الكاظمي، عندما وجدت أنها تحظى بدعم داخلي وخارجي واسع.

تحركات الغنوشي تُثير الاستياء في تونس والغضب في ليبيا

عبير موسي تطالب بمساءلة برلمانية للغنوشي بسبب اتصالاته بأردوغان والمشري الجمعي قاسمي



هل بمقدور عبير إيقاف الغنوشي

وجاء هذا الاتصال الهاتفي بعد أيام قليلة من اتصال هاتفي أجراه راشد الغنوشي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وذلك في تحد واضح للقوانين والأعراف الدبلوماسية، ما أثار استياء العديد من التونسيين وغضب الكثير من الليبيين، باعتبار أن هذه الاتصالات تنطوي على خفايا مريبة ومشبوهة. ولاسيما أنها تأتي فيما ارتفعت حدة التصعيد العسكري في غرب ليبيا.

وفي هذا السياق اتهم الدبلوماسي الليبي السابق محمد سعيد القنشاط، آخر سفير ليبي في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، لدى السعودية، في تدوينة نشرها في صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، الغنوشي بـ"التواطؤ" مع الرئيس التركي في العدوان على ليبيا.

وكتب قائلا "تدخل تركيا للمسرح.. عن طريق الخونة والعملاء.. وتهاجمنا بطرائقها ومزققتها.. ويتواطؤ الغنوشي معهم.. ويلتقي مع أردوغان سرا وعلى انفراد، ليخطط معه كيف تساند تونس التدخل التركي".

الاهتمام الإعلامي، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو أمر تتجنبه أطراف سياسية أخرى دأبت على غض الطرف عن هذه التحركات للحصول على دعم حركة النهضة في البرلمان أو الحكومة.

وأشار هؤلاء إلى أن الغنوشي وجد نفسه عاجزا عن إدارة جلسات البرلمان في الكثير من الأحيان، ما اضطره إلى تمعد الغياب عن جلسات مهمة، وذلك خوفا من ردود فعل قوية من عبير موسي ونواب حزبها ضد أجدات النهضة وتحالفاتها، وهو ما بات يجرع الغنوشي ويجهله ينمذ على قرار الترشح للبرلمان ورثاسته.

وكانت وسائل إعلام ليبية وأخرى تركية قد كشفت النقاب عن اتصال هاتفي بين الغنوشي وخالد المشري جرى في الخامس من الشهر الجاري، تم خلاله التأكيد على "ضرورة تفعيل المؤسسات المغربية بما يخدم شعوب المنطقة، (...) وعلى أهمية تعميق التعاون بينها، لمواجهة التحديات المشتركة"، وذلك بحسب بيان وزعه المجلس الأعلى للدولة في ليبيا الذي هو هيئة استشارية لا صفة برلمانية له.

ستتقدم بدعوى قضائية ضد الغنوشي إذا تم رفض مطلب مسائلة الغنوشي في جلسة برلمانية عامة عن تلك التحركات والاتصالات.

وأضافت موسي التي سبق لها أن قالت إن مجلس النواب أصبح مزرة خاصة وشخصية لـ"شيخ الإخوان"، وذلك في إشارة إلى رئيسه راشد الغنوشي، أن حزبها تقدم رسميا بطلب إلى مكتب البرلمان لعقد جلسة عامة لمساءلة الغنوشي حول طبيعة تحركاته "الشبهوة"، واتصالاته الخارجية "الغامضة والمريبة" مع المسؤولين الإترار، وقادة الميليشيات الإخوانية في ليبيا.

وأكدت أن حزبها سبق له أن تقدم أيضا بمشروع لائحة إلى البرلمان تتعلق برفض التدخل الخارجي في ليبيا، ومناهضة تشكيل قاعدة لوجستية داخل الثراب التونسي قصد تسهيل تنفيذ هذا التدخل تحت غطاء اتفاقيات اقتصادية بين تونس وتركيا وقطر.

وقال مراقبون إن موسي نجحت في تسليط الضوء على تحركات الغنوشي المثيرة للشكوك، وجعلتها في قلب

تونس - عادت التحركات التي يقوم

بها رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، الذي يرأس أيضا البرلمان التونسي، على مستوى أقطاب المحور التركي - القطري الإخواني، إلى دائرة الضوء من جديد، وسط تزايد الاتهامات الموجهة إلى الغنوشي بلعب أدوار إقليمية في سياق أجندة إخوانية تحت غطاء صفته رئيسا للبرلمان.

ويكشف تواتر التحركات والاتصالات التي أجراها الغنوشي خلال الأيام القليلة الماضية حجم الخطر والهواجس، وما رافق ذلك من قلق متصاعد لدى مختلف القوى التونسية التي لا تخفي رفضها للمشروع الإخواني التركي - القطري الذي استنقر أدوائه السياسية في المنطقة، وخاصة منها ليبيا، في مسعى لفرض معادلات جديدة من شأنها تغيير موازين القوى لصالح الميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج.

ودفعت هذه التطورات النائبة البرلمانية، عبير موسي التي ترأس الحزب الدستوري الحر (17 نائبا برلمانيا)، إلى فضح تلك المحاولات التي تغطي بعناوين مُخاتلة، وأخرى مغشوشة، من قِبل القول إن تلك التحركات والاتصالات لا تخرج عن إطار مهام الغنوشي بصفته رئيسا للبرلمان، حيث قالت في تصريحات إذاعية بُثت الخميس، إن راشد الغنوشي "يُغاطلنا على صفحة البرلمان".

وبانت عبير موسي مصدر إزعاج مستمر لرئيس حركة النهضة الإسلامية، الذي لا يكتفي بالفقر لرئاسة البرلمان، كما ترفضه الأعراف الدبلوماسية، بل يستمر في لعب دوره التقليدي كقيادي إسلامي من خلال التنسيق مع تركيا وقطر وأطراف إخوانية إقليمية مثلما هو الشأن في ليبيا، وهو ما ترفضه عبير موسي قيادات سياسية أخرى.

واعتبرت موسي في هذا السياق أن راشد الغنوشي "حول البرلمان إلى وسيلة لتنفيذ أجندة إخوانية في المغرب العربي"، مؤكدة أنها



محمد سعيد القنشاط

تواطؤ الغنوشي مع

أردوغان في العدوان على

ليبيا مكشوف وواضح

«شوغالي» قصة روسي يتقاسم مع الليبيين ظلم الميليشيات

التي تقودها الميليشيات في طرابلس ضد الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر. وبحسب منتج الفيلم، سيرجي شيفغوف، فإن الأهمية الرئيسية للعمل تكمن في أن يدرك الناس في جميع أنحاء العالم أن هناك دولا يسودها انعدام القانون والعنف.

وقال شيفغوف "لقد عملنا من أجل إنقاذ الإنسان، وقد عملنا مع هذه الفكرة، وكان هذا بالفعل شعرا فريقتا، عملنا طوال 48 يوما لمدة 14 ساعة في اليوم، من طاقم الفيلم إلى مرحلة ما بعد الإنتاج، لم يكن هناك شخص غير مبال في طاقم الفيلم".

ويعكس الفيلم بشكل أو بآخر التوتر البالغ بين روسيا وحكومة الوفاق الليبية التي لا تتوقف عن اتهام موسكو بدعم الجيش في معركته للسيطرة على طرابلس، رغم ما أبدته مؤخرا من مواقف داعمة للتدخل التركي في ليبيا

الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، ليتم اعتقاله من قبل ميليشيا "قوات الردع" التي يترأسها السلفي عبدالرؤوف كارة. وتبدأ أحداث الفيلم، بعد أيام من وصول شوغالي برفقة مترجمه سامر سويغان إلى العاصمة الليبية، وأثناء قيامهما بعملهما الاعتيادي في ميدان الشهداء، واستطلاعهما رأي الناس، داهمتها مجموعة من المسلحين الملتحين واقتادتهما إلى معيقتة، ولا يزالان رهن الاعتقال حتى الآن.

ويسرد الفيلم محاولة حكومة الوفاق لإصاق تهمة النجس والتدخل في الانتخابات بشوغالي، خاصة بعد لقائه سيف الإسلام القذافي، مع العلم أن حكومة الوفاق كانت على دراية بالقاء قبل إجرائه.

ويكشف الفيلم ما تتعرض له ليبيا والليبيون من قتل وتدمير وتهجير وسرقة، كما يسلط الضوء على الحرب

موسكو - تستعد قنوات روسية لعرض فيلم "شوغالي" المقتبس من قصة واقعية لأسير روسي يقبع في سجن معيقتة جرى استدعاؤه من قبل حكومة الوفاق لزيارة العاصمة الليبية طرابلس قبل أن يتم إنشاء القبض عليه برفقة مترجمه.

ويروي الفيلم قصة إرسال الروسي مكسيم شوغالي إلى العاصمة الليبية طرابلس، حيث كان يعمل لدى مؤسسة فكرية روسية غير حكومية بناء على دعوة رسمية من حكومة الوفاق الواجبة المدنية لتبازر الإسلام السياسي. وكانت مهمته تتمثل في إجراء بحوث استقصائية واستطلاعات رأي في البلد استعدادا لانتخابات كان من المخطط أن تجرى قبل نهاية العام الماضي.

وأثناء عمله في طرابلس، تقع بين يدي شوغالي معلومات مهمة من بينها تأكيد أغلبية الليبيين لسيف الإسلام نجل

الأردن مقبل على معركة أكثر ضراوة متسلحا بنجاحه في احتواء كورونا

الرزاز «المتعافي شعبيا» أمام تحدي وقف النزيف الاقتصادي



الاسبوع الجاري "إن المنعة الاقتصادية تتطلب ضبط الإنفاق ودمج وزارات ومؤسسات، والقضاء على الترهل الإداري".

ونقلت صحيفة "الغد" المحلية المقربة من الدوائر الحكومية عن مصادر قولها إن هناك توجهاً إلى تقليص عدد الوزراء في الحكومة إلى 15 وزيراً، حيث سيتم دمج الوزارات التي تتقاطع أعمالها معاً في وزارة واحدة، مثل إعادة دمج التعليم العالي والتربية والتعليم والمياه والزراعة والتنمية مع العمل والثقافة والشباب، إضافة إلى النقل والطاقة والبيئة والإدارة المحلية والمالية والتخطيط والإبقاء على الوزارات السيادية مثل الخارجية والداخلية والصحة.

وسبق أن قام الرزاز خلال حكومته الأولى التي شكلها في العام 2018 خلفاً لحكومة هانسي الملقي التي أطاحت بها احتجاجات شعبية غير مسبوبة، بدمج وزارات، قبل أن يعيد تفكيكها في التعديلات الوزارية التي أجراها.

ولفتت المصادر إلى أن الحكومة تدرس أيضاً، سيناريو استكمال دمج الهيئات والمؤسسات بالوزارات قياساً على نجاح تجربة دمج مديرية الأمن العام مع الدرك والدفاع المدني التي أتت أكلها خلال أزمة كورونا.

وذكرت أن عملية الدمج التي تحدث عنها الرزاز ليست دمج وزارات فقط وإنما تشمل دمج قطاعات بمعنى دمج قطاع الصحة مع الخدمات الطبية الملكية والمستشفيات الجامعية وربما يشمل مركز الحسين للسرطان.

وستتم إعادة ترتيب القطاع الإعلامي بحيث يتم دمج مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وتلفزيون المملكة مع وكالة الأنباء الأردنية ومجموعة الراية الإعلامية في هيئة أو مؤسسة واحدة تكون إدارتها موحدة ولكن مهامها مختلفة، حيث ستقر مسودة قانونها قريباً ليصار إلى الدفع بها إلى مجلس النواب وإدراج مناقشتها وإقرارها على جدول أعمال الدورة الاستثنائية المقبلة بعد عيد الفطر، بحيث يكون لكل قطاع

الأردن نجح في تجاوز المرحلة الأولى من المعركة ضد فايروس كورونا، وهو مقبل على المرحلة الثانية التي هي أكثر صعوبة وتحتاج إلى نفس طويل أي احتواء تبعات الوباء الاقتصادية، ما دفع برئيس الوزراء عمر الرزاز إلى تكثيف إطلاقاته الإعلامية لتهيئة الرأي العام لما ينتظره خلال هذه المرحلة.

وقال رئيس الوزراء في كلمة له في منتدى الاستراتيجيات الأردني "إن المرحلة الأولى في المعركة ضد كورونا تركّزت على الاستجابة الفورية للحد من انتشار المرض حيث عمدنا إلى اتخاذ قرارات وإجراءات خلال أول شهر لضمان صحة المواطن التي هي الأولوية الأولى في جميع إجراءاتنا وقراراتنا".

ولفت إلى أن فترة الحظر الشامل والإجراءات الصارمة التي اتخذت لمدة ثلاثة أسابيع كان لها دور كبير في الحد من انتشار الفايروس وصولاً إلى رقم صفر حالات على مدى أكثر من أسبوع باستثناء الحالات نتيجة الحركة على الحدود، قائلاً "إننا قد عبرنا المعركة الأولى بجانبها الصحي ودخلنا إلى المرحلة الثانية المتمثلة بالتكيف والتأقلم مع الوضع الجديد".

وشدد الرزاز على ضرورة أن "ندرك جميعاً طبيعة هذه المرحلة وصعوبتها وأن ندرك أن الأمور لن تعود كما كانت وهناك وضع مستجد ومختلف نحن والعالم أجمع مقبلون عليه"، مؤكداً "إننا كلما أقبلنا على الاعتراف وقبول التحدي بأننا أمام وضع مختلف ولا عودة للخلف كلما كنا قادرين على التأقلم والتكيف وبالتالي الانتقال إلى مرحلة التعافي والمنفعة الحقيقية للاقتصاد الأردني".

وتدرس الحكومة الأردنية الخيارات الاقتصادية التي من المفترض توخيها دون أن تحدث رجة شعبية تؤدي بالإنجازات الصحية التي تحققت، ويقول خبراء اقتصاد إن حكومة الرزاز كمن يمشي "على البيض"، لاسيما وأنها مضطرة للتعويل على طاقاتها الداخلية الضعيفة في ظل انشغال الدول الداعمة بأزماتها الداخلية جراء كورونا.

وقال رئيس الوزراء في لقاء آخر جمعه بإعلاميين في مقر الحكومة

عمان - حققت الحكومة الأردنية إنجازاً يُعد به في الحرب ضد فايروس كورونا، حيث نجحت إلى حد كبير في احتواء تفشي الجائحة، من خلال الإجراءات الصارمة التي اتخذتها منذ 21 مارس الماضي في إطار تفعيل قانون الدفاع الوطني.

وأعاد الإنجاز الذي تحقق ثقة الشارع الأردني بالحكومة وخصوصاً برئيسها عمر الرزاز الذي تضررت شعبيته بشكل ملموس قبل أزمة كورونا بفعل الوضعين الاقتصادي والاجتماعي المتدهور وهو ما جعل الكثيرين يتنبؤون حينها بقرب رحيل حكومته.

الحكومة الأردنية تدرس الخيارات الاقتصادية التي من المفترض توخيها دون أن تحدث رجة تؤدي بالإنجازات الصحية التي تحققت

وتقول أوساط سياسية إن حكومة الرزاز قطعت شوطاً كبيراً في المعركة ضد كورونا، لكن هذا الإنجاز معرض لانهيار لاسيما مع النظرة المستقبلية المتشائمة حيال اقتصاد البلاد في ظل عجز مالي يقدر بنحو مليار دولار، وسط ترجيحات بأن يقفز إلى أكثر من ملياري دولار بسبب التدايعات التي يخلفها الفايروس.

وكلف الرزاز وعدد من وزراء حكومته على غرار وزير المالية محمد السعسعي في الأيام الأخيرة من ظهورهم الإعلامي فيما بدا الهدف تهيئة الرأي العام للإجراءات المؤلفة التي قد يتم اتخاذها في محاولة لكبح النزيف الاقتصادي والمالي.

مصر تلجأ إلى مجلس الأمن للضغط على إثيوبيا في غياب البدائل

أو تعليق الاستثمارات كأولي خطوات التصعيد، مع استمرار إرسال الخطابات إلى جهات كثيرة لإعلامها بطبيعة ما يجري من تطورات.



نورهان الشيخ

مواقف المؤسسات
الأممية في الأزمات
الأخيرة غير إيجابية

واعتبرت عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، نورهان الشيخ أن مخاطبة مجلس الأمن تبرهن أيضاً على رغبة القاهرة إحياء مفاوضات واشنطن، لأن مجلس الأمن يمكن أن يصدر توصية بعودة جميع أطراف التفاوض إلى طاولة المباحثات من جديد على أن تكون تحت مظلة الأمم المتحدة، لكنها في النهاية غير ملزمة للدول الثلاث.

وشددت على أن القاهرة تحاول توسيع إطار المفاوضات بما قد يكون عامل ضغط جديد على أديس أبابا، لكن بالنظر إلى تجارب سابقة لم تصدر من مجلس الأمن أو أي لجنة تحقيق أو وساطة قرارات بإيقاف بناء أو تعطيل سد جرى إنشاؤه بالفعل، بجانب أن مواقف المؤسسات الأممية في الأزمات الأخيرة غير إيجابية، ما يجعل الخطوة تسجيل موقف.

ويرى محللون أن البدائل أمام القاهرة أصبحت محدودة، بعد أن حصرت نفسها في المفاوضات والاعتماد على الولايات المتحدة، وليس الصين التي لديها حضور سياسي واقتصادي في أديس أبابا، كما أن واشنطن لم تظهر كوسيط نزيه وقوي يستطيع الضغط على الأطراف المختلفة، وبدأت المفاوضات التي رعتها كأنها مضية للوقت.

النأي قليلاً عن الموقف الإثيوبي، عقب حملة ضارية شنّها خبراء مياه سودانيون حذرت من مخاطر سد النهضة على بلادهم، وطالبوا الحكومة بالانتباه وعدم الانجراف وراء إثيوبيا. وأبدى رئيس الحكومة الانتقالية في السودان، عبدالله حمدوك، استعداده مؤخراً للقيام بوساطة سياسية بين مصر وإثيوبيا لحل الأزمة، والقيام بزيارة للبلدين (لم يحددها)، في محاولة لوقف التصعيد بين القاهرة وأديس أبابا، وإيجاد حل يحافظ على مصالح الدول الثلاث.

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية، أيمن عبد الوهاب، إن الخطاب المصري يعد استمراراً للتحركات الدبلوماسية التي تستهدف إشراك الرأي العام العالمي والمؤسسات الدولية المعنية بحفظ السلام والأمن ومعرفة طبيعة المفاوضات التي جرت على مدار سنوات بلا جدوى، وتوثيق الموقف الإثيوبي الذي أفضّل فكرة التوصل إلى حل يراعي مصالح جميع الدول.

وأضاف "العرب" أن الخطاب يبرهن على أن القاهرة مازالت ترى أن التفاوض والحوار هما السبيل لحل الأزمة التي قد تؤدي إلى تداعيات خطيرة، حال أقدمت إثيوبيا على خطوة ملء السد قريباً قبل التفاهم مع مصر والسودان، وأن لجوء القاهرة إلى التصعيد سيكون مرتبطاً بتلك الخطوة القابلة للتأجيل في ظل معلومات قالت بوجود مشكلات فنية في جسم السد.

وأشار مراقبون إلى أن تصعيد القاهرة سيكون منضبطاً وعلى قدر كبير من التعتّل، وتدرجياً وغير الاستعانة ببعض الدول وثيقة العلاقة بإثيوبيا، ونجاح القاهرة في إقناع هذه الدول بممارسة ضغوط اقتصادية حقيقية

بمصالح أي دولة جراء المشروعات التي تقام على نهر النيل. وطلبت مصر من مجلس الأمن في شكاواها تقديم المشورة إلى إثيوبيا وحثها بالتوقيع على الاتفاق الإطاري الذي تم التوصل إليه في ختام المباحثات التي رعتها الولايات المتحدة والبنك الدولي بواشنطن في فبراير الماضي، ووقعته مصر، بينما امتنعت كل من إثيوبيا والسودان.

وذكر مسؤولون في إثيوبيا أن الولايات المتحدة مارست ضغوطاً كبيرة لحض أديس أبابا للتوقيع على اتفاق إطاري، قالوا عنه "يخل بالسيادة الوطنية الإثيوبية على قرارها".

وظهرت ملامح نشاط سوداني مفاجئ، حيث أوجت الخرطوم بعزمها

وذكر الموقع "إثيوبيا إنسابدر"، أن أديس أبابا على علم بتقديم الشكوى، وهي تعتقد أن مصر "لن تستفيد منها نظراً لأن ادعاءاتها لا أساس لها.. وستقوم بالرد عليها إلى مجلس الأمن". وجاءت الشكوى المصرية في 15 صفحة، متضمنة رؤية القاهرة، وذكرت فيها أنه على الرغم من بناء السد بعيداً عن موافقة دول المصب، إلا أن هذا لم يمنع مصر من دخول مفاوضات جادة مع إثيوبيا عبر مستويات مختلفة، منها اتفاق المبادئ الذي وقعه رؤساء الدول الثلاث.

ووقعت مصر والسودان وإثيوبيا في مارس 2015 بالخرطوم على اتفاق مبادئ، نص في بنوده على عدم الإضرار

الأربعاء، إن مصر تقدمت بشكوى لمجلس الأمن، بسبب عزم إثيوبيا المضي قدماً في خططها لملء سد النهضة.

وأوضح مسؤولون كبار في أديس أبابا ضرورة المضي قدماً في المشروع وفقاً للمواعيد المحددة، وعدم الاعتداد بالخلافات المحتدمة مع القاهرة، والتي وصفت كثيراً بأنها تريد "الهيمنة على مياه النيل، وحرمان إثيوبيا من مشروعاتها التنموية، وتوليد الكهرباء".

ونفت مصر مراراً هذا الكلام، مؤكدة حق إثيوبيا في التنمية والكهرباء، والحفاظ على الحقوق المائية لدول نهر النيل مع عدم الإضرار بالآخر، والتحفظ على المساس بالحصص التاريخية.



الخيارات تضيق لحل معضلة السد

جائحة كورونا تزيد من عزيمة الإمارات على تحصين أمنها الغذائي

الشيخ محمد بن زايد: نطمئن الجميع بشأن استدامة توفير الغذاء



وفرة تبعث على الطمأنينة والأمان

أن توجّه جزءاً من جهدها ضمن استراتيجية استباق الأزمات والكوارث، نحو قضية تأمين الغذاء بشكل مستدام. وتجلّى ذلك في سنّها تشريعاً خاصاً بتنظيم المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية مستكملة بذلك تجسيد التعهّد الذي قطعته قيادتها بمواصلة تأمين الغذاء والدواء لكل المواطنين والمقيمين على أرضها، في كلّ الظروف.

وقال الشيخ محمد بن زايد في وقت سابق "أريد أن أطمئن كل مواطن ومقيم على هذه الأرض الطيبة أن دولة الإمارات قادرة على تأمين الدواء والغذاء إلى ما لا نهاية"، مؤكداً على اعتبار "الدواء والغذاء خطاً أحمر في دولة الإمارات يجب تأمينهما لأهلنا إلى ما لا نهاية بغض النظر عن أي تحديات سواء كورونا أو غيره".

أساسياً من استراتيجية الأمن الغذائي في الدولة". وكانت قضية تأمين الغذاء والدواء قد أثّرت بقوة في دولة الإمارات، كما في سائر بلدان العالم، وذلك بسبب الظروف الحرج السائد في مختلف البلدان بفعل تفشي فيروس كورونا وما خلفه من تأثيرات ضارة على مختلف نواحي الحياة الصحية والاجتماعية والاقتصادية. واتجهت الدولة نحو تجاوز الطابع التكتيكي والظرفي للمواجهة التي تخوضها ضدّ الجائحة وتحويلها إلى استراتيجية أوسع نطاقاً وأبعد مدى استعداداً لأي ظرف طارئ قد يستجّد مستقبلاً.

وأثّرت الدولة التي أظهرت حرصاً على إضفاء طابع مستقبلي وبعد استشرافي على مختلف سياساتها،

بأن كل أزمة تجعلنا أقوى وتعزّز من قدراتنا المتعلقة بالأنظمة الغذائية". وتعقبياً على ما ورد بالمحاضرة قال الشيخ محمد بن زايد في مداخلته إن ما قدمته الوزيرة مريم المهيري "من رؤية وطنية شاملة حول الأمن الغذائي في دولة الإمارات بدعو للفخر وجعلنا نشعر بالأمان والاطمئنان والخير"، مضيفاً "إن الأمن الغذائي منظومة متكاملة لا تتعلق بإنتاج الغذاء فقط إنما بثقافة التعامل معه.. لذلك فإننا نشدد على ثقافة ترشيد الاستهلاك والتخلي عن عادة الإسراف التي لا تتوافق مع تعاليم ديننا الإسلامي. فإذا كانت الزيادة والإكثار لفعل الخير فنحن ندعمه ونباركه أما إذا كانت للمباهاة فهذا غير مقبول. فثقافة المحافظة على مواردها يختلف أنواعها من مياه ومصادر غذاء وغيرها تعد جزءاً

من أزمات تجعلنا أقوى وتعزّز من قدراتنا المتعلقة بالأنظمة الغذائية". ونظراً لصعوبة الظروف البيئية في الدولة من حيث ندرة الماء وقلة المساحات القابلة للزراعة، فقد تمكّن على مدار السنوات الماضية من إنشاء البنية التحتية المناسبة لضمان استيراد جزء كبير من غذائنا".

وأشارت إلى أن معظم المواد الغذائية في دولة الإمارات تأتي من الاستيراد، وقد أنشئت خلال السنوات الماضية البنية التحتية المناسبة لضمان هذا الأمر وتأمين احتياجات أكثر من 200 جنسية تعيش في الإمارات.

وأضافت المحاضرة قولها "إننا في دولة الإمارات استقصدنا من التجارب السابقة وتعلمنا منها الكثير من الدروس. وبالتالي علينا دوماً التفكير

تأثير وباء كورونا على مسالك إنتاج ونقل وتوزيع الأغذية عبر العالم، أمر وارد الحدوث خصوصاً إذا طال أمد الجائحة. وهذا السيناريو هو ما أدركته دولة الإمارات بشكل مبكر وسارعت إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات العملية استباقاً لحدوثه وتوقياً من تبعاته، الأمر الذي أشاع حالة من الطمأنينة داخل المجتمع بشأن وفرة الأغذية، رغم الطبيعة الاستثنائية للظرف الحالي.

الظروف بما في ذلك حالات الأزمات والطوارئ والكوارث. وعملياً سرّعت الإمارات في تنفيذ خمس آليات لتعزيز منظومة الاكتفاء من الأغذية شملت التوسع في مشاريع الزراعة المستقبلية بالاعتماد على وجود بنية تحتية مؤهلة لزيادة الإنتاج الغذائي في الدولة، وتعزيز التكنولوجيا والزراعة المستدامة وأدوات الذكاء الاصطناعي المتاحة لتطوير الصناعات الغذائية بإنتاج حوالي مئة ألف طن من الأغذية خلال ثلاث سنوات.

كما تضمنت الآليات اتباع برامج التوعية والترشيد في استهلاك الغذاء، بما يحقق وفرة السلع وتخفيض معدلات الهدر والتوسع في تمويلات القطاع المصرفي لمشاريع قطاع صناعة السلع الغذائية، إضافة إلى زيادة التراخيص الممنوحة للمشاريع الصناعية والأنشطة التي تتسق مع أهداف التنمية المستدامة. ومن أبرز الخطوات المتخذة كذلك،

توجيه شركات الطيران الوطنية بفتح خطوط للشحن الجوي لضمان تدفق السلع والمنتجات الغذائية والطبية.

وقال الشيخ محمد بن زايد إنه "رغم التحديات التي يواجهها العالم أجمع، ونحن جزء منه، فإن سلسلة الإمداد الغذائي في دولة الإمارات خلال هذه الظروف، بإذن الله تعالى، لم ولن تتأثر سواء كان في الإنتاج المحلي أو المخزون الاستراتيجي أو عبر الاستيراد من الخارج".

وتم خلال المحاضرة التي شارك فيها أيضاً الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وعدد من المسؤولين المعنيين بملف الأمن الغذائي في الدولة، تسليط الضوء على مفهوم الأمن الغذائي الذي يمثل أولوية وطنية، وقاعدة منظومة الأمن الغذائي المتكاملة في دولة الإمارات ومرونتها في التعامل مع التحديات والأزمات وأهمية أن يسهم المجتمع في تعزيزها من خلال اتباع سلوكيات الشراء الصحية والمحافظة على الموارد وعدم هدرها، إلى جانب الاستفادة من التجارب والأزمات في اختبار مدى فاعلية أنظمة توفير الأغذية وجاهزيتها لمواجهة التحديات في مختلف الظروف.

وقالت مريم المهيري في محاضرتها إن "ملف الأمن الغذائي كان دائماً من المواضيع الهامة لدولة الإمارات، موضحة أن مصدر الحصول على

أبوظبي - جدّد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي طمأنة المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات بشأن وفرة الغذاء وحرص الدولة على تأمينه خلال الظرف الاستثنائي الذي فرضته جائحة كورونا على مختلف بلدان العالم.

وقال في مداخلته له ضمن محاضرة انطلقت عن بعد بشأن موضوع الأمن الغذائي "نطمئن الجميع بأن عملية توفير الغذاء في دولة الإمارات مستدامة والأمن الغذائي أولوية قصوى بالنسبة للدولة".

واختارت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تجعل من تدعيم أمنها الغذائي جزءاً أساسياً من استراتيجيتها المتكاملة في مواجهة فيروس كورونا، أخذة في اعتبارها احتمال موجات طويلة الأمد ضد الجائحة التي مسّت أغلب بلدان العالم ولا يستبعد أن تطل آثارها السلبية عمليات إنتاج الأغذية ونقلها وتوزيعها.



مريم المهيري
كل أزمة تجعلنا أقوى وتعزّز من قدراتنا

وقال ولي عهد أبوظبي في مداخلته ضمن المحاضرة التي نظّمها مجلس محمد بن زايد تحت عنوان "الأمن الغذائي في دولة الإمارات " وقدمتها مريم المهيري الوزيرة المسؤولة عن ملف الأمن الغذائي، إن منظومة الأمن الغذائي في دولة الإمارات أثبتت فاعليتها في ظل انتشار وباء كورونا حول العالم، مؤكدة على مواصلة تعزيز هذه المنظومة من خلال قدرات ومبادرات نوعية لتمكينها من التعامل مع مختلف الظروف.

وكانت الإمارات قد سارعت مع انتشار فيروس كورونا في العالم إلى اتخاذ جملة من الإجراءات الاستباقية لتأمين مخزونها الغذائي والحفاظ على النسيق العادي لتزويد سوقها الداخلية بمختلف المواد الغذائية.

وتضمنت تلك الإجراءات إصدار قانون للمخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية بهدف تعزيز منظومة الأمن الغذائي في الدولة ورفع الاحتياطي من السلع الغذائية الرئيسية في مختلف

مساعداً إماراتية لمرضى السرطان في حضرموت

وتتأثر الإمارات على تقديم المساعدات العاجلة لسكان العديد من المناطق اليمنية حيث بلغ عدد السلال الغذائية التي وزعها الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت منذ بداية العام الجاري أكثر من 13 ألف سلة تزن حوالي 840 طناً وتم توجيهها إلى أكثر من 65 ألفاً من أفراد الأسر المحتاجة.

من معاناة الشعب اليمني في المناطق المحررة عبر تقديم الدعم الإنساني والإغاثي، والنظر بعين الإنسانية ومد يد العون لمرضى السرطان ونوحيهم. وأكد الشامسي حرص الهلال الأحمر الإماراتي على استمرار تنفيذ هذه المشاريع الإنسانية بشكل مستمر في ظل الظروف التي يمر بها اليمن.

1200 سلة غذائية يبلغ وزنها الجملي حوالي 52 طناً في 13 مديرية بساحل حضرموت. وتقلت عن حميد راشد الشامسي ممثل هيئة الهلال الأحمر في حضرموت قوله إن توزيع هذه المساعدات الإغاثية جاء في إطار دعم الأسر الأشد احتياجاً، مشيراً إلى أن الهيئة تحاول التخفيف

حضر موت (اليمن) - شرعت هيئة الهلال الأحمر الزراع الإنسانية لدولة الإمارات في توزيع مساعدات غذائية على أهالي مرضى السرطان والعاملين في مراكز علاج المرض، بمحافظة حضرموت شرقي اليمن.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن العملية تتضمّن توزيع أكثر من

كورونا يحول العمال الأجانب في قطر إلى جيش من المتسولين

فايروس كورونا في مارس الماضي. وتعد المنطقة موطناً لمئات الآلاف من الرجال يعيشون في مساكن متهاككة ومكتظة. وتحرس الشرطة بصرامة جميع مداخلها المغلقة.

مئات الآلاف من العمال الأجانب باتوا عاجزين عن إيجاد الطعام بعد أن توقّف مشغلوهم عن صرف مرتباتهم

وخصصت حكومة قطر قروضا بقيمة أكثر من 806 ملايين دولار للشركات لتستمرّ في دفع رواتب العمال في الحجر الصحي، لكن بعض هؤلاء العمال في المنطقة الصناعية أخبروا صحيفة الغارديان بأنهم أحيلوا على إجازة دون أجر.

ويقول عامل من الهند محاصر في المنطقة الصناعية لما يقرب من شهرين "قالت الشركة إنها لن تدفع لنا في أبريل، وسيعطوننا بعض المال لشراء الطعام، لكننا لم نحصل عليه. فقط أعطونا بيضا وبعض الزيت قبل بضعة أيام. وكان هذا كل شيء".

عمل تربطهم بمشغل يمكن أن يوفر لهم الطعام والسكن. وقال عامل يدور من بنغلاديش يعمل دون عقد إنه أصبح من دون عمل منذ منتصف مارس، مؤكداً "لقد انقثت كل مدخراتي. أقترض الآن المال من الأصدقاء والأقارب من أجل الطعام والإيجار. ومن الصعب جداً الاستمرار على هذه الحال".

كذلك تواجه عاملات المنازل أخطارا استثنائية حيث أخبرت مجموعة من عاملات نيباليات يعملن في منازل خاصة خلال النهار ويُعدن إلى غرفهن الخاصة بهن في الليل، إنهن يعشن الآن في فقر مدقع بعد أن رفضن الانتقال للعيش مع العائلات التي يخدمنها، خشية الفايروس وإمكانية التعرّض إلى الاعتداء.

وقالت عاملات إن الشركة التي توظفهن بشكل مباشر أجبرتهن على التوقيع على ورقة تفيد بأنهن لم تعد مسؤولة عن رواتبهن. ومنذ أوائل مارس تلقّت كل منهنّ ما يعادل حوالي 27 دولاراً فقط.

وأعلنت الحكومة القطرية مؤخرًا تخفيف القيود على المنطقة الصناعية وهي منطقة شاسعة تحوي معسكرات العمل والمصانع والمستودعات على أطراف العاصمة الدوحة، وكان قد تم إغلاق معظمها بالكامل بعد تفشي

موضحة "يقول مديري إنه ليس لديه مال"، متسائلة "ماذا عن عائلتي في الفلبين.. إنهم بحاجة إلى أموال. كيف سأحصل على الطعام.. لا يوجد أحد يعطينا طعاماً".

ومن أكثر الأشخاص تضررا العمال العرضيون الذين لا يمتلكون عقود

الذي عادة ما يتم ترتيبه من قبل أصحاب العمل، ولكن شهادات العمال تشير في بعض الحالات إلى أن هذا لا يحدث.

وقالت خبيرة تجميل فلبينية وصلت إلى قطر قبل شهرين إنها لم تتقاض سوى نصف أجرها وتم تسريحها الآن،



وراء مظاهر الفخامة الخادعة قصص لا تلمح في الأمل والمعاناة

متزايداً باليأس والإحباط والخوف. وقال كثيرون منهم إنهم فجأة أصبحوا عاطلين عن العمل، ولا توجد طريقة أخرى لكسب لقمة العيش. ولفت آخرون إلى عدم قدرتهم على العودة إلى ديارهم واضطرابهم إلى التماس الطعام من أصحاب العمل أو من المؤسسات الخيرية.

وينقل تقرير الصحيفة عن عامل نظافة من بنغلاديش فقد وظيفته في مارس الماضي قوله "لم يعد لدي الكثير من الطعام. فقط بعض الأرز والعدس"، متسائلاً "ماذا سيحدث عندما ينفد هذا الطعام".

ويوجد في قطر أكثر من 2 مليون عامل مهاجر، وهم اليوم معرضون للإصابة بفيروس كورونا بعد أن أصبحت هذه الدولة الخليجية في مقدمة دول العالم من حيث ارتفاع معدلات الإصابة بالفايروس قياساً بعدد السكان. وازدادت مشقة العيش لدى العمال الوافدين بعد أن استطاعت الشركات من خلال توجيه حكومي في منتصف أبريل الماضي من وضع العمال في إجازة غير مدفوعة الأجر أو إنهاء عقودهم، بعد أن توقفت أعمال تلك الشركات بفعل انتشار كورونا.

والأفدين بعد أن استطاعت الشركات من خلال توجيه حكومي في منتصف أبريل الماضي من وضع العمال في إجازة غير مدفوعة الأجر أو إنهاء عقودهم، بعد أن توقفت أعمال تلك الشركات بفعل انتشار كورونا.

وقالت الحكومة القطرية إنه يجب الاستمرار في تقديم الطعام والسكن

الدوحة - ترحح شريحة واسعة من العمال الأجانب في قطر تحت وطأة التدايعات الثقيلة لجائحة كورونا التي أثّرت بشكل مباشر على أوضاعهم البهشة أصلاً واختلّهم في دوامه من المعاناة بسبب الفاقة الشديدة التي باتوا يعيشونها ويعجزون معها عن توفير الحد الأدنى من الضروريات اللازمة لاستمرار الحياة.

وتسود صفوف هؤلاء العمال المقدر عددهم بمئات الآلاف وكانوا قد جلبوا خلال السنوات الأخيرة بشكل كثيف من بلدانهم مع فتح ورشات بناء منشآت كأس العالم 2022، مشاعر المرارة والخذلان بسبب تخلي الدولة القطرية عن واجباتها تجاههم وتركهم يواجهون مصيرهم بعد أن أصبحت مواطن إقامتهم الجماعية بؤراً رئيسية لانتشار الفايروس بفعل ظروف الإقامة غير الملائمة والمفتقرة لأدنى مقومات الصحة والسلامة.

ونقل تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية نماذج عن معاناة هؤلاء العمال الذين باتوا مجبرين على التسوّل للحصول على الغذاء في بلد شديد الفراء بفعل ما يجنيه من عوائد الغاز الطبيعي.

ووصف عمال وافدون إلى قطر في شهادات أدلوا بها للصحيفة شعورا

الجيش يقطع الطريق على مطالب مدنية الدولة في الجزائر

اتهامات العمالة والخيانة تطول المعارضين السياسيين

يعكس انتقاد المؤسسة العسكرية في الجزائر بشكل مباشر وغير مسبق للمعارضين السياسيين وصفهم بالخونة والعملاء ملامح المرحلة السياسية القادمة، في وقت تستعد فيه البلاد لوضع دستور جديد يراهن الجزائريون على تبنيه مطالبهم بالقطع مع النظام السابق وآليات حكمه التي كان فيها الجيش نواة صلبة.

صابر بليدي

● **الجزائر** - شنت المؤسسة العسكرية الجزائرية هجوما قويا غير مسبوق، على الناشطين السياسيين المعارضين للسلطة، خلال تعليق حرره العقيد غجاتي في العدد الأخير من مجلة الجيش الصادر خلال هذا الشهر، وهو ما يوحي بأن قطيعة لا رجعة فيها بصدد التشكل بين العسكر كقوة صلبة في تركيبة النظام السياسي وبين المعارضة السياسية الراديكالية المنبثقة عن الحراك الشعبي. ولم يتورع التعليق الذي حمل عنوان "الويل لخونة الوطن"، في توجيه تهم الخيانة والعمالة لأطراف لم يسبمها باسمها لكنه لمح لها من خلال "الاشتغال في شبكات التواصل الاجتماعي انطلاقا من بعض العواصم الأوروبية"، في إشارة إلى ناشطين سياسيين معارضين خارج البلاد.

وذكرت مجلة الجيش (لسان حال المؤسسة العسكرية) التي باتت تحمل تصورات المؤسسة العسكرية للوضع السياسي القائم، منذ تنحي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في مطلع أبريل العام 2019، وبروز النخبة العسكرية بتشكيل لافق في الواجهة بقيادة القائد الراحل الجنرال احمد قايد صالح، بأن "عندما نقول إن للجزائر أعداء يترصون بها ويشككون في إنجازاتها ويتنهزون الفرص للانقضاض عليها، ليس من باب المبالغة وإنما حقيقة ظاهرة للعيان لا ينكرها إلا الجاحد المتملق".

تدخل الجيش الجزائري في ملامح الخارطة السياسية المستقبلية قد يفسح المجال أمام المزيد من تأزيم الأوضاع

ويبدو أن مطلب "الدولة المدنية" الذي يرافع لأجله الحراك الشعبي منذ أكثر من عام، قبل تعليق الاحتجاجات السياسية بسبب تفنسي وباء كورونا في مارس الماضي، يشكل مصير إزعاج

الآخر من مجلته. ويذهب تلميح التعليق الذي أثار موجة من الانتقاد على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى تضمين مفردات غير مسبوقة تنذر بقبضة حديدية بين قيادة المؤسسة العسكرية وبين ناشطين في المعارضة السياسية والحراك الشعبي، لاسيما وأنه أسس لقطيعة بين الطرفين قد تفسح المجال أمام تجاذبات سياسية

وتابع "نحن نتحدث عن اللحظات الصعبة التي مررنا بها، عندما فهمت العديد من الدول أننا كنا في لحظة حرجة للغاية. لم يكن هناك دعم سياسي من إيطاليا التي لم تهتم بالرهان"، مضيفا "في نوفمبر 2019، أدى هجوم خليفة حفتر إلى انهيار طرابلس تقريبا، وفي تلك اللحظات بالذات، فتح القادة السياسيون الإيطاليون حوارا معه". وكانت إيطاليا أحد أبرز الداعمين لحكومة الوفاق التي دخلت طرابلس في أبريل 2016 على متن فرقاطة إيطالية في خطوة عكست رهانا إيطاليًا كبيرا على تلك الحكومة لرعاية مصالحها في ليبيا. وأرسلت روما مستشفى عسكريا ميدانيا إلى مدينة مصراتة لعلاج جرحى

لحكومة الوفاق التي دخلت طرابلس في أبريل 2016 على متن فرقاطة إيطالية في خطوة عكست رهانا إيطاليًا كبيرا على تلك الحكومة لرعاية مصالحها في ليبيا. وأرسلت روما مستشفى عسكريا ميدانيا إلى مدينة مصراتة لعلاج جرحى



الميليشيات تستجدي دعما إيطاليا



في المستقبل فور الإعلان عن رفع تدابير الحظر الصحي. وذكر التعليق ذلك بالقول "شبكات التواصل الاجتماعي صارت مرتعا للكثير من الخونة وبعض الجبهة، يشوهون الحقائق ويختلفون الأكاذيب.. صفحات على فيسبوك، وفيديوهات على اليوتيوب، وانتهازيون منطلقون على النشاط الحقوقي.. أشباه الإعلاميين ومحترفو الكذب والتزييف، اللاهثون وراء الشهرة والمال ليسوا في الواقع إلا شرذمة مرتزقة".

كما يلمح إلى شكل ومضمون الدولة التي تريد السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، ومن ورائه نخب عسكرية نافذة، تشييدها ابتداء من مسودة الدستور المعلن عنها الخميس، والتي تضمنت بعض المراجعات الفصلية، كالغاء ما يعرف بـ"الثلاث الرئاسي" في مجلس الأمة (الغرفة الأولى للبرلمان)، والتشريع بالأوامر الرئاسية

التي تريد السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، ومن ورائه نخب عسكرية نافذة، تشييدها ابتداء من مسودة الدستور المعلن عنها الخميس، والتي تضمنت بعض المراجعات الفصلية، كالغاء ما يعرف بـ"الثلاث الرئاسي" في مجلس الأمة (الغرفة الأولى للبرلمان)، والتشريع بالأوامر الرئاسية

عملية البناء المرصوص التي أطلقت لتحرير سرت من تنظيم داعش سنة 2016، لكن عدم مغادرة البعثة الإيطالية للقاعدة العسكرية مصراتة التي اتخذتها مقرا لها منذ وصولها أثار شكوكا بلعبها دورا عسكريا لصالح الإسلاميين. وراقت تلك الخطوة اتهامات لإيطاليا بالانحياز للإسلاميين وهو ما عبر عنه القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر في أكثر من مرة.

ومنذ أن بدأ الجيش في توسيع مناطق سيطرته واقترابه من السيطرة على العاصمة طرابلس بدأت روما تعديل موقفها وإن كان بحسب كثير من المراقبين الأقرب إلى حكومة الوفاق. ويعود سبب انحياز إيطاليا للمجلس الرئاسي لخوفها على مصالحها الاقتصادية أساسا حيث تقع 5 من أصل 6 من مشاريعها في أقصى الغرب الليبي الذي تسيطر عليه حكومة الوفاق. ورغم أن إيطاليا لم تسحب قواتها من المستشفى العسكري الذي أنشأته في مدينة مصراتة منذ 2016 والذي يقول كثيرون إنه غطاء إنساني لدور إيطالي عسكري في ليبيا، إلا أن عدم تحركها لإنقاذ حكومة الوفاق وأدورها العسكرية يعكس وجود محاولة للبقاء على الحياد تحسبا لتغير في موازين القوى قد يحدث في أي لحظة.

وعدمتم روما حكومة الوفاق بقوة عند دخولها طرابلس في نهاية مارس

تناغم يؤشر على ترتيبات

في فترات العطل النيابية وغيرهما. لكن يبقى مصير المطالب الأساسية المرفوعة في الحراك الشعبي، والمنقلب عليها بداية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 12 من ديسمبر الماضي، مجهولا في ظل الحملة الواسعة التي تشنها السلطة ضد الناشطين السياسيين، حيث يجري يوميا توقيف أو حبس عدد منهم، في خطوة تستهدف إشاعة أجواء خوف لدى الشارع قبل أي عودة إلى الاحتجاجات السياسية بعد انتهاء جائحة كورونا.

ولا يزال العديد من الناشطين في السجن المؤقت أو بصدد قضاء العقوبة، بتهم تهديد الوحدة الوطنية والتحريض على التجمهر، على غرار الناشط السياسي المعارض كريم طابو، وسفير بلعربي، وعبد الوهاب فرساوي، ورشيد نكاز، والعشرات من الناشطين أوققوا مؤخرا.

● **تونس** - صادقت لجنة النظام الداخلي بالبرلمان التونسي على مقترح تعديل للفصل 45 من النظام الداخلي ينص على فقدان النائب المستقيل من الحزب أو القائمة أو الائتلاف الانتخابي الذي ترشح تحت اسمه أو الكتلة التي انضم إليها لعضويته في المجلس أي فقدانه لصفته كنائب وتعويضه بمرشح آخر من نفس القائمة.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة، إن تم التصويت لصالحها في جلسة البرلمان العامة، من شأنها إحداث أكثر استقرار داخل البرلمان الذي يشكو منذ ثورة يناير 2011 من تنقل النواب بين الكتل البرلمانية، ما يؤثر على التوازنات السياسية داخله. ويندد عدد من الأحزاب السياسية منذ مدة بعدم وجود قانون يمنع تنقل نائب ترشح عن حزب معين لحزب آخر أو كتلة برلمانية أخرى، معتبرين ذلك خيانة لأصوات الناخبين وتحايلا على نتائج الانتخابات.

وأوضح رئيس اللجنة هيثم براهيم في تصريح لوسائل إعلام محلية "إذا استقال نائب من الحزب أو القائمة أو الائتلاف الانتخابي الذي ترشح تحت اسمه أو الكتلة التي انضم إليها، فإنه يفقد أليا عضويته في مجلس نواب الشعب ويؤول سد الشغور في ذلك إلى الجهة التي استقال منها العضو".

ودعا النائب عن حركة أمل ياسين العياري الخميس في تدوينة على صفحته بالفيسبوك الناخبين التونسيين إلى الضغط على الأحزاب السياسية للتصويت لصالح مشروع القانون الذي سيرعرض قريبا على الجلسة البرلمانية العامة.

وحذر العياري مما اسماء "الألاعب السياسية" التي يمكن اتباعها لإسقاط مشروع القانون، مشيرا إلى أن "مشروع القانون خطوة مهمة لا بد أن يتبناها

وتحسب متابعين، استثمر عدد من النواب في البرلمان التونسي السابق والذي سبقه حرية التنقل من حزب إلى آخر ومن كتلة برلمانية إلى أخرى لتحقيق منافع شخصية، خاصة خلال عمليات التصويت على منح الثقة للحكومات مثلا أو سحب الثقة منها.

واعتبر رئيس الكتلة البرلمانية لحزب قلب تونس أسامة الخلفي في تصريح لوسائل إعلام محلية أن أهم الوعود الانتخابية لحزب قلب تونس تتمثل في منع السياحة البرلمانية والحزبية التي يعتبرها الحزب تحيلا على إرادة الناخبين وفزويرا لنتائج الانتخابات وإرادة الشعب، خاصة أن الانتخابات تتم على القوائم وليس على الأفراد مما يستوجب حتى في حالة نشوب خلاف بين النائب وحزبه واستقالة النائب فإنه يترك عضويته في البرلمان لحزبه.

تونس تتجه لمنع السياحة الحزبية

وكانت إحصائيات برلمانية قد أشارت إلى أن عملية انتقال النواب بين الكتل خلال الدورات البرلمانية الأربع (البرلمان المنتهية ولايته) فاقت ثلث عدد النواب، إذ تنقل 74 نائبا من إجمالي 217، من كتلة إلى أخرى، ومن بينهم نواب انتقلوا أربع مرات خلال أربع سنوات.

ويرى مراقبون أنّ ظاهرة السياحة الحزبية ساهمت في اضطراب المشهد السياسي في تونس ما بعد ثورة 14 يناير، وجعلته هشا، تسوده متغيرات من أهمها انعدام الثوابت والمقاربات الكبرى لدى غالبية الأحزاب التي حركتها مصالح ضيقة وطموحات الحكم دون برامج أو مشاريع.



وكان حزب قلب تونس قد تقدم بهذه المبادرة التشريعية لمنع السياحة الحزبية بعد أن شهد استقالة 9 نواب مؤخرا، ما أثار على ثقل الحزب داخل البرلمان، حيث تدرجت كتلة الحزب التي كانت الثانية انتخبيا بعد كتلة حركة النهضة بـ38 نائبا إلى 29 نائبا فقط.

وأعتبر رئيس الكتلة البرلمانية لحزب قلب تونس أسامة الخلفي في تصريح لوسائل إعلام محلية أن أهم الوعود الانتخابية لحزب قلب تونس تتمثل في منع السياحة البرلمانية والحزبية التي يعتبرها الحزب تحيلا على إرادة الناخبين وفزويرا لنتائج الانتخابات وإرادة الشعب، خاصة أن الانتخابات تتم على القوائم وليس على الأفراد مما يستوجب حتى في حالة نشوب خلاف بين النائب وحزبه واستقالة النائب فإنه يترك عضويته في البرلمان لحزبه.



نحو تثبيت التوازنات

الحكومة المغربية ترجئ النظر في مشروع قانون «مكّم للأفواه»

وكانت العقوبة غرامة تتراوح بين 5000 درهم و50 ألف درهم (بين نحو 504 و5044 دولارا) والسجن من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات.

وتضمن المشروع كذلك مدة السجن نفسها وغرامة من 2000 درهم إلى 20 ألف درهم لكل "من روج محتوى إلكترونيا يتضمن خبرا زائفا من شأنه التشكيك في جودة وسلامة بعض المنتجات والبضائع وتقليدتها على أنها تشكل تهديدا وخطرا على الصحة العامة والأمن البيئي".

وقالت خديجة الرياضي الناشطة الحقوقية والرئيسة السابقة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وهي جمعية مستقلة "الحكومة حاولت استغلال الظرفية التي انشغل فيها الجميع بمشاكل الجائحة، وما ترتب على إجراءات مواجهتها من مشاكل عويصة، لتمرير ذلك المشروع في غفلة من الناس، خاصة أن أي تحرر يصعب تنظيمه للاحتجاج على هذا القانون في الشارع".

ووصفت الرياضي المشروع بأنه كارثي قائلة إنه "يجهز على النزر القليل من فضاءات النقاش والتعبير الحر المتبقية بإثقاله الفضاء الرقمي بالاحكام الجزرية المبالغ فيها ضد أفعال تدخل ضمن حرية التعبير".

● **الرباط** - دفعت ضغوط سياسية وحقوقية الحكومة المغربية إلى تأجيل بحث مشروع قانون مثير للجدل لتقنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وصفه معارضوه بأنه مكّم للأفواه في زمن جائحة كورونا.

وأثار مشروع تقنين استعمال شبكات التواصل الاجتماعي، الذي اشتهر بقانون "تكتم الأفواه"، جدلا شديدا في المجتمع المغربي وأعرب نشطاء وحقوقيون وسياسيون من خلال وسائل التواصل عن رفضهم له ووصفوه بأنه كمامة لتقييد حرية الرأي والتعبير.

وقال معارضو مشروع القانون إنه يضيق على الحريات خاصة في ما يتعلق بحرية التعبير والنشر وما يهم الصحافة الإلكترونية واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي. وسرّبت وثيقة أولية لما يبدو أنه مشروع قانون يحمل رقم 2022 وانتشرت على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي متضمنة عقوبات السجن والغرامة المالية لكل من "قام عمدا عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو عبر شبكات البث المفتوح أو عبر الشبكات المماثلة بالدعوة إلى مقاطعة بعض المنتجات أو البضائع أو الخدمات أو القيام بالتحريض علانية على ذلك".

أردوغان في مرمى حملة جديدة تشنها المعارضة التركية

الحكومة تتلاعب بتقارير البطالة وتعتمد لغة الانقلاب للتغطية على فشلها



كمال كليتشدار أوغلو: مقالات الحكومة تهدف للتخفيف من تداعيات الأزمة

وتابع، في مقابلة صحافية الثلاثاء، "هذا الوضع الذي يحول بلدنا إلى دولة أقزام، وبحول السلطة الحاكمة إلى شركة دعاية، يؤدي حقا إلى تكوين صور ماساوية، لأن الدول ينبغي أن تدار بالجدية وليس بالحملات الدعائية".

وأضاف بأن "من عجزوا عن إدارة الرئيس التركي والحزب الحاكم ليس سوى مساع ومحاولات لإضفاء شرعية على "موهلهم الاستبدادي".

وقال داود أوغلو "يحاولون جعل تركيا دولة أقزام عبر إشاعة مناخ الخوف في أوساط الشعب وتحويل السلطة الحاكمة إلى شركة دعاية"، مستنكرا ترويج النظام وأذرعه الدعائية للشائعات حول التخطيط لانقلاب جديد في تركيا.

واعتبر أن "النظام يحاول إظهار نفسه في موقف الضحية، من خلال الترويج لادعاءات وشائعات عن وجود محاولة انقلاب وهمي، في حين أنه لا يوجد شيء كهذا".

وقال "أنتم تنهون أنفسكم بأيديكم، لا أحد يحتاج إلى التخطيط لانقلاب للتخلص منكم".

وأشار حديث النظام التركي عن وجود خطط لانقلاب استثناء وإسعا في الأوساط الشعبية والسياسية التركية التي استنكرت هذا الأسلوب في التعامل مع كل رأي مخالف لتوجهات وسياسات أردوغان وحزب العدالة والتنمية، والذي تكون نتيجته قمع المعارضة وتوجيه الاتهامات بالتخطيط أو المشاركة أو التورط في الانقلاب إلى جانب عزل المسؤولين المحليين وإقصاء

شريكا لجماعة فتح الله غولن من ادعاء وهم تحركاتهم ورعب في التخلص منهم.

وقال محرم إينجه مرشح حزب الشعب الجمهوري للانتخابات الرئاسية السابقة، وهو أكبر أحزاب المعارضة التركية، موجها كلامه لأردوغان "دعك من هذا الانقلاب، ونشط حركة التجارة، وطبق الديمقراطية، واعمل على استقلال القضاء، وأمن بسيادة القانون، ونم الاقتصاد، ولو لم يحدث ذلك سيعطيك الشعب ضربة من خلال الصندوق".

وأكد أولوتش، في تصريحات صحافية، "نحن نعلم جيدا ما تقوم به السلطة التنفيذية وما هدفها من تلك الشائعات، فقد أطلقت شرارة ادعاءات وجود محاولة انقلاب، ولكن لا أساس لها من الصحة نهائيا".

نجم عن ذلك إحالة قرابة مليون و900 ألف شخص على البطالة.

ويتوقع الخبراء والمتابعون أن يتضاعف عدد العاطلين البالغ في الفترة الأخيرة 6 ملايين شخص بمجرد انتهاء الأشهر الثلاثة التي حددتها الحكومة لمنع الشركات الخاصة من طرد موظفيها.

ووحد أردوغان نفسه في مرمى انتقادات المعارضة مرة أخرى بسبب السياسة التي اعتمدها للتعامل مع أزمة جائحة كورونا، حيث يقول المعارضون إن الرئيس التركي تفنن في إهدار صناديق العاطلين عن العمل إذ وجهها للبنك المركزي.

ولا تقف الانتقادات والحملات التي تشنها الأحزاب والشخصيات المعارضة على الجوانب الاقتصادية لسياسات أردوغان وحزب العدالة والتنمية بل تشمل أيضا المسائل السياسية، خاصة في ما يتعلق بتعامل الرئيس التركي مع خصومه ومنتقديه معارضيه والرد عليهم دائما من خلال توظيف نظرية المؤامرة وتلفيق تهمة الانقلاب التي باتت جاهرة يخرجها أردوغان في كل مناسبة أزججه فيها صوت معارضيه أو تحركاتهم ورعب في التخلص منهم.

وقال محرم إينجه مرشح حزب الشعب الجمهوري للانتخابات الرئاسية السابقة، وهو أكبر أحزاب المعارضة التركية، موجها كلامه لأردوغان "دعك من هذا الانقلاب، ونشط حركة التجارة، وطبق الديمقراطية، واعمل على استقلال القضاء، وأمن بسيادة القانون، ونم الاقتصاد، ولو لم يحدث ذلك سيعطيك الشعب ضربة من خلال الصندوق".

وأوضح إينجه، في تصريحات صحافية، أن "نظام أردوغان يسعى للمتاجرة بهوس الانقلاب، فنحن ندرک جيدا الفخ الذي نصبه العدالة والتنمية لبلادنا وشعبنا وجيشنا عندما كان

كشفت المعارضة التركية أن خطابات الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية وطريقة تعاملهم مع الأزمة الناتجة عن تفشي وباء كورونا بترك الأولويات مقابل التركيز على مخاوفهم السياسية دليل واضح أن النظام لا يرى نورا في نهاية نفق أزمته، وشككت المعارضة في تقارير حول البطالة كما استنكرت توظيف لغة الانقلاب لمهاجمة الخصوم.

أنقرة - تشن المعارضة التركية حملة جديدة ضد الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الحاكم حيث شككت في تقارير حول البطالة صادرة عن الحكومة متهمه إياها بالتلاعب بالأرقام الحقيقية، كما وجهت انتقادات حادة لمدى هوس أردوغان بفكرة الانقلاب والدوران الدائم في فلك نظرية المؤامرة والنصرف على هذا الأساس باعتماد أساليب التهريب والتخويف ضد الشعب التركي.

وكذبت المعارضة التركية الأرقام والبيانات التي وردت في تقرير رسمي بشأن البطالة في البلاد حيث شككت في تلك المعطيات مع اتهام الحكومة بالتلاعب بأعداد البطالة وبالتعتيم على الحقيقة.



صاروهان أولوتش

أنتم تنهون أنفسكم، لا أحد يحتاج إلى انقلاب للتخلص منكم

وقال كمال كليتشدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، إن الحكومة تالعبت بالتقريب الأخير حول البطالة بهدف التخفيف من تداعيات الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها من قبل أزمة كورونا وزادت حدة مع تفشي الوباء في البلاد.

وذكر التقرير الحكومي أن عدد الذين فقدوا وظائفهم في تركيا بسبب جائحة كورونا وصل إلى 223 ألف شخص، فيما تشكك المعارضة في ذلك كاشفة أن العدد الحقيقي لأماكن العمل التي أغلقت وفق قرار حكومي بسبب كورونا بلغ 144 ألفا.

وأكدت المعارضة أن عدد الذين أحيوا على البطالة يقدر بنحو 504 آلاف حلاق وحوالي 982 ألف عامل توصيل، و523 ألف موظف في المراكز التجارية. وبعد قطاع المقاهي والمطاعم أكثر القطاعات تأثرا بسبب الجائحة إذ

الشرطة تشتبه في احتيال إسلاميين للحصول على مساعدات في برلين

وأعلنت منذ ذلك الحين عن العديد من حالات الاحتيال، ومن إحدى الطرق الأكثر استخداما من قبل المخادعين هي إنشاء مواقع إلكترونية رسمية مزيفة تسمح لمرشحي الحصول على المساعدة بتقديم الطلبات، ما سمح للمتجاذلين بجمع بيانات هؤلاء ثم تقديم ملف عن طريق استخدام هوياتهم نيابة عنهم.

وكانت ألمانيا قد أعلنت، في شهر مارس الماضي وفي سياق إجراءات التصدي للأزمة الاقتصادية الناتجة عن انتشار وباء كورونا، عن أكبر خطة مساعدة للشركات في تاريخها منذ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

من بين المشتبه بهم أحد المقربين سابقاً من أنيس عمري منفذ الهجوم على سوق عيد الميلاد وإمام جامع

وتتضمن الخطة تقديم قروض لا تقل قيمتها عن 550 مليار يورو. وقال وزير المالية أولاف شولتز "لا يوجد حد أقصى، تلك هي الرسالة الأكثر أهمية"، في إطار تفصيله لبرنامج المساعدات الذي يعد أكبر من البرنامج الذي وضع لمواجهة الأزمة المالية للعام 2008.

وستستفيد من القروض الحكومية الجديدة الشركات التي تواجه انخفاضاً في النشاط أو مشكلات في السيولة ومن بينها شركات السفر والسياحة والمطاعم المتضررة أكثر من غيرها.

برلين - داهمت الشرطة الألمانية الخميس، شققا في برلين تعود إلى عدد من الإسلاميين المشتبه بهم في عملية احتيال تخص مساعدات اقتصادية لمواجهة فايروس كورونا المستجد، وفق ما أعلنت النيابة المحلية.

وذكرت أن هذا الإجراء يتعلق بخمسة أشخاص "ينتمون إلى الوسط السلفي في برلين"، وبخاصة "النواة الصلبة" لمسجد إسلامي قديم مثير للجدل في العاصمة، هو فوسيلي.

ويشتبه في أن المسجد مثل مكان إيواء لعدد من الإسلاميين الذين يصفون بالخطرين في ألمانيا وعلى وجه الخصوص، التونسي أنيس عمري، منفذ هجوم بالشاحنة في ديسمبر 2016، استهدف سوق عيد الميلاد في برلين وأسفر عن مقتل 12 شخصا.

ومن بين الخمسة المشتبه بهم أحد المقربين سابقاً من أنيس عمري وإمام جامع، وفقاً لصحيفة "تاغسبيرغل" البرلينية.

وقامت الشرطة بتفتيش الشقق والسيارات الخاصة بهم.

وأشارت النيابة إلى أنه يشتبه بأن الجماعة "حصلت على مساعدة اقتصادية بطريقة احتيالية قدمتها بلدية برلين" بسبب انتشار الوباء.

وتتراوح المبالغ بين 50 ألف و60 ألف يورو، وفق ما نقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من التحقيق.

وعمدت السلطات الألمانية إلى منح مساعدات مالية بسخاء وسرعة في نزوة الأزمة للشركات وللعاملين المستقلين، دون التقيد بضوابط صارمة.

ترامب يعطل قرار الكونغرس للتحرك بحرية ضد إيران

يعترف بأن الرئيس يجب أن يكون قادرا على استباق أفعال خصومنا والتحرك بشكل سريع وحاسم لمواجهةها".

وأضاف "هذا ما فعلته".

ولا خلاف داخل الطبقة السياسية الأميركية على أن الجنرال سليمان كان "المهندس الرئيسي" لنشاطات زعزعة الاستقرار في العالم التي تنهّم بها إيران. لكن الديمقراطيين رأوا أن عملية تصفيته كانت "استفزازية وغير متكافئة".

وبعد رد إيران التي استهدفت قواعد يستخدمها الجيش الأميركي في العراق بدون أن يسقط قتلى، تراجع التوتر قليلا.

وتؤكد إدارة ترامب أن حملة الضغوط القصوى التي تشنها ضد طهران وعقوبات غير مسبقة وكذلك قتل سليمان في الثالث من يناير "أعادت الردع ضد الجمهورية الإسلامية".

لكن التوتر بين البلدين ما زال كبيرا كما يبدو من التصعيد الكلامي الأخير بعد حادث بين سفن أميركية وزوارق سريعة إيرانية في الخليج.

وعبر السناتور الديمقراطي تيم كاين عن أسفه لأن الرئيس قرر عرقلة نص "يمكن أن يساعد في تجنب حرب غير محدية في الشرق الأوسط".

ودعا كاين أعضاء الكونغرس إلى تجاوز التعتيل الرئاسي. لكن احتمال نجاح مبادرة من هذا النوع ضئيل لأنه يتطلب تأييد ثلثي أعضاء كل من المجلسين.

وواجه دونالد ترامب ضربة في السياسة الخارجية من قبل في 2019. فقد تبنى الكونغرس قرارا يطالب بإنهاء الدعم الأميركي للتحالف العسكري السعودي في الحرب في اليمن، باستثناء العمليات التي تستهدف الجماعات الجهادية. وقد قام بتعطيله أيضا.

الجمهوريين الذين صوتوا على النص دخلوا في لعبة" الديمقراطيين. وينص القرار الذي تم تبنيه على أن رئيس الولايات المتحدة لا يمكنه دفع عسكريه أو "أي طرف من حكومته أو جيشه" إلى "أعمال عدائية ضد جمهورية إيران الإسلامية"، بدون "موافقة صريحة" من الكونغرس، بشكل إعلان حرب أو ضوء أخضر محدد.

ويرى ترامب أن النص "يضر بشكل كبير بقدرة الرئيس على حماية" الولايات المتحدة وحلفائها.

وكتب "نعيش في عالم معاد تتغير فيه التهديدات باستمرار والدستور



من صلاحيات الرئيس ولقي دعم عدد من الجمهوريين، ما شكل ضربة قاسية للبيت الأبيض.

وفي مجلس الشيوخ، ضم ثمانية من هؤلاء الجمهوريين أصواتهم إلى الديمقراطيين.

وعند إعلان تعطيله للقرار كما كان متوقعا، دان ترامب القرار الذي وصفه بـ"المهين" معتبرا أن خصومه السياسيين قاموا بتصميمه لشق حزبه مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التي يفترض أن تجرى في الثالث من نوفمبر المقبل.

وعبر في بيان، طغت عليه لهجة انتقامية، عن أسفه "لأن بعض

واشنطن - استخدم الرئيس الأميركي دونالد ترامب حقه في تعطيل قرار في مواجهة أعضاء الكونغرس الديمقراطيين وكذلك الجمهوريين الذين يريدون الحد من هامش تحركه العسكري ضد إيران.

وكان مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمان الذي يتمتع بنفوذ كبير، في ضربة أميركية في العراق أدى إلى تصاعد التوتر بين البلدين المتعادين أساسا، وأثار مخاوف من مواجهة عسكرية مباشرة.

وقدمت المعارضة الديمقراطية في الكونغرس حينذاك نصا يهدف إلى الحد

لا تنازل عن الصلاحيات

كورونا يكشف تهالك أنظمة الرعاية الصحية الأفريقية

● **نيروبي -** أظهر مسح أجرته رويترز أن الدول الأفريقية تواجه زيادة في حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19 بينما يتوفر لديها سرير واحد للعناية المركزة وجهاز واحد للتنفس لكل 100 ألف شخص.

وأظهر تحليل لتوقعات الباحثين أنه حتى في أفضل السيناريوهات، فقد تحتاج القارة إلى 10 أضعاف العدد الموجود الآن على الأقل عند وصول انتشار المرض إلى ذروته.

ونقص المعدات الطبية في النظم الصحية الوطنية بأنحاء أفريقيا من بين العناصر الأكثر وضوحا التي ظهرت خلال المسح، الذي شمل 54 دولة وتلقى ردودا من مسؤولي الصحة أو خبراء مستقلين في 48 منها.

● **أفريقيا قد تشهد ما يقرب**

من 123 مليون حالة إصابة بفايروس كورونا هذا العام، بالإضافة إلى وفاة 300 ألف شخص

وتقدم النتائج أكثر الصور العامة تفصيلا حتى الآن للموارد والفحوص والعاملين في القارة للمرض الناجم عن فايروس كورونا المستجد، الذي أودى بحياة أكثر من 262000 شخص في جميع أنحاء العالم، وفقا لإحصاءات.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت مع بداية ظهور فايروس كورونا من أن أنظمة الصحة في أفريقيا غير مجهزة جيدا لمواجهة الوباء القاتل.

وفي حال أخذ الفايروس في التقصي في القارة الأفريقية فعلى الأنظمة الصحية معالجة مرضى يصابون بعيوارض كمشاكل في الجهاز التنفسي وخلل في عمل عدة أعضاء.

ويحتاج هؤلاء المرضى إلى عناية مركزة تستلزم معدات كإجهزة تساعد على التنفس، لكنها غير متوفرة في عدة بلدان أفريقية وهذا ما يؤثر القلق، حسب الخبراء.

ارتفاع مقلق للإصابات

حذرت منظمة الصحة العالمية من أن أفريقيا، التي يقطنها 1.3 مليار نسمة، قد تصبح البؤرة التالية لتفشي الوباء.

وسجلت القارة أكثر من 51000 حالة إصابة بمرض كوفيد - 19، وهو رقم صغير ضمن 3.76 مليون حالة مسجلة على مستوى العالم، وفقا لإحصاءات رويترز. لكن مستويات الفحص المنخفضة تجعل من المستحيل معرفة الحجم الحقيقي للعدوى. وقالت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة إن أفريقيا قد تشهد ما يقرب من 123 مليون حالة هذا العام، بالإضافة إلى وفاة 300 ألف شخص.

وبافتراض إغلاق كامل لفترة غير محددة، ستكون هناك حاجة

التزام أوروبي بدعم دول الساحل الأفريقي في مواجهة الإرهاب وجائحة كورونا

مخاوف من انتعاش التنظيمات المتطرفة في ظل انتشار الوباء



الأزمة الإنسانية تتفاقم في منطقة الساحل الأفريقي

شنة الجيش التشادي في أبريل الماضي، قتل على إثره حوالي 1000 جهادي، كما نفذت بوكو حرام في أواخر مارس عملية إرهابية في تشاد حيث فقد مئة جندي حياتهم.

ووسط تواصل التهديدات الأمنية، أكد رئيس الاتحاد الأوروبي شارل ميشيل أن "هزيمة الإرهاب في الساحل مصلحة أوروبية"، وأضاف "ندرك أنها تمر عبر المتوسط".

وجدد شارل ميشيل التزام الاتحاد الأوروبي بتعزيز الأمن داخل دول مجموعة الخمس الكبرى في الساحل من خلال إجراءات ملموسة لمساعدتهم على الحد من التهديدات. كما أكد أعضاء الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في مجموعة دول الساحل بالأمّن والاستقرار والتنمية في منطقة الساحل على المستويين الإقليمي والدولي بالتعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة.

وأعرب القادة عن قلقهم العميق إزاء انتشار الإرهاب وتدهور الوضع الأمني والإنساني في منطقة الساحل والصحراء، ويتخوف هؤلاء من أن تؤثر الأزمة الخطيرة على دول منطقة الساحل وخليج بحيرة تشاد وأن تمتد إلى الدول المجاورة، وحتى الدول الساحلية لخليج غينيا.

ويضغط الإرهاب بشكل متزايد على دول حوض الساحل والبحيرة وخصوصا في المناطق الأكثر كثافة سكانية وفي المناطق الهامشية، حيث يؤدي إلى تفاقم التوترات المحلية ويتغذى على نقاط الضعف في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا الصدد أدان القادة بشدة الهجمات الإرهابية التي تستهدف بشكل متواصل المدنيين ومسؤولي الدولة وقوات الدفاع والأمن، فضلا عن تركيز الهجمات بشكل مباشر على البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية، والتي تقوض التماسك الاجتماعي والمجتمعي.

ويتفق الأوروبيون مع قادة دول الساحل والصحراء على الحاجة إلى زيادة الجهود من أجل التعاطي مع التحديات الأمنية، ومن ضمن مقترحاتهم لمواجهة هذه المعضلة: إيجاد حلول سياسية لاحتياجات المحلية والصراعات

تستجمع أوروبا جهودها لدعم دول الساحل الأفريقي في ظل تفشي وباء كورونا حيث ناقشت مؤخرا إلغاء كاملا لديون الدول الأفريقية التي أثقل انتشار وباء كوفيد - 19 كاهلها. كما جددت الدول الأوروبية التزامها بدعم دول الساحل في مواجهة الإرهاب، وتبدي أوروبا اهتماما بصورة خاصة بتحسين الأوضاع في منطقة الساحل، حيث أن الصراع والفقر هناك هما المحركان الرئيسيان للهجرة إلى أوروبا ومن أبرز دوافع الخوف.

وتأتي المساعدات الأوروبية لدول الساحل كإحدى نتائج قمة بو الأخيرة، ذلك الاجتماع الذي أدى إلى تحالف الساحل من أجل مكافحة الإرهاب في هذه المنطقة.

وأطلق الاتحاد الأوروبي ودول الساحل الخمس رسميا تحالف الساحل المعلن في يناير خلال قمة بو جنوب غرب فرنسا. وسيساعد هذا التحالف دول الساحل الخمس على الأصدعة العسكرية والمدنية (الشرطة والقضاء) والاقتصادية مع مساعدة تنمية.

ومن الملفات الحارقة التي ناقشها قادة الاتحاد الأوروبي ودول الساحل مكافحة الإرهاب وتعزيز القدرات الأمنية والدفاعية في دول الساحل الخمس، واستعادة وجود الدولة والخدمات الأساسية في المناطق الهشة في جميع أنحاء الإقليم، وكذلك تكثيف جهود التنمية.

شارل ميشيل
هزيمة الإرهاب في الساحل ملحة أوروبية

وتركز مجموعة دول الساحل على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى وهو تنظيم محلي تابع لتنظيم داعش، بدعم أوروبي.

وبالاحظ المراقبون أنه على الرغم من أزمة فايروس كورونا العالمية، فإن أعمال الإرهاب لم تنقل في دول غرب أفريقيا ومنها النيجر والتشاد، حيث وقعت الأحد عدة اشتباكات بين الجيش النيجيري والجهاديين من جماعة بوكو حرام الذين تعهدوا بالولاء لتنظيم الدولة الإسلامية، في ديفا، عاصمة جنوب غرب النيجر.

وقد أوضحت الحكومة النيجرية تعرض عناصر الحدود بين النيجر ونيجيريا في ديفا للهجوم من قبل عناصر بوكو حرام مدججين بالسلاح، وادى الهجوم لقتل شخصين وثلاثة جرحى وخسائر مادية. وتأتي هذه الأعمال الإرهابية بعد هجوم بري وجوي

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تفاقت تحديات دول الساحل الأفريقي والصحراء، خصوصا مع انتعاش وانتشار جماعات جهادية داخل الحواضن الاجتماعية والجغرافية المواتية بهذه المنطقة، إضافة إلى انعكاسات تفشي فايروس كورونا المستجد على جهود الأمن والاستقرار والتنمية بالمنطقة.

وخصص الاتحاد الأوروبي تمويلا بقيمة 194 مليون يورو لدول الساحل لتعزيز قواتها الأمنية وتعهد خلال مؤتمر عبر الفيديو عقد مؤخرا مع قادة كل من الدول الخمس، مالي وموريتانيا وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو، بدرس طلب بإلغاء الديون الأفريقية.

وشارك في الاجتماع بتقنية الفيديو عن بعد، كل من رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، والرئيس الحالي لمنطقة الساحل الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، إلى جانب رؤساء دول أو حكومات منطقة الساحل الخمس، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لين، والممثل السامي للاتحاد جوزيب بوريل، بحضور نائب الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وأعلن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي الإسباني جوزيب بوريل على حسابه على تويتر "أعلنا عن 194 مليون يورو إضافية لتعزيز قوات الأمن والدفاع الداخلي وتسريع إعادة وجود الدولة وتأمين الخدمات الأساسية في المناطق المحرومة".

وتتركز الجهود في المنطقة المعروفة بـ"الحدود الثلاثة" بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو التي تشهد بانتظام هجمات للجهاديين. وقال بوريل "تفشي وباء كوفيد - 19 لا يسمح لنا بأن ننسى إلى أي درجة يتدهور الوضع على كافة الجبهات في منطقة تعتبر تحدياتها تحديتنا أيضا".

شهدت قدرة أفريقيا على إجراء فحوص توسعا كبيرا، لكن معدل الفحص في القارة لا يزال نحو 685 اختبارا فحسب لكل مليون شخص، وفقا لإحصائيات رويترز للأرقام الصادرة عن المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

وبالمقارنة، أجرت أوروبا ما يقرب من 17 مليون فحص، أو أقل بقليل من 23000 لكل مليون.

وقال جون نكينجاسونج، مدير مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أفريقيا "إذا لم تجر الفحص، فلن ترصد (المرض)".

وعملت المنظمة، التي انشأها الاتحاد الأفريقي في عام 2017، مع منظمة الصحة العالمية لبدء الفحوص بسرعة.

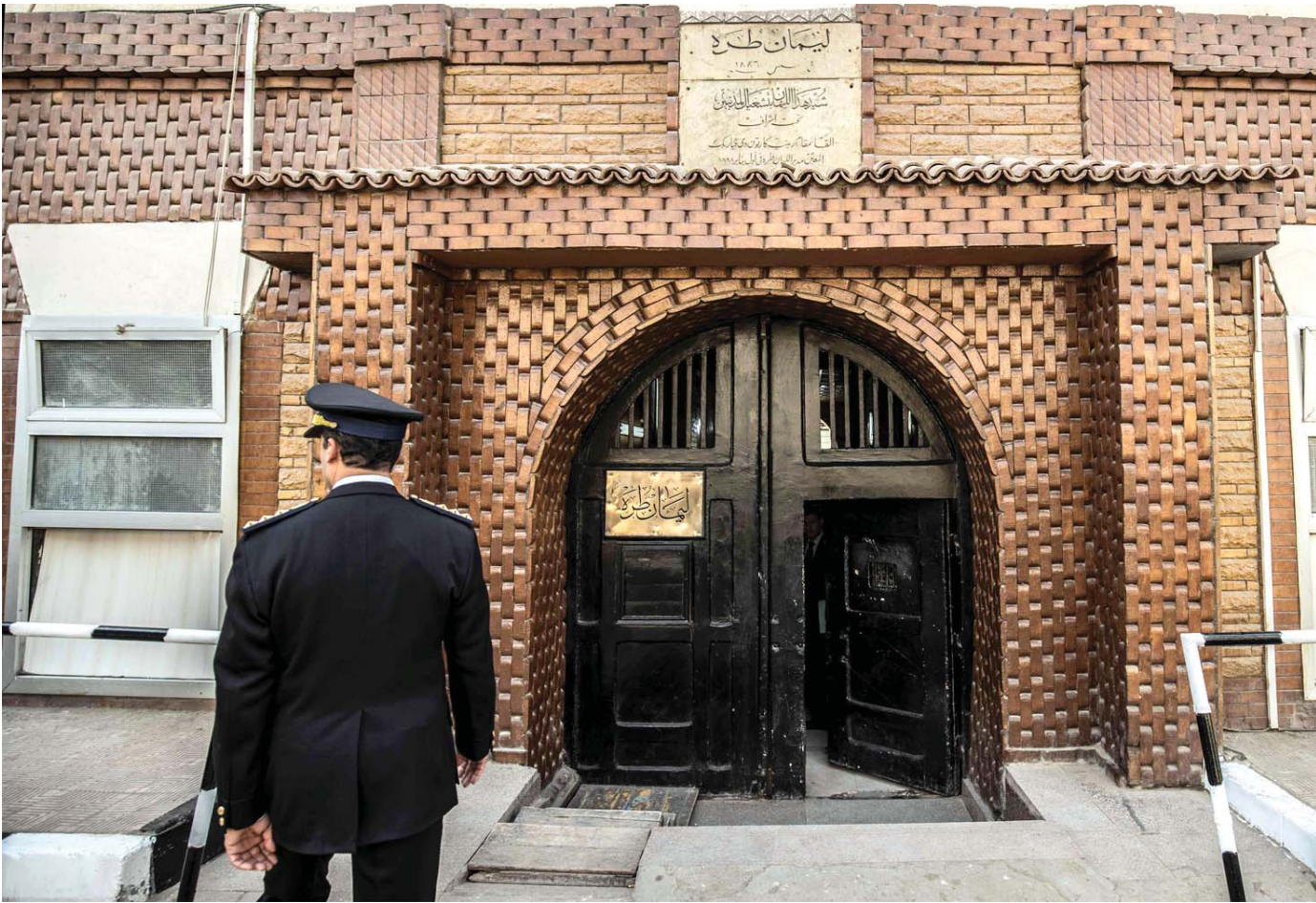
وفي يناير، لم تكن الفحوص متاحة سوى في جنوب أفريقيا والسنغال. لكن الآن يمكن لجميع البلدان الأفريقية إجراء الفحوص باستثناء ليسوتو الصغيرة وساو تومي وبرينسيبي.

ومع ذلك، لا تستطيع دول الاستفادة الكاملة من قدراتها. وخلص تقرير لمجلس الشيوخ الكيني بناء على معلومات من وزارة الصحة، إلى أن مختبرات كينيا يمكنها إجراء 37000 فحص يوميا، لكنها لم تجر سوى 26000 فحص في اليوم حتى الآن.

وقال التقرير إنها تفتقر إلى عاملين في المختبرات ومعدات جمع العينات، كما تسلمت أدوات فحص معيبة في صورة تبرعات. وقد أجرت كل من تشاد وبوروندي أقل من 500 فحص. وأوضح وزير الصحة التشادي محمود خيال أن مستويات الفحص منخفضة بسبب نقص المعدات وكذلك لأن العديد من الموظفين الذين كانوا يجرون الفحص أصيبوا بالمرض لذا لم يعد بمقدورهم العمل.

وفاة شادي حبش بين الارتباك الحكومي واستثمار المعارضة

المعارضة المصرية تشكك في رواية الحكومة بهدف حشد الشارع ضدها



سجناء الرأي يربكون الحكومة المصرية

خارج دوائرها القريبة. الأمر الذي يجعل الحكومة لا تفرط في روايتها، بعيدا عن دقتها، وتتعاقل مع عملية تشكيك المعارضة فيها على أنها "طق حق"، أو وسيلة للإيحاء بوجودها في الشارع. تواجه الحكومة المحاولات المستميتة لإثارة الغبار حول تصوراتها وتصرفاتها بقلب الطاولة على أشرس معارضيه، وهم التيار الإسلامي بفروعه المختلفة، وفي مقدمتها جماعة الإخوان، عبر التركيز على البطولات والتضحيات التي قدمتها الأجهزة الأمنية، جيشا وشرطة، في مكافحة التكفيريين، وهو ما عكسه مسلسل مثل "الإختيار" المعروض حاليا ويحكي جانباً من المآثر الإيجابية لضابط جيش، ويفضح الأعباء المتشددتين. تعرض هذا التيار لضربة مادية ومعنوية قوية خلال السنوات الماضية، أفرغته من طاقته الصلبة التي مكنته عندما كان قويا من التواجد في الشارع وبين صفوف أحزاب سياسية عدة وقت أن أثارت قضية خالد سعيد، في حين تلاشى هذا الأمر الآن، ما يفقد الباحثين عن قميص جديد يتشددون به واحدة من الأدوات التي تزعم النظام.

جزء معتبر من احتجاجاتهم الرئيسية، كما وفر الأمن والاستقرار ومنع البلاد من الانزلاق في أتون سيناريوهات وصراعات شبيهة حدثت في دول مجاورة، وعزز قبضته في السيطرة على المفاصل التي قد يتسلل منها القلق والنوتر والثورة. وتغيرت اهتمامات الناس السياسية وانتقلت إلى مستويات أدنى، ففي ظل أزمة كورونا وما أفضت إليه من تداعيات، لم تترك مساحة للتعاقل مع شاب توفى في أحد السجون، أو حتى للانشغال بمعرفة الحقيقة، فالشكوك التي تحيط بالمواطنين أنست شريحة كبيرة منهم السياسية وأموالها المتلاطمة، وإذا كانت المياه تحركت مع وفاة خالد سعيد فذلك لأن المناخ العام كان مواتيا، والناس مستعدة لتسبب على الطوق، وتتمسك بالاحتجاجات كطريق للخلاص. تشبه طروحات المعارضة الآن من بصر على نزول النهر مرتين، في نفس المكان والزمان، متناسيا أن المياه تتدفق وتتغير ويصعب تكرار ما سبق. من هنا يمكن فهم عدم القبول الشعبي للعدلية التي تقوم بها قوى سياسية مختلفة في قضية حبش، وعدم حدوث أحداث

لهم وقوى سياسية ممزقة، وأن السنوات العشر الماضية كافية لتغيير قناعات كل طرف في المعادلة، بحيث يصعب على أي قوى معارضة داخلية أو خارجية من أركانها، عكس الأجواء التي سادت إبان سعيد، وأسهمت في إندلاع شرارة الاحتجاجات.

نتائج متبينة

تظهر القوى الساعية للاستثمار السياسي في وفاة حبش وكأنها تتعامل مع أوضاع جامدة لم تتحرك قيد أنملة، وترى النظام الحاكم حاليا مرادفا في ضعفه لنظام مبارك، وهي مغالطة واضحة، لأن مبارك وقع في أخطاء منهجية قاتلة ولم يتمكن من إنقاذ نفسه، وترك مؤسساته تعصف بها انتفاضة شعبية في أيامها الأولى، بينما النظام الراهن خبر كل الخبايا السابقة، ولوح الرئيس السيسي أكثر من مرة بأن ما حدث في 25 يناير لن يتكرر. علاوة على تزايد التنافس المواطنين حول النظام، حيا أو كرها، حيث يتبنى مشروعات تنمية طموحة ويتجاوب من

مواجهة الإرهابيين، في تغيير الصورة النمطية القائمة عنه، ولم يتمكن من محو ما يتردد حول استخدامه وسائل غير مشروعة في التعامل مع المعتقلين الذين تضاعفت أعدادهم في السنوات الماضية، حسب تقديرات حقوقية، وأصبحت واحدة من المنغصات التي تؤثر الحكومة المصرية، حيث تستخدمها منظمات دولية في الحديث عن العيوب الكامنة في السجون.

تكتاتف وفاة حبش مع مطالبات خفية تنادي بالإفراج عن بعض المعتقلين، وتلقى هذه هوى لدى جماعة الإخوان التي تطالب بإخلاء سبيل قياداتها، بحجة حمايتها من انتشار فيروس كورونا، ومنع نقل العدوى إليها جراء التكدس، وهو ما أدى إلى زيادة تركيز الأضواء على ملف حبش وتعميم إثارته، بغرض وضعه في قالب يتساوى مع خالد سعيد، على أمل أن يؤدي إلى تحرك مشاعر قطاع كبير من الشباب يشعر بعدم الرضا عن الأوضاع العامة في مصر. يتجاهل أنصار فريق التحريض حجم التحولات التي طرأت في مصر، من نظام وأجهزة أمنية وعسكرية وشعب مؤيد

تحاول المعارضة المصرية استثمار حادثة وفاة المخرج المصري شادي حبش داخل حبسه، لتحقيق مكاسب سياسية بالتشكيك في رواية الحكومة حول الحادثة، ويستبعد مراقبون أن يلاقي تحريض المعارضة صدًى لدى الشارع المصري المنهك في متاعبه الاقتصادية، ووسط التفاف شعبي حول سياسات الحكومة خاصة في معركتها ضد الإرهاب.

محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - بدأت قوى سياسية مصرية معارضة حملة للاستثمار في وفاة المصور والمخرج الشاب شادي حبش بسجن طرة في جنوب القاهرة الجمعة الماضي، وتقديم المسألة على أنها جريمة مكتملة الأركان ارتكبتها الحكومة، والسعي لتحويل حبش إلى أيقونة لإعادة إنتاج مشهد سابق حدث منذ حوالي عشرة أعوام، عندما توفي الشاب خالد سعيد بأحد أقسام الشرطة في مدينة الإسكندرية، وجرى توظيف الحادث لممارسة ضغوط قوية على نظام الرئيس الراحل حسني مبارك، الأمر الذي وجد تعاطفا من قطاعات عدة، وأدى، ضمن عوامل أخرى، إلى المساهمة في إشعال فتيل ثورة 25 يناير التي أسقطت نظام مبارك.

تؤكد رواية قوى يسارية وإسلامية معارضة، أن شادي حبش البالغ من العمر 24 عاما، ذهب ضحية إهمال جسيم في السجن، وتستند إلى خطاب كتبه داخل محبسه قبل وفاته، بث فيه معاناته، وكشف عن عدم التفاؤل بصيره.

طالببت الأمم المتحدة بإجراء تحقيق شامل في وفاة الشاب، كما أعربت فرنسا عن قلقها عقب إعلان الوفاة، ودعت القاهرة إلى احترام التزاماتها الدولية، وسط موجة انتقادات قادتها منظمات حقوقية حول ظروف الاحتجاز في السجون المصرية عموما.

قوى المعارضة تعتقد أن النفخ السياسي في قضية المخرج شادي حبش، قد يخلق بيئة مواتية للحراك في الشارع المصري

وردت النيابة العامة في بيان لها الثلاثاء، على التقديرات والتكهنات المختلفة، بأن حبش توفي جراء تسببه بالكحول بعدما تناول مطهرا للأيدي ممزوجا بمياه غازية ليكون له تأثير مثل تأثير الخمر، مؤكدة أن رفقاءه في الزنزانة قالوا إنه تسمم جراء تناوله

«ما الفائدة من البقاء».. الخليج يواجه أزمة رحيل المغتربين

جهود الإصلاح بما في ذلك خفض الإنفاق الحكومي على الأجور والإعانات، وحذر عدد من البرلمانيين في الكويت من أنهم سيعرقلون أي مشروع قانون يسمح للشركات الخاصة بخفض أجور الموظفين، وفقا لما نشرته الصحف المحلية. ومن المرجح أن تسرع دول الخليج من برامج "تاميم" الوظائف. ففي الشهر الماضي، طلبت عُمان من الشركات الحكومية استبدال الموظفين الأجانب بالبرعاليين. لكن المحللين قالوا إن هذا قد يعرقل النمو الاقتصادي. وأوضحت مويغليكي إن بعض خطط التنوع الخليجية، مثل محاولة السعودية لبناء صناعات ترفيهية وسياحية غير دينية، تتوقف «على الأنشطة الاقتصادية المحيطة بالمغتربين والزوار الأجانب». وانتقد المقدم العقيلي، في برنامج "كلنا مسؤول" الذي بثته قناة السعودية الرسمية الملوكة للدولة، مديري الشركات السعودية التي تحتفظ بالمغتربين لأنهم "لا يعرفون معنى الوفاء للوطن وأبنائه ويحاولون استغلال أزمة كورونا بتعمدهم فصل الموظفين السعوديين تحت ذريعة ما يسمونه القوة القاهرة في نظام العمل". وقال "يجب أن نتوقف عن جعل الموظف السعودي هو حبش فداء".

انحسار تحويلات المغتربين العرب ينذر بتفجر أزمات اجتماعية

منظمة العمل الدولية تتوقع أن تكون هجرة المغتربين أكبر مما كانت عليه بعد الأزمة المالية الخائقة في عام 2008

وكانت دبي، التي تعد مركز الأعمال والسياحة، تأمل في الحصول على دفعة اقتصادية من استضافة معرض إكسبو الدولي هذا العام ولكن الحدث تأجل حتى أكتوبر 2021 بسبب الوباء. وقال الباحث المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، روبرت مويغليكي "المغتربون ليسو مجرد جزء ثانوي في الآلية، فهم يلعبون دورا أساسيا في إعادة تدوير الأموال محليا مما يساعد على دعم اقتصادات الخليج". يرى محللون أن تقلص عدد المغتربين سيقلل الدخل الحكومي من الرسوم وضريبة القيمة المضافة، وسيضعف

يرى فائدة في البقاء بعيدا عنه دون عمل. ولا تقتصر الصعوبات على العمال من ذوي الباقات الزرقاء الذين يواجهون ضغط الأزمة الصحية مباشرة، إذ لم يستطع العديد من المهنيين المؤهلين الحفاظ على مصادر أرزاقهم. وقالت المهندسة المعمارية المصرية الأميركية، ندى كريم، التي كانت ستلتحق بمنصبها الجديد في دبي عندما جمّدت الشركة طلبات التوظيف "تبحر في الإنترنت، وتقدم بطلب للحصول على آلاف الوظائف، لكنك تجد أن صلاحية العروض انتهت. يمكنني أن أعيش هنا لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر بدون راتب، لكنني سأضطر إلى المغادرة بعد ذلك". ووجد سامر، وهو لبناني كندي يعمل في وكالة إعلانات في السعودية، نفسه مجبرا على طلب إجازة بدون أجر لمدة ستة أشهر ويفكر في الانتقال إلى كندا إذا لم تحسن الأمور. وأردف "إنه أمر مربك ومقلق عندما لا تتمكن من التخطيط لمستقبل فجأة". قال صندوق النقد الدولي إن منطقة الشرق الأوسط تتجه نحو انكماش اقتصادي أكبر من الذي سجلته في 2008 و2014، حيث تضررت دول المنطقة بسبب الإغلاق وانخفاض أسعار النفط. وقال الخبير الاقتصادي في شركة نومورا الاستثمارية، طارق فضل الله "سيقلل انخفاض عدد المغتربين من الطلب على كل شيء من البيتزا إلى

الأجانب من ذوي الدخل المنخفض والمكسبين في الغرف المكتظة. وبدأت باكستان والهند إعلاء مواطنيهما من الخليج. ونظمت مصر رحلات العودة من الكويت، بعد أعمال شغب في مراكز إيواء العمال المصريين احتجاجا على طول فترات انتظارهم لإعادةتهم إلى بلدهم. وقالت المصادر لرويترز إن المصريين سيوزعون بين بعض المدن الجامعية، لقضاء فترة الحجر الصحي التي لا تقل عن 14 يوما. وقال أخصائي الهجرة بمنظمة العمل الدولية، ريزارد شولويينسكي، إن عدد المغادرين في الإمارات والوباء وتراجع أسعار النفط الذي انجر عنه، تحرك الحكومات لحماية وظائف المواطنين وأجورهم. وفي هذه الأوضاع، هل يجب على المغتربين البقاء في هذه البلدان أو العودة إلى أوطانهم؟ دون ذكر أرقام، قالت منظمة العمل الدولية إنها تتوقع أن تكون هجرة المغتربين أكبر مما كانت عليه بعد الأزمة المالية التي شهدها العالم في سنة 2008 وتراجع أسعار النفط في الفترة بين 2014 و2015. وفي عُمان وحدها، انخفض عدد المغتربين بأكثر من 340 ألف شخص في سنة 2010 بعد الأزمة المالية الدولية، وهو ما تؤكد البيانات

الرسمية. وفي تلك السنة، تباطأ النمو الاقتصادي في عُمان بنسبة 1.3 في المئة، وذلك حسب بيانات البنك الدولي. لكن الأمر يختلف خلال هذه الأزمة، إذ بقي العديد من العمال الأجانب عالقين دون شبكة أمان حيث تحاول دول الخليج تنظيم طرق لإعادةتهم إلى أوطانهم. وسجل مئات الآلاف من المهاجرين، ومعظمهم من الآسيويين، طلبات للعودة إلى بلدانهم، وذلك وفقا لأرقام من السفارات والسلطات في المنطقة التي شهدت انتشار فايروس كورونا المستجد بين العمال



الغنوشي «مجاهد» من أجل الغنيمة

وسام حمدي
صحافي تونسي

في اللحظة التي أخذ فيها التونسيون يناقشون، كما في كل ليلة من رمضان، ما سوقته الأعمال الدرامية المحلية بشأن مفاهيم تاريخية بقيت غامضة يتمحور جلها حول من هو المقاوم ومن هو المجاهد الذي حرّر الوطن من الاستعمار الفرنسي، قفز الإسلاميون مجدداً ليستحوذوا على انتصارات ليست من نصيبهم وربط كلمة "المجاهد" برئيس حركة النهضة راشد الغنوشي.

خرج العُصْد الأمين لراشد الغنوشي نورالدين البحيري ليقول للتونسيين إن "الغنوشي مجاهد" ويل تساءل أيضاً "إن لم يكن الغنوشي مجاهداً فمن هو المجاهد؟".

تصريح يبدو للبعض أنه مجرد ردة فعل ضد القوى السياسية المدنية التي تنتقد بشدة دور الغنوشي ليس بصفته فقط رئيساً للحزب الإسلامي بل لكونه رئيساً لبرلمان التونسيين، فيما بدا للبعض الآخر بمثابة تهيوّ لفترة عصيبة ستتمليها مطالبات طيف سياسي واسع بالتحرك ضدّ سطوة الغنوشي على السلطات في تونس منذ ثورة يناير 2011، خاصة مع وجود بوادر لتكرار اعتصام الرحيل في 2013 الذي أطاح بحكومة الترويكا.

زعيم حركة النهضة ربح الاقتراب من الغرب أكثر مما ربحه التونسيون، حيث مكنته تجربته في بريطانيا من هندسة قاعدة بيانات وعلاقات وطيدة مع بقية الطيف الإسلامي المتناثر في أوروبا

ورغم أنه لا يمكن دحض كل هذه الفرضيات السابقة، فإن خطوة البحيري تؤكد في المقابل ضراوة الحركة أولاً داخل حركة النهضة نفسها في ظل وجود رفض واسع من قبل قيادات تاريخية لمواصلة الغنوشي على رأس الحركة وكذلك احتدام الحرب في المشهد السياسي بما يفيد أن الإسلاميين في تونس باتوا يعرفون أنهم لن يخسروا الغنوشي، فإنهم لن يخسروا فقط زعيماً قادهم فكرياً وأيديولوجياً لأكثر من عقد، بل إنهم سيخسرون كل أنواع دعم الحلفاء خاصة من تركيا وقطر.

منذ سبعة عقود تقريباً، لا يعرف التونسيون عن كلمة مجاهد سوى ربطها بالزعيم الحبيب بورقيبة الذي يلقب بـ"المجاهد الأكبر" لأدواره الكبرى والتاريخية في إخراج المستعمر الفرنسي من تونس عام 1956، كما أنهم لا يعترفون بأن تلصق صفة مقاوم إلا بمن دافع عن البلد أو استشهد من أجلها في المعارك مع المستعمر وعلى رأس هؤلاء ما يسمى بـ"الغلاة" وهم الذين اختاروا

الجلال لمحاربة الجيش الفرنسي في أواخر أربعينات وبداية خمسينات القرن الماضي بدل رغد العيش مثلما اختار ذلك الغنوشي بهجرته إلى لندن.

بالنظر إلى كل هذا الارتباط العاطفي الذي لدى التونسيين بصفة "مجاهد" ثارت الأقدام وارتفعت كل الأصوات المناهضة لإطالة البحيري الذي لم يكتف بوصف الغنوشي بالمجاهد بل شدّد أيضاً على أنه قاوم محاولات التغريب طيلة عقود.

قفزة جديدة، لم ينتج عنها في تونس سوى طرح السؤال التالي: ماذا قدّم الغنوشي للبلاد كي ينال شرف المجاهد؟ وكيف قاوم رئيس حركة النهضة محاولات تغريب المجتمع التونسي وإبعاده عن حضارته الإسلامية وهو الذي قضى قرابة عقدين في بريطانيا؟

في إجابة على السؤال الأول لا يذكر التاريخ للغنوشي في معارضته للزعيم بورقيبة أو حتى الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي أي مواقف تذكر مصطفة لهموم الشعب التونسي. لقد كان هاجسه الأول أسلمة المجتمع والدعوة للتغريب تحت شعار "الجهاد" بمعناه الديني الصرف لا بمعنى الجهاد من أجل الحياة وازدهار البلاد ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً.

أما عن بطولات الغنوشي التي تحدث عنها البحيري، بأنه كان أشبه بصمام أمان ضد محاولات الغرب للسلطو على ثقافة المسلمين في تونس وتحويل وجهتها إلى منعرج خطير، فإنه لم يُسمع للغنوشي ولم يقرأ عنه طيلة عقدين من الزمن في بريطانيا سوى محاولات فكرية إسلامية لخصت تقريباً كل عصارة فكره في معاداته لقيم الحداثة والمساواة بين الرجل والمرأة.

وعلى العكس تماماً مما قاله البحيري، فإن زعيم حركة النهضة ربح الاقتراب من الغرب أكثر مما ربحه التونسيون، حيث مكنته تجربته في بريطانيا من هندسة قاعدة بيانات وعلاقات وطيدة مع بقية الطيف الإسلامي المتناثر في أوروبا ما جعله يعود إلى تونس بعد ثورة 2011 أكثر فراء وأكثر قوة.

إن جرد مسار العمل السياسي لراشد الغنوشي منذ سبعينات القرن الماضي، لا يؤشر أيضاً إلا لكونه كان لا يتعامل مع مصطلح المجاهد إلا بمفهومه الديني والإسلاموي البحث الذي يحصر الجهاد في سبيل الله والقتال من أجل الغنيمة.

وإن كان البحيري يقصد أن مجاهدة الغنوشي هي من أجل الغنيمة، فهذا الشيء ليس جديداً حيث كابد الرجل طيلة عشر سنوات قضاهما كحاكم فعلي في تونس ودخل في حروب حتى مع إخوانه من الحركة لا لشيء وإنما من أجل حفظ بقائه على عرش الحكم كلف ذلك ما كلف التونسيين.. شذرات جهاد لخصها الغنوشي مؤخراً باختلاق صراعات مع الرئيس قيس سعيد ومع رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ ومع المعارضة، كما ترجمها أيضاً بضرب كل من يعارضه داخل النهضة لدفعه إلى الاستقالة على غرار عبدالحميد الجلاصي الذي سئم الرحلة الطويلة التي خاضها به الغنوشي طيلة أربعة عقود.

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

لا يمنع كلام الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله الذي يدعو فيه اللبنانيين إلى التضامن الداخلي في وجه الأزمة الاقتصادية وإلى من التذكير ببعض النقاط المهمة في مقدمتها ما مصير أموال اللبنانيين والعرب في المصارف ومتى يفتح ملف الكهرياء أحد الأسباب الأساسية لهدر المال العام؟

لا بدّ من التذكير بنقاط مهمة مطروحة في لبنان حيث يتصرف حسن نصرالله كأنه "مرشد" الجمهورية. قبل ذكر هذه النقاط يمكن القول إن التضامن بين اللبنانيين مهم جداً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمقاومة "المقاومة" وما تحاول فرضه على لبنان عبر حكومة حسان دياب في "عهد حزب الله".

ليست الخطة الاقتصادية التي خرجت بها الحكومة التي يسعى رئيس الجمهورية ميشال عون إلى تسويقها، عبر اجتماع من النوع المضحك المبكي انعقد في قصر بعيدا، سوى محاولة أخرى لتغيير وجه لبنان العربي باللعن الحضاري للكلمة.

يخفي الاجتماع الاعتداء على لبنان البلد المنفتح على كل ما له علاقة بثقافة الحياة في هذا العالم. لبنان المنفتح أولاً على هذه الثقافة بكل ما تعنيه، خصوصاً لجهة حصول أبنائه على تعليم جيد يسمح لهم بدخول أفضل الجامعات، أكان ذلك داخل لبنان أم خارجه.

إن هذه الخطة التي يعتبرها رئيس الجمهورية "تاريخية"، لا علاقة لها لا بالتاريخ ولا بالجغرافيا ولا بأي منطق من أي نوع. هذه خطة لا تشبه لبنان وتاريخه في شيء بمقدار ما تشبه ما نادت به الأنظمة التي قامت في المنطقة نتيجة انقلابات عسكرية خربت، إلى أبعد ما يمكن تصوره، بلدانا مثل سوريا والعراق وكان يمكن أن تخرب المغرب أو الأردن لولا تلك البركة الإلهية التي رافقت الملك الحسن الثاني، والملك الحسين بن طلال، رحمهما الله.

تظل النقطة الأهم كيف التعاطي مع صندوق النقد الدولي الذي سمح "حزب الله" للحكومة بالتوجه إليه شرط ألا تستسلم له. لكن حسن نصرالله الذي لديه مأخذه على المصارف اللبنانية، وقد وجه إليها انتقادات شديدة وتهديدات مبطنّة، لا يعرف أن لبنان لا يستطيع فرض شروط من أي نوع على مؤسسة مالية دولية



لبنان والودائع المصرفية... والكهرباء

والصين طالبت الحكومة اللبنانية بالإصلاحات أخذة في الاعتبار أن ثورة شعبية حقيقية اندلعت في لبنان يوم السابع عشر من تشرين الأول - أكتوبر 2019.

بسبب ممارسات "حزب الله" تجاه العرب وتجاه المجتمع الدولي، سبّت كل الأبواب في وجه لبنان. لذلك، يبدو بعض التواضع ضرورياً أكثر من أي وقت. ماذا يعني التواضع؟ يعني قبل كل شيء تفادي إطلاق الشعارات وتصيغها.

لا تأخذ الشعارات إلى أي مكان. على العكس من ذلك، ترتدّ هذه الشعارات على أصحابها عاجلاً أم آجلاً. يعني التواضع ثانياً أن لبنان لا يمتلك شروطاً يستطيع فرضها على صندوق النقد الدولي. على لبنان إنقاذ نظامه المصرفي قبل أي شيء. هذه أولوية لبنانية... إضافة إلى أولوية أخرى اسمها الشجاعة. تعني الشجاعة الاعتراف بالهدر في قطاع الكهرباء، وهو هدر يكلف لبنان ملياري دولار سنوياً. وهذا الهدر يتحمل مسؤوليته "التيار الوطني الحر" الذي يتولى ملف الكهرباء منذ ما يزيد على عشر سنوات.

مرّة أخرى، إن التواضع أكثر من ضروري. لبنان بلد مفلس. نظامه المصرفي على شفا الانهيار بسبب الدولة اللبنانية التي قبلت المصارف، للأسف، توفير الأموال لها، بالعملة الصعبة. من يتحمل مسؤولية وصول الوضع إلى ما وصل إليه هو الدولة اللبنانية التي لديها ما تتصرف به وليس المصارف. أموال المودعين انتهت لدى الدولة وليس لدى المصارف التي تتحمل من دون شك مسؤوليات معينة ومحددة. هذا واقع. أمّا الرغبة في القضاء على النظام المصرفي، أي على لبنان، فهذا شيء آخر مرتبط بالجنّة إيرانية معروف من ينفذها على الأرض.

لا تنقذ لبنان الشعارات، مهما كانت كبيرة وبراقة. ما ينقذه هو التعاطي مع الواقع والحقائق على الأرض لا أكثر. هل هناك من يريد إنقاذ لبنان بدءاً بالاعتراف بأنّ ملف الكهرباء هو المكان الجذبي لاختيار صدق الحكومة. أمّا المكان الأهم، فهو سلاح "حزب الله" الذي تهّمه مصلحة إيران وليس مصلحة لبنان. لا أمل بأيّ إصلاح في بلد لا تحترق فيه الدولة السلاح لا أكثر ولا أقل.

ليست الخطة الاقتصادية التي خرجت بها الحكومة التي يسعى رئيس الجمهورية ميشال عون إلى تسويقها، عبر اجتماع من النوع المضحك المبكي انعقد في قصر بعيدا، سوى محاولة أخرى لتغيير وجه لبنان العربي بالمعنى الحضاري للكلمة

مثل صندوق النقد. مجرد الذهاب إلى الصندوق هو بمثابة "استسلام" للصندوق. لو كان لدى لبنان أي خيارات أخرى، لما ذهب أصلاً إلى صندوق النقد الذي لديه وصفته لكل بلد، بغض النظر عمّا إذا كانت هذه الوصفة جيدة أم لا.

لا بد من تبسيط الأمور. إنّ المصارف ارتكبت خطأ كبيراً عندما وافقت على توفير المال عبر البنك المركزي للدولة اللبنانية. يتحمل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مسؤولية ما في هذا المجال. لكن ما العمل عندما تكون هناك سلطة لبنانية ترفض أي إصلاحات من أي نوع. لا بدّ من التساؤل من عرقل الإصلاحات التي كانت شرطاً من شروط حصول لبنان على مساعدات مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في نيسان - أبريل من العام 2018. الأكيد أن الرئيس سعد الحريري بذل، في مرحلة ما بعد "سيدر"، كل ما يستطيع من جهود من أجل السير في الإصلاحات التي هي جزء لا يتجزأ من مقررات المؤتمر. من وقف في وجهه سعد الحريري ومن لا يزال يقف في وجهه غير "العهد القوي"، الذي هو "عهد حزب الله" وأدائه المسيحية؛ من عمل على عزل لبنان عربياً ووضعته في "جبهة الممانعة" المعادية لكل ما هو عربي في المنطقة؟

شدّد بيان لوزارة الخارجية الفرنسية صدر في أول أيار - مايو الجاري على ضرورة إقدام الحكومة اللبنانية على الإصلاحات المطلوبة. أشار البيان أيضاً إلى ما صدر عن المجموعة الدولية لدعم لبنان التي اجتمعت في الحادي عشر من كانون الأول - ديسمبر الماضي في باريس والتي ركزت بدورها على ضرورة الإصلاحات.

تكمن أهمية بيان مجموعة الدعم في أنها تضم روسيا والصين وليس الولايات المتحدة والأوروبيين والمؤسسات المالية الدولية، إضافة إلى منظمة الأمم المتحدة فقط. إنّ دولا مثل روسيا



معنى الذي يجري في سوريا



عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني



لطالما تداول المعارضون السوريون، على مر العقود، وكذلك إعلام الحكومات العربية التي خاصمت النظام السوري، عناوين الموضوعات نفسها التي تظهر الآن بعض تفصيلاتها، من خلال مشكلة رامي مخلوف ابن عمته الرئيس بشار الأسد. فبعد عقود من عمل محمد مخلوف وابنه رامي وسائر الأسرة، كرديف ريعي لعائلة الأسد، في ثنائية يتكامل فيها من يقبض على السياسة والأمن، مع من يقبض على المفاصل الرئيسية في اقتصاد البلاد، اختلف الطرفان ووصلا إلى نقطة اللاعودة.

لعل الجديد في هذه المشكلة، أن طرفي الشراكة العائلية الجديدة، المتكتمين تقليديا على ما يدور بينهما، قد تحولوا إلى العلن، وهذا لن يحدث بالنسبة لمخلوف، دون الاستناد إلى قوة بديلة لن تكون غير الروس.

تقارير الصحافة الروسية

الملعبة، التي لا تنطق عن الهوى، تقول إن بشارا أصبح عبئا عليهم، ولا يمكن إعادة تأهيل النظام بوجوده

ومن باب التفصيل، لا يختلف اثنان، على أن من بين طبائع النظام السوري، هو التكتّم الشديد على ما يجري داخل الأقاليم الثلاثة: الأسرة والأمن والاقتصاد الموازي، الطفيلي والريعي، الذي يتسم بالفساد من رأسه إلى أخمص قدمه.

لذا تجد كل الأقاصيص التي رويت على اصعدة هذه الأقاليم الثلاثة، ناقصة الإحداثيات، شأنها شأن الوثائق المسربة التي تحجب المؤرخين، عندما تظهر متأخرة، وقد شطبت بعض سطورها المهمة. فحتى مشكلة رفعت الأسد، الذي حاول الانقلاب على شقيقه الرئيس حافظ في مارس 1983 لم يحدث أفعائها أي تلاسن علني ولم يقل رفعت ولا أخوه الرئيس المريض آنذاك شيئا في العلن، على الرغم من وجود ثلاثة عناصر - أيضا - في المشكلة وفي حلها، وهي: المال والطائفة وصلة الدم.

وفي الحقيقة إن ما يحدث اليوم، فيه العناصر الثلاثة نفسها، مع الاختلاف في المقاصد بين رفعت الأسد ورامي مخلوف، فالأول معنى بالانتقاض على السياسة، والثاني بالاستمرار في الانتقاض على الاقتصاد. ففي العام 1983 عندما تعرض حافظ الأسد لنوبة قلبية، شكل لجنة مؤقتة لإدارة البلاد أثناء علاجه، ولم يكن رفعت من بين تلك اللجنة (عبدالحليم خدام، عبدالله الإحمر، مصطفى طلاس، حكمت الشهابي، عبدالرؤوف الكسم وزهير مشاركة) وأيامها استشاطت رفعت غضبا عندما لم ير في تشكيل اللجنة سوى أن جميع أعضائها من أهل السنة الموالين لأخيه، ما جعله يستنفر الطائفة ويتوجه للانقلاب.

وعندما نهض حافظ من سريره، وتدارك أموره دخل عنصر المال والأمن الشخصي لرفعت ومن معه في تأمين الحل والتسوية المالية، فخرج الانقلابي بما جمعت يده من اعصار المجتمع، وفوق ما لديه من أرصدة، حصل على مئتي مليون دولار تطوع القاذي بدفعها، حسب رواية عبدالحليم خدام؛

القصة هذه المرة تلامس الضحية، لأن جديدها غير مسبوق، على صعيد التطورات الدرامية في بنية السلطة الحاكمة، وما يتخللها من صراعات و"تصفيات" وانشقاقات. فالجديد يتسم بثلاثة عناصر لم يتوقعها أحد. الأول، أن

المشكلة انفجرت داخل العصبية العائلية والطائفية للمسكين بتلابيب الحكم. والعنصر الثاني، أن ما ينكشف يؤكد صحة كل ما قيل في الخارج، بخصوص عمليات النهب الواسعة التي ترافق مع الاستبداد الفاجر، مع توافر مفسرين وشهود لما يقوله رامي وتقبله السلطة، كانوا مع النظام وانشقوا عنه. أما العنصر الثالث فهو أن المشكلة ليست مقطوعة الصلة، بما يُدبر للدولة السورية كلها، وليس لنظام الحكم فيها وحسب، وأن العنصر الخارجي يلعب دورا مركزيا في السيناريو وسياقاته!

لعل الأخطر، من بين الفرضيات الكامنة في الخلفيات، هو الدور الروسي، لاسيما وأن سوريا تشهد مرحلة من التحولات التي تديرها القوى المتواجدة على أرضها أو المعنية بجغرافيتها. فالإيرانيون اقتربوا من الرحيل مرغمين وظافرين من الغنيمة بالإياب، ويبدو أن الطرفين الروسي والإسرائيلي، متفاهمان

ضمنًا وتفصيلا وسرا، بأن الإيرانيين معطوفون على سائر الأصوليات والبيارق الطائفية المتشددة. أما الرئيس بشار الأسد، فإن تصرفه الأرعن في بدايات الأزمة السورية، عندما كان قادرا على احتوائها بأسهل الطرق، لكنه اختار الحل الأمني وتفجير مجرى الدماء، يتكرر اليوم على الأقل في نظر الروس، الذين باتوا يرونه ذا عقلية خشبية لا تستطيع مغادرة عقلية حافظ الأسد قبل أربعين سنة. ففي 2011 كان بمقدوره أن يعزل عاطف نجيب، رئيس المخابرات السورية في محافظة درعا، وأن يتمثل دور الوطني الحكيم، فيؤدي زيارة إلى المحافظة، أو يدعو وجهائها لتطبيب نفوسهم لكي يخرج فائزا يرفعه السوريون على الأعناق. فلم يكن ذلك يكلفه أكثر من القول - ولو كذبا - إنه أحال نجيب إلى المحاكمة بتهمتي تعذيب الأطفال بوحشية، ثم التعدي بالشتائم على أعراض أمهات الأطفال في محافظة

درعا ذات التقاليد الريفية، وأهمها الذود عن شرف العائلة. فلا يزال بشار عاجزا عن الاقتناع بأن الدكتاتوريات تخلق واقعا وطنيا داخليا هشا، ليس على مستوى المجتمع وحسب، وإنما أيضا على مستوى المؤسسة العسكرية نفسه، وأن عودة النظام إلى دكتاتوريته، لم تعد ممكنة. فقبل أيام أراد الأمن السوري ممارسة عادته القديمة، بعد أن سيطر على جنوبي غرب البلاد، فأعدم مجموعة شبان آمنوا على أنفسهم بشفاعة مصالحه ميدانية رعاها الروس. ولم تتأخر عائلات القتلى عن الأخذ بالثأر، فأعدمت عددا من الشباب السوريين العاملين ضمن سلك الشرطة. وبعد ذلك ظهر رامي مخلوف، وتحدث بشارا وأخاه وزوجته وحلقته الضيقة، بتأمين روسي، وحدثت اشتباكات داخل البيئة الطائفية والاجتماعية للنظام، ما يجعل بشار الأسد مضطرا لأن يدرك إلى أين أوصل نفسه وبيلاده

كلهم مع الشعب العراقي

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



بدعوته البرلمان إلى الانشقاق، جدد تأكيد وقوفه مع الشعب العراقي، وقال "أكدنا خلال لقائنا رئيس الوزراء المكلف السيد مصطفى الكاظمي على ضرورة تشكيل حكومة قوية تلبي مطالب العراقيين، وتحمي المصالح العليا للوطن".

هذه كانت، وما تزال، هي الشعارات المتكررة التي يرددتها جميع الذين ظهروا كالمطبخ الجلد على بدن العراق المبتلى، منذ الغزو الأميركي في سنة 2003 وما بعده، دون تبديل ولا تغيير. جميعهم، مثل محمد الحلبوسي، يرفعون لواء الوطنية والديمقراطية ووحدة الوطن وسيادة القانون، ويخافون على "المصالح العليا للوطن"، ويطالبون بتلبية "مطالب العراقيين".

ترى إذن من الذي مَرَّق هذا الوطن، وأحرق الزرع والضرع، واستباح الحرمات، وسطن على الثروات والوزارات والسفارات والمصارف والشركات والصفقات والعمولات، وسرق النفط وهرب الملايين من الدولارات والدنانير إلى طهران وعمان ودبي ولندن وغيرها من البلاد التي لا تفرق بين مال حلال أو حرام حين تأتي به حقايق الرؤساء العراقيين والوزراء

والمدراء وقادة الميليشيات، حتى وإن كانوا موضوعين على لوائح الإرهاب، ومتهمين بغسل الأموال؟ كما تعلمون، هناك في أميركا حزبان رئيسان يقسمان الملايين الأميركية الثلاثمئة في كل موسم انتخابي.

الدافع الوحيد الذي يجعل الناخب الأميركي يقترح لهذا المرشح أو ذاك هو برنامجه الانتخابي وحده، ومدى اقتناعه بجديته وصدقه في وعده بتنفيذه، لا بفتوى مرجعية، ولا بأوامر شيخ عشيرة، ولا بدولار أميركي أو تومان إيراني أو ريال عربي وارد من وراء الحدود

وعادي جدا ويحدث كثيرا أن يتراجع الناخب الأميركي عن إعطاء صوته لهذا الحزب ويمنحه للحزب المنافس، ولكن فقط بقناعته بسلوك قاداته وسياساته، وبوعي وتصميم ودراية واستقلال في الرأي غير محدود، وليس بجهالة وأمية، وبدوافع طائفية أو عنصرية أو عشائرية أو بالرشوة، كما يحدث عندنا، وفي الدول المصابة



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فاروق يوسف
كاتب عراقي



ما لا يمكن تفهمه على المستوى الإنساني هو أن المتحاربين لم ينظروا إلى عروض الهدنة التي قدمت لهم بطريقة جادة تليق بإبنائيتهم المفترضة كما لو أنهم تخلوا عن القيم النبيلة والراقية التي كافحت البشرية من أجل تنظيمها وتكريسها وترسيخها ووضعها موضع التنفيذ العملي باعتبارها مقياسا لرقى الإنسان وتحضره وإملاكه الوعي الذي هو عنوان وجوده وكونه إنسانا.

لقد فضل المتحاربون أن يستمروا في أدائهم الوحشي المشين خشية أن تضع الهدنة بسبب الخوف من تفشي المرض العالمي نهاية لذلك السلوك البغيض الذي يدركون جيدا أن أي لحظة يقظة إنسانية ستؤدي إلى تعطيل آليات عمل ذلك السلوك القائمة على نشر القتل والخراب والدمار والحقد والكراهية.

ففي الوقت الذي شهد العالم تكافلا وتضامنا غير مسبوقين في التاريخ البشري من أجل درء الخطر واحتواء آثاره سارت الأمور في غير مكان في العالم العربي بطريقة عكسية، بحيث بدت واضحة حقيقة الموقف الشاذ الذي يتخذه المتحاربون العرب من مسألة الوجود البشري. وهو ما يمكن أن يعقب من ظاهرة الانفصال العربي عن العالم بكل ما يمكن أن ينطوي عليه ذلك الانفصال من تبعات كئيبة يمكن أن تؤثر سلبا على مستقبل العرب باعتبارهم شريحة بشرية.

لا يمكن هنا إنكار سبب رئيس لتلك الظاهرة وهو أن العالم العربي في جزء كبير منه قد استسلم تاريخيا إلى أسلوب غير راشد في الحكم، يقوم أصلا على الاستقواء بالسلاح بعيدا عن لغة العقل والحكمة والشعور بالمسؤولية وهي اللغة التي تنتج عن إقامة عقد اجتماعي يضمن سلامة الجميع.

لقد أنتجت الفوضى التي تحكمتم في طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم

كورونا يفشل في إيقاف الحروب العنيفة

لسنوات طويلة وضعنا غير عقلاني قاد إلى ما نحن فيه اليوم من جنون مغال فيه، بحيث صار ذلك الجنون وقد اطبق على فئات كثيرة من المجتمع هو الوسيلة الوحيدة التي تتم من خلالها السيطرة على الأمور وتصريفها. وبغض النظر عما يحدث عالميا فإن المجانين قد قرروا الاستمرار في إحياء حفلتهم على حساب كل ما يمكن أن يقدم العرب أو يعرف بهم باعتبارهم بشرا أسوياء. كان مستوى الانهيار العقلي قد فاق كل قدرة على إيقافه وليست هناك من وسيلة للقيام بذلك سوى القوة.

وما من قوة جاهزة للقيام بتلك المهمة الآن بسبب انشغال العالم كله بالولاء الذي فتك بحياة أكثر من ربع مليون من البشر. وهو ما يهب المتحاربين العرب فرصة ذهبية للتعبير عن نزعاتهم الوحشية التي ستكون عنوانا لمرحلة هي الأسوأ في تاريخ هذه الأمة.

وإذا ما كانت هناك دول عربية قد تعاملت مع الوضع الراهن بحكمة وإيجابية وعبرت عن شعور عميق بالمسؤولية عن سلامة مواطنيها بل إن للبعض منها قدرا لاثقا من الرغبة في تقديم المساعدة الطبية لدول أخرى فإن هناك دولاً مثل ليبيا واليمن وسوريا قد أفقدوا إرتهان الأطراف المنتهزة فيها إلى السلاح القدرة على

بسبب ذلك سيكون للتاريخ حكم قاس على العرب.

المركزي البريطاني يحذر من أسوأ كوابيس الوباء

الاقتصاد مهدد بالانكماش بنحو 14 في المئة

اقتحم البنك المركزي البريطاني الخميس حلبة الجدل السياسي بشأن الانعكاسات المدمرة لوباء كورونا بتحذير الحكومة من عواقب دخول الاقتصاد في ركود هو الأسوأ للبلاد منذ عقود طويلة، في الوقت الذي أعلن فيه عن احتمال تعديل السياسات المالية والنقدية للسيطرة على أي طارئ قد يحدث.

لندن - حذر البنك المركزي البريطاني من أسوأ كوابيس وباء كورونا بعد أن بدأت مؤشرات انكماش غير مسبوق وتراجع كبير في الأنشطة الاقتصادية تقفز أمام المسؤولين منذرة بتداعيات وخيمة قد لا تمكن السيطرة عليها. وأحجم بنك إنجلترا عن اتخاذ أي إجراءات تحفيزية أخرى الخميس قبل القرارات الحكومية المرتقبة الأحد المقبل، لكنه قال إنه على استعداد لاتخاذ المزيد من التحركات للتصدي لأكبر انكماش اقتصادي تشهده بريطانيا.

وتوقع بنك إنجلترا المركزي أن البلاد قد تتجه صوب أكبر تراجع اقتصادي يشهده في أكثر من 300 عام بسبب إجراءات العزل العام الناجمة عن أزمة فايروس كورونا، فيما أبقى الباب مفتوحا للمزيد من إجراءات التحفيز.

وقال البنك في مذكرة نشرها الخميس إن الاقتصاد على مسار الانكماش بنسبة 25 في المئة في الأشهر الثلاثة المنتهية في يونيو بينما ستقفز البطالة لأكثر من تسعة في المئة من قوة العمل. ويواجه اقتصاد البلاد على مدى العام بأكمله خطر الانكماش بنسبة 14 في المئة وهو تراجع سنوي لم تشهد البلاد مثله منذ أوائل القرن الثامن عشر عندما كانت بريطانيا تعاني من الكوارث الطبيعية والحرب وكل ذلك رغم ما يصفه المركزي بـ"إجراءات تحفيز مالية ونقدية كبيرة للغاية".

ولم تخف المؤشرات السلبية انتعاشة طفيفة بين طياتها حيث توقع المركزي انتعاشا اقتصاديا سريعا في العام المقبل مع تسجيل نمو بنسبة 15 في المئة مع تخفيف إجراءات العزل العام.

ويقول محللون إن الشكوك حول مصداقية لندن في ما يتعلق بتعاملها مع الأزمة قد يدفع إلى تراجع قيمة الجنيه الإسترليني، وهو ما قد يجبر المركزي على رفع أسعار الفائدة إلى أعلى مستوى لها لمواجهة التضخم المتوقع.

وأبقى بنك إنجلترا على سعر الفائدة عند أدنى مستوى على الإطلاق بنسبة 0.1 في المئة وأبقى على هدفه لشراء السندات، ومعظمها ديون حكومية، عند 645 مليار جنيه إسترليني مع استمرار أثر إجراءات التحفيز التي سرت في مارس الماضي.

وبفعل المشكلة القائمة، أكد محافظ بنك إنجلترا أندرو بايلي أن المركزي قد يتحرك مرة أخرى. وقال "مهما كان تطور التوقعات الاقتصادية، سيتصرف البنك وفقا لما تقتضيه الضرورة لتوفير الاستقرار النقدي والمالي الضروري للرفاهة على المدى الطويل وللوفاء باحتياجات شعب هذه البلاد".

وأظهر تقرير منفصل من بنك إنجلترا أن اختصارا طارئا لثلاثة النظم المالي للبلاد أظهر أن أكبر المصارف يمكنها أن مواصلة خسائرها بعد تصريحات من أحد صانعي السياسات في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) فسرها المتعاملون بأنها استبعاد لاحتمالات تمديد المركزي لخط مبادلة عملة مع أنقرة.

ورغم فداحة الأضرار لم تقم الحكومة التركية بأية إجراءات ناجعة لحماية الليرة، بل عمدت إلى الهروب إلى الأمام مرارا وقد اتخذت تدابير مرتعشة لم تفك أزمة العملة علاوة على الانشغال بدعم الميليشيات في سوريا وليبيا على حساب المصلحة العامة.

وأعلنت هيئة الرقابة المصرفية في أربيل الماضي أنها ستخفض الحد الأقصى لمبادلات النقد الأجنبي، ومعاملات الصرف الأجلة والخيارات مع الكيانات الأجنبية، إلى واحد في المئة من أسهم البنك، بدلا من 10 في المئة سابقا.



على مشارف تازم اقتصادي

انحسار تحويلات المغتربين العرب ينذر بتفجر أزمات اجتماعية

تزايد موجة تسريح العمال وتوقف الأعمال الحرة في دول المهجر



تحويلات العاملين في الخارج من أهم روافد الاقتصادات العربية

أو التصفية أو الاندماج على غرار الأزمة المالية العالمية 2008 ما لم تسارع الحكومات في تفعيل خطط إنقاذ اقتصادية حقيقية.

ومن المتوقع أن تنخفض التحويلات العالمية عموما بشكل حاد بنحو 20 في المائة بنهاية هذا العام بمقارنة سنوية، بسبب الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الوباء وإغلاقه لأكبر اقتصادات العالم.

ويرجع الانخفاض المتوقع، والذي سيكون أكبر انخفاض لتحويلات المغتربين في التاريخ الحديث، وفق البنك الدولي، إلى حد كبير إلى انخفاض أجور العمال المهاجرين ونسبة توظيفهم. ويقدر ذلك التراجع إلى البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بنسبة 19.7 في المئة، لتستقر عند حوالي 47 مليار دولار، بعدما نمت خلال العام الماضي بواقع 2.6 في المئة، مما يمثل خسارة في شريان الحياة الأساسي لتمويل نفقات العديد من الأسر الضعيفة.

ومن المرجح أن طول فترة تداعيات الوباء قد تقلص بشكل أكبر وتدريجي تحويلات المهاجرين، حيث سيفقد الكثير منهم القدرة على ادخار الأموال بسبب استنزاف مدخراتهم في الإنفاق الاستهلاكي طيلة فترات الحجر الصحي، التي فاقت في أغلب دول العالم أكثر من 3 أشهر وما زالت مستمرة، وهي فترة طويلة قياسا بتكلفة المعيشة دون دخل مكافئ.

وتدفع مؤشرات أخرى لتوقعات تراجع تحويلات المغتربين أبرزها احتمال ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير بين المهاجرين بسبب تباطؤ النمو في اقتصادات الدول المستضيفة خاصة في مرحلة ما بعد الوباء. ويزداد القلق من تصاعد موجة

يكافح المغتربون العرب للتكيف مع نمط الحياة الجديد، الذي فرضه تفشي وباء كورونا، بعد فقدانهم وظائفهم وأعمالهم الحرة، ما تسبب في تراجع تحويلاتهم، وهو ما ينذر بتفجر أزمات اجتماعية في بلدانهم الأصلية قد تجعل بعض الحكومات في مأزق لا يقل تعقيدا من مواجهة التسبب في هذه الأزمة.

لندن - أطلق خبراء اقتصاد صفارات الإنذار من تبعات استمرار فترة الإغلاق في العديد من دول العالم بسبب انتشار وباء كورونا، على تحويلات المغتربين العرب بعد أن رصدت المؤشرات انحسارا كبيرا في تدفق الأموال منذ بداية الأزمة.

وتصاعدت المخاوف من أن تؤدي المشكلة إلى تفجر أزمات اجتماعية خاصة وأن آلاف الأسر العربية أصبحت مهددة بفقدان مصدر إعالتها، الذي قد يكون الوحيد أحيانا.

واضطر الآلاف من المهاجرين العرب في منطقة الخليج والقرارتين الأوروبية والأميركية ودول أخرى من حول العالم، إلى التوقف عن العمل في ظل التدابير الاحترازية التي اتخذتها الدول للحد من تفشي فايروس كورونا.

وتعيش في المهجر جاليات كبيرة من دول عربية في مقدمتها لبنان والأردن وسوريا ومصر وتونس والمغرب والجزائر، وهي منتشرة في كافة أنحاء العالم.

وتوقع مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث في تقرير حديث نشره على موقعه الإلكتروني أن يكون تراجع تحويلات المغتربين في العالم بشكل أكثر من أي وقت مضى منذ الحرب العالمية الثانية. وقال خبراء المركز إن توقف مؤسسات كثيرة عن النشاط

إصرار تركي على خرق القواعد المصرفية لحماية الليرة

إسطنبول - أعلنت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية، فرض حظر على معاملات 3 بنوك أجنبية، بسبب عدم الوفاء بالتزاماتها تجاه البنوك المحلية، متجاوزة كل الخطوط الحمراء وقواعد المعاملات المصرفية، ما يعكس رغبتها في تكريس سياسة الهروب إلى الأمام وتحميل المصارف الأجنبية فاتورة فشلها في إدارة السياسة المالية والائتمان، ومنع جميع أنواع الممارسات التي تتسبب في الإضرار بحقوق المخربين وبالاقتصاد. ويرى خبراء أن تركيا تتعسف على البنوك الأجنبية لتحملها وزير فشلها في إدارة السياسة المالية والنقدية للبلد بعد أن أغرقت الاقتصاد في أزمات لا حصر

لها قبل تفشي وباء كورونا. والبنوك المحظورة المستهدفة تأسست خارج تركيا، وهي بي.إن.بي بارباي، وسيتي بنك، ويو.بي.آس. وتقول أنقرة إن بعض المؤسسات المالية التي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها، تواصل محاولات شن هجمات لإضعاف الليرة التركية أمام الدولار. وكانت مصادر مصرفية تركية قد قالت الأربعاء الماضي إن بعض المؤسسات المالية في لندن تقوم بشراء العملات الصعبة من السوق، دون أن تكون لديها سيولة من الليرة التركية. وأشارت المصادر إلى أن هذه المؤسسات لم تف بالتزاماتها تجاه البنوك التركية من الليرة مقابل العملات الصعبة التي اشترتها. ولكن محللين يرون أن هذه الإجراءات غير مقبولة، وأن تركيا تأمل من خلالها

حماية الليرة على حساب المصارف الأجنبية المتمركزة بالبلاد والتي يتم تحميلها شروطا مجحفة.

تركيا تفرض حظر معاملات 3 بنوك أجنبية، ما يعكس هروبها من تحمل فشل سياستها في حماية الليرة

وذكرت الهيئة التركية أن المؤسسات المالية أبدت تقصيرا في الإيفاء بالتزاماتها رغم تمديد البنك المركزي التركي إغلاق نظام الحوالات المالية إلكترونا أي.آف.تي. منخفض قياسي عند 7.25 ليرة للدولار

تركة اقتصادية عراقية ثقيلة تنتظر حكومة الكاظمي

الرواتب والبطالة ودعم القطاع الخاص والفقر ملفات عاجلة فوق طاولة الحكومة الجديدة



حل الأزمة يحتاج إلى تشخيص عميق

يريدون فعلا إحداث تأثير، فالمكان الوحيد للقيام بذلك هو الرواتب".
ويتبر ذلك مشاكل في بلد لديه نمو سكاني متسارع، ومن المقرر أن يزيد عشرة ملايين في العقد المقبل ليصل إلى 50 مليون نسمة.

9.7
في المئة قيمة الانخفاض المتوقع
للناتج المحلي الإجمالي للعراق بحلول نهاية العام الجاري

ويؤكد البنك الدولي أن إجراءات تقشف مماثلة يمكن أن تؤثر مزيدا من الاضطرابات الاجتماعية مع ضعف الخدمات العامة أصلا وارتفاع معدلات البطالة.

شخص على الأقل في محاولة لإرضاء المتظاهرين الغاضبين المناهضين لها والمحتجين على البطالة والفساد، ما أدى إلى تضخم نفقات الرواتب مرة أخرى بنسبة 25 في المئة.
والوظائف العامة موروث من الحقبة السابقة في العراق، إذ يتم توظيف خريجي الجامعات نظريا من وزارة ذات صلة فور تخرجهم. لكن هذه الاستراتيجية أثقلت القطاع العام الذي يخره الفساد.
وتعني الفوائد المرتبطة بالمناصب الحكومية أنها تباع بمبالغ تصل إلى مئات الآلاف من الدولارات بحسب الرتبة، في حين أن القطاع الخاص متردد بشكل مؤسف.
ويقول كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي في العراق وائل منصور "هذا اقتصاد لا يخلق فرص عمل وإذا كانوا

لثلاثة ملايين، ومساعدات للمليون آخرين، ما يعني أن واحدا من كل خمسة عراقيين يتقاضى ما يمكن اعتباره مدفوعات من الدولة.
واكد مولوي أن حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي كسابقاتها، عيّنت موظفين لإرضاء حلفاء سياسيين. ويضيف أن "أسعار النفط ارتفعت عندما تولى عبدالمهدي منصبه، ما أدى إلى شعور زائف من حكومته بالأمان، فتوسعت في القطاع العام إلى مرحلة فقدان السيطرة، وهو ما أدى إلى هذه الأزمة المالية الخطيرة".
وبالنسبة للعام الماضي، رصدت الحكومة زيادة بنسبة 13 في المئة في مصروف الرواتب، وقفرت بنسبة 127 في المئة المعاشات التقاعدية، وفقا لتحليل البنك الدولي. وفي أواخر العام الماضي، وظفت الحكومة نصف مليون

المتوسط بنسبة 50 في المئة، والمستوى المنخفض بنحو 30 في المئة".
وتدرس الحكومة أيضا تجميد عمليات التوظيف والترقية، وخفض الإنفاق العسكري، ووقف صيانة المباني الحكومية لتوفير المزيد من المال.
وتعتبر هذه الإجراءات جزءا من "وثيقة تمويل الطوارئ" التي تبلغ 54 مليار دولار، أي ما يزيد قليلا عن ثلث المبلغ المرصود في مسودة موازنة العام الجاري التي لم يمررها البرلمان حتى الآن.
ويقول المحلل الاقتصادي العراقي علي مولوي إنه، مع تزايد العجز كل شهر، "أي نوع من الإجراءات التي ستتخذها الحكومة الآن لمحاولة تجنب الكارثة الاقتصادية، هي في الحقيقة قليلة جدا ومتأخرة جدا". وتدفع الحكومة رواتب لأربعة ملايين موظف، ومعاشات تقاعدية

يجمع المحللون على أن مشكلات الرواتب والبطالة ودعم القطاع الخاص والفقر من أبرز الملفات الاقتصادية العاجلة، التي تمثل أكبر التحديات أمام الحكومة العراقية الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي، بعد أن عجزت الحكومات المتعاقبة منذ الغزو الأميركي في 2003 عن تغيير النظرة البيروقراطية وكبح الفساد في التعاطي مع أزمات البلاد الكثيرة والمزمنة.

بغداد - طوى العراق صفحة أخرى من تاريخه بعد حصول رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي على ثقة البرلمان ليل الأربعاء الخميس ليكون رئيس الحكومة الجديد، لكن الأمور ستزداد غموضا في الفترة المقبلة، إذ أن أكثر ما يثير الجدل بين الأوساط الاقتصادية والشعبية عملية إنعاش الاقتصاد المتدهور.
ولعل أكثر ما يتفق عليه العراقيون اليوم هو أن الإصلاح الاقتصادي الفعلي لن يحصل إلا إذا توفرت الإرادة السياسية وهذه النقطة تبدو مفقودة في ظل التجاذبات بين القوى السياسية وانتشار مظاهر المحسوبية والفساد والبيروقراطية.
وستكون أمام الكاظمي منذ الآن ملفات حارقة تحتاج إلى حل عاجل وتتمثل في مسألة الرواتب وإعطاء بارقة أمل للقطاع الخاص الذي عانى طيلة سنوات من ويلات الأزمات المزمنة للدولة النفطية، بسبب تكاليف الحرب على الإرهاب.



علي مولوي
أي محاولة لتجنب
الكارثة الاقتصادية،
هي قليلة ومتأخرة جدا

وتبدو الإجراءات المقترحة لمواجهة جبل الأزمات المرة الأولى، التي يتعين فيها على حكومة عراقية القيام بها في ظل التركة الاقتصادية الثقيلة للحكومات السابقة، بينما يتوقع أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9.7 في المئة العام الحالي.
ويتعين عليه كذلك العمل على طمأنة العراقيين الذين يرزحون تحت وطأة البطالة المتفاقمة نتيجة الحجر الصحي وإجراءات الحظر الكامل للوقاية من فايروس كورونا وتداعيات انخفاض أسعار إيرادات النفط خمسة أضعاف خلال عام واحد. كما سيكون عليه البحث في اقتراح طباعة كميات من

الشركات التونسية تدفع ثمنا باهظا للإغلاق



رياض بوعزة
صحافي تونسي

كعوائد كانت ستساعد على النهوض من كبواتها.
ومع أن إجراءات الحكومة كانت مشجعة في البداية، على ضعفها، لكن الشركات اتخذت طريقا آخر ووضعت استراتيجيات تقشفية كان فيها الموظفون والعمال هم الضحية ما يجعلهم يلتحقون بصفوف العاطلين والذين تضعهم المؤشرات الرسمية عند نحو 15.3 في المئة من تعداد السكان النشطين.

كل التريجات تصب في اتجاه تهقر النمو هذا العام إلى مستوى تاريخي. وهذه المخاوف جسدتها دراسة نشرها المعهد العربي لرؤساء المؤسسات مؤخرا، أشارت إلى أن أزمة كوفيد - 19 أثرت على نشاط أكثر من 80 في المئة من الشركات التونسية، ودرجة أولى قطاع الخدمات، الذي يعد إحدى ركائز النمو.

عند تسليط الضوء على ما جاء في الدراسة نجد أن القطاع السياحي يتضرر المجالات المتضررة، حيث تأثر من تداعيات الوباء بنسبة تجاوزت 90 في المئة، ثم يأتي القطاع الصناعي بنحو 85 في المئة، يليه قطاع خدمات المؤسسات بقرابة 80 في المئة، فقطاع التجارة بحوالي 76 في المئة، وأخير قطاع

التطوير العقاري بنحو سبعين في المئة. من خلال الدراسة التي اعتمد فيها المعهد على نتائج استطلاع شملت قرابة 600 صاحب شركة محلية، اتضح أن قرابة 42 في المئة من هؤلاء يخططون لتقليص القوى العاملة لديهم، بينما أكد نحو 65 في المئة منهم أنهم لا ينوون تجديد عقود العمل بالنسبة للموظفين الذين يشتغلون بعقود محددة المدة.

بالنظر إلى هذه المعضلة الشائكة، فإن أي استراتيجية تريد أن تتوخاها السلطات، حاليا، للنهوض بالشركات بصرف النظر عن تحفيزها ماليا، قد لا تكون مثمرة لأن جوهر المسألة يتعلق بكيفية إدارة الأزمة بحذر دون الوقوع في فخ الرجوع إلى المربع الأول لأن أي مغامرة غير مسبوقة قد تجعل من شلل معظم القطاعات أمرا حتميا.

تبدو الخيارات أمام حكومة إلياس الفخاخ محدودة لإنقاذ الشركات من هذه الصدمة نتيجة التركيز على مجالات أخرى ذات أولوية، وفي مقدمته الرعاية الصحية، وبالتالي فإن عودة الأنشطة إلى الحياة مرة أخرى، وخاصة المحركات الاستراتيجية للنمو، سيكون مكلفا بعض الشيء بالنظر إلى إيمان الدولة على الاقتراض. وإلى جانب

القروض والهبات، التي تحصل عليها تونس من الخارج من أجل تسير شؤونها، فإن الحكومة لجأت مجددا إلى البنوك المحلية للحصول على تمويل بنحو 1.2 مليار دينار (413 مليون دولار) للنصدي لأزمة فايروس كورونا، ولا يبدو أن يكون المبلغ مجرد سكنات مالية.

أي استراتيجية تريد أن تتوخاها السلطات للنهوض بالشركات بعد أزمة كورونا، وبصرف النظر عن تحفيزها ماليا، قد لا تكون مثمرة لأن جوهر المسألة يتعلق بكيفية إدارة الأزمة

صندوق النقد الدولي أشار في تقرير حديث نشره مؤخرا إلى أن أزمة الوباء ستلحق ضررا بالغا بالاقتصاد التونسي المتعثر أصلا وستعمق الاختلال في التوازنات المالية، ما سيدفع البلاد إلى الدخول في عجز غير مسبوق في النمو سيبليغ سالب 3.4 في المئة.

إن هذا المؤشر وحده يكفي لتحليل مدى المشكلة التي ستواجهها البلاد مستقبلا ومدى الانعكاسات السلبية، التي يتوقع أن تكب أي خطط حكومية لإنقاذ أي مؤسسة اقتصادية تريد العودة إلى النشاط في ظل توقف شبه كلي للحركة التجارية مع العالم وتضاعف الحديث عن شح في السيولة النقدية من السوق التونسية.

دبي تسعى إلى جمع تمويلات لمواجهة الوباء

منطقة الشرق الأوسط تباطؤا قد يكون الأشد منذ أزمة ديون 2009 التي عصفت باقتصاده. ويقول محللون اقتصاديون إن تفشي الفايروس قد يكلف إمارة دبي من خمسة إلى 6 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي خلال العام الجاري.
وغلقت دولة الإمارات حدودها أمام حيال عبء ديون الإمارة وقد تجبر دبي على طلب دعم خارجي مماثل لحبل الإنقاذ الذي أمدتها به حكومة أبوظبي الغنية بالنفط بعد أزمة 2009.

واعتلت دولة الإمارات حدودها أمام الأجانب في محاولة لاحتواء انتشار الفايروس، لتمنع دخول الملايين من السياح الذين يزورون دبي سنويا.

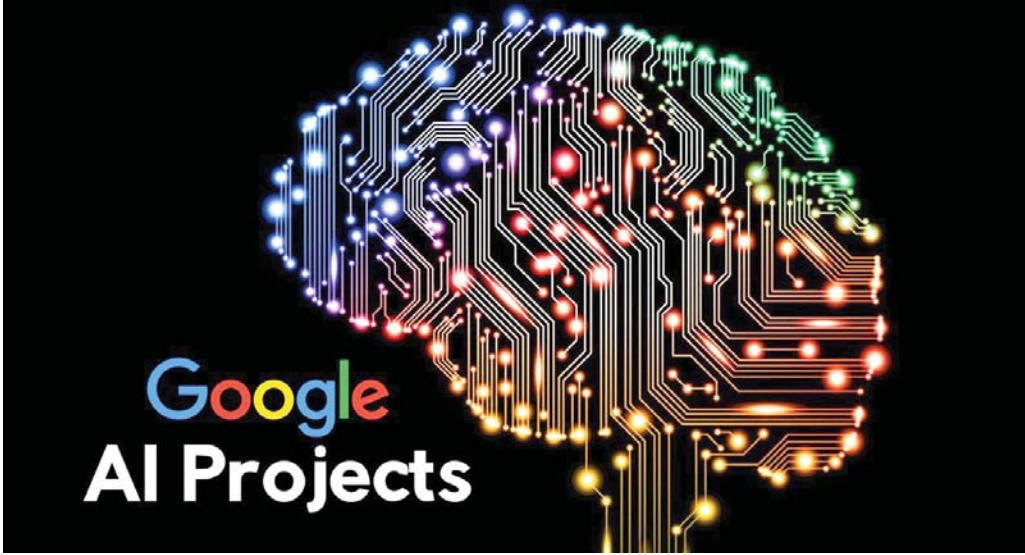
وفي الأسبوع الماضي، خفضت موديز تصنيفها الائتماني لشركة موانئ دبي العالمية درجتين إلى 3، وهي أقل درجة في النطاق الاستثماري، وذلك بسبب تنامي الدين وخفضت وكالة التصنيف الدولية أيضا تصنيفها لهيئة كهرباء ومياه دبي. وينظر الكثير من المستثمرين إلى تصنيفات الكيانات شبه الحكومية في دبي ك مؤشر على الوضع الائتماني للحكومة نفسها لأن دبي غير مصنفة من أي من الوكالات الرئيسية.

دبي - يعكس تحرك حكومة دبي للاقتراض لمواجهة تداعيات أزمة الوباء، مدى استقرار النظام المصرفي للإمارة الخليجية.
وتكتنف ثلاثة مصادر مطلعة الخميس أن دبي تجري محادثات مع بنوك لجمع تمويل بالمليارات من الدولارات سيكون مدعوما بإيرادات رسوم الطرق، أحد مصادر الدخل الرئيسية للحكومة.
وتعثر اقتصاد دبي بشدة جراء تدابير احتواء الفايروس التي أدت إلى شبه توقف قطاعات حيوية مثل الطيران والسياحة، حيث تفتقر الإمارة إلى الثروة النفطية لجارتها الثرية أبوظبي لتخفيف التداعيات الاقتصادية.

وقالت المصادر لرويترز، إن حكومة دبي تجري مناقشات مع البنوك للحصول على تمويل قد تبلغ قيمته المليارات ستجمعه هيئة الطرق والمواصلات بدبي.
وسيسدد القرض من إيرادات هيئة الطرق ومن دخل نظام التحصيل الإلكتروني للرسوم "سالك" الذي تديره الهيئة.
وقال أحد المصادر لرويترز، لم تكشف عن هويته، إن المناقشات الجارية "جادة"، لكن لم يتضح بعد إن كانت الصفقة ستتمل توزيع إيرادات رسوم الطرق. وأجمعت دائرة المالية لدبي عن التعليق في حين لم ترد هيئة الطرق حتى الآن على طلب للتعقيب.
وتقول المصادر إن دبي تجري نقاشات مع البنوك بخصوص عدد من خيارات التمويل التي تشمل القروض والسندات الخاصة. ويأتي ذلك بينما يواجه مركز التجارة والسياحة ولوجستيات النقل

ما يخشاه العلماء تحقق.. الخوارزميات تستغني عن البشر

الذكاء الاصطناعي يقرأ المشاعر والأفكار ويتطور تلقائيا



الذكاء الاصطناعي ند للبشر

جديدة لإعادة الاتصال بالعالم المحيط. وبنفس الطريقة التي أثبتت فيها الذكاء الاصطناعي القدرة على تطوير نفسه دون حاجة إلى التدخل البشري، كشفت دراسة صدرت مؤخرا، ودرس فيها الباحثون 8 أنظمة ذكاء اصطناعي متخصصة في قراءة الوجوه تلقائيا، أن دقة التعرف البشري على المشاعر بلغت 72 في المئة، في حين تراوحت دقة أنظمة الذكاء الاصطناعي بين 48 و 62 في المئة.

وأوضح الدكتور داميان دوبريه، المساهم الرئيسي في الدراسة، أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تلخص المشاعر البشرية في 6 مشاعر رئيسية، ولكن يصعب عليها فهم المشاعر المتداخلة. واعتبر دوبريه أن من السهل تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي تمتلك القدرة على تمييز المشاعر البشرية خلال تعبير الوجه، ولكن معظمها بُني على أدلة علمية غير حاسمة، وعلى الشركات العاملة في أنظمة الذكاء الاصطناعي الحذر من أن النتائج لا تدل على مقدار المشاعر المحسوسة، بل هي مقياس مدى تطابق وجه الشخص مع وجه يستجيب لأحد المشاعر الستة الأساسية.

وأشارت الدراسة إلى أن نتائج الذكاء الاصطناعي في التعرف على المشاعر العنقودية انخفضت، ولكنها تحسنت مع المشاعر المصطنعة. يجب على العالم أن يتحيا لقبول فكرة سيطرة الذكاء الاصطناعي على البشر يوما ما، وأن يجد الحلول المناسبة لتلافي أي صدام قد ينشأ عن تضارب المصالح.

بـ"فوكور"، وهي خوارزمية كمبيوترية تنتج الكلام بعد تدريبها على تسجيلات لبشر يتحدثون.

المفاهيم المطروحة في الدراسات الحديثة نقطة بداية قوية لكن المشروع لم ينته بعد

وقال ميسغاراني، الذي يعمل أيضاً أستاذاً مساعداً في كلية الهندسة والعلوم التطبيقية في جامعة كولومبيا، إن التقنية ذاتها تستخدم في إيكو لأمازون وسيري لأبل، وتجنب صوتيا عن أسئلتنا.

ويخطط ميسغاراني وفريقه لاختبار كلمات وجمل أكثر تعقيداً، ويعتزم إجراء الاختبارات ذاتها على إشارات الدماغ الصادرة عن شخص يتكلم أو مجرد كونه يفكر في الكلام، ويأمل أن يصبح النظام جزءاً من زرعة شبيهة بتلك التي تستخدم لدى مرضى الصرع أحياناً؛ ليرتجم أفكار المتحدث مباشرة إلى كلمات مسموعة. وقال ميسغاراني، "إذا فكر صاحب الزرعة في حاجته إلى كوب ماء، سيستقبل نظامنا الإشارات المتولدة من هذه الفكرة، ويجولها إلى كلام مركب مسموع، وقد يقلب هذا النظام الموازين، ويمنع فاقدي القدرة على الكلام فرصة

وقد يقود هذا التطور، الذي يعزز موقف الأجهزة المنتجة للكلام والذكاء الاصطناعي، إلى ابتكار طرائق جديدة تساعد على الاتصال مباشرة مع الدماغ، وقد نشر المهندسون نتائجهم في دورية "ساينتفك ريبورتس".

وقال الدكتور نيميا ميسغاراني، كاتب الورقة والرئيس والباحث الأساسي لدى معهد "موريتيم زوكمان" لسلوكيات الدماغ، "إن أصواتنا تساعدنا على الاتصال بعائلتنا وأصدقائنا والعالم المحيط بنا، وهذا يفسر الإحباط الشديد الذي يُصاب به فاقدو القدرة على الكلام بسبب مرض ما أو إصابة"، وأضاف "قد تساعد دراساتنا على استعادة هذه القدرة، إذ أثبتنا أن استخدام التقنية الصحيحة يساعد على ترجمة الأفكار إلى كلام مفهوم".

وكشفت عقود من البحث أن الدماغ يظهر أنماطاً نشطة عند تحدث البشر أو تفكيرهم في الكلام. تندمج أنماط إشارات مميزة وقابلة للتعرف حينما نستمع إلى الحديث أو نفكر فيه، ويأمل الخبراء الذين يسعون إلى تسجيل هذه الأنماط وترجمتها مستقبلاً ألا تبقى الأفكار محبوسة داخل الدماغ، بل تترجم إلى حديث مفهوم عند الحاجة.

وكان تطوير هذه التقنية حافلاً بالتحديات؛ إذ ركزت الجهود الأولية لترجمة إشارات الدماغ على نماذج كمبيوترية بسيطة حللت التخطيط الطيفي، وهي تمثيلات بصرية لترددات الصوت، لكن فشل هذه المقاربة في إنتاج حديث مفهوم دفع الفريق إلى الاستعانة

بشكل ملحوظ، ما يعطي النظام خوارزميات طبيعية للعمل بها. وقال هاران جاكسون، وهو كبير مسؤولي التكنولوجيا في "تيكسبيرت"، لـمجلة نيوزويك "هناك شعور سائد بين العاملين في هذا الحقل، مفاده أن أكثر الأعمال الملهمة للذكاء الاصطناعي لن تتحقق إلا باختراع خوارزميات جديدة تختلف اختلافاً جوهرياً عن تلك التي ابتكرناها نحن، وهذا ما يجعل الورقة المذكورة مثيرة للاهتمام للغاية؛ إنها تقدم طريقة يمكننا من إنشاء واختبار خوارزميات تعلم آلي جديدة كلياً".

أحد الجوانب المثيرة للدهشة هو أن هذه العملية أعادت اكتشاف بعض خوارزميات الشبكة العصبية التي نعرفها مسبقاً ونستخدمها. من المثير للغاية معرفة ما إذا كانت هذه الخوارزميات قادرة على إظهار خوارزميات جديدة لم نفكر فيها حتى الآن، قد يكون تأثيرها على حياتنا اليومية هائلاً.

وأكد أعضاء الفريق الذين شاركوا في إعداد الورقة، أن المفاهيم المطروحة في الدراسات الحديثة شكلت نقطة بداية قوية؛ لكنهم أقروا بأن المشروع لم ينته بعد.

ترجمة الأفكار

يعتقد مطورو النظام أنهم قد أنتجوا نظاماً لديه القدرة على إخراج خوارزميات ربما لم تخطر بعد على بال المطورين البشر؛ بسبب عدم تدخل طرف بشري، فإن الخوارزميات ستكون خالية من التحيز، وقد يؤدي هذا نظرياً إلى خوارزميات متطورة يمكن للشركات الاعتماد عليها لتحسين كفاءتها.

وكان مساعدون افتراضيون طورتهم غوغل قد تمكنوا من فك شفرة خطابنا المنطوق بدقة غريبة، مقارنة بما كانت التكنولوجيا قادرة عليه قبل بضع سنوات فقط؛ ما يجعل التعرف إلى الكلام يبدو وكأنه لعب أطفال تقريباً.

ويمكن مهندسو أعصاب، من جامعة كولومبيا الأمريكية، من ابتكار نظام يراقب نشاط الدماغ البشري ليعيد صياغة الكلمات التي يسمعها الشخص بوضوح غير متوقع.

واظب الخبراء على إقناعنا بأن الذكاء الاصطناعي ممثلاً في الروبوت لا يمكن أن يتجاوزنا أو يتفوق علينا، ويجب ألا نخشى تمرده، فهو بحاجة في نهاية الأمر إلينا. هذه القناعة بدأت تهتز، بل هناك ما يثبت خطأها، ويعد أن أثبت الذكاء الاصطناعي قدرته على فهم المشاعر وقراءة الأفكار هناك من جاء ليخبرنا بأن بمقدور الذكاء الاصطناعي أن يتطور تلقائياً دون تدخل من البشر.

وقال راي والش، خبير الكمبيوتر والباحث الرقمي في شركة "برو برايفسي"، لـمجلة "نيوزويك" إن الشيء الجيد والعملي في هذا النوع من الذكاء الاصطناعي هو إمكانية ترك الأجهزة تعمل دون أي تدخل، على مدار الساعة، طيلة أيام الأسبوع، لتطوير خوارزميات جديدة.

وكما ذكر في مجلة العلوم، تم تصميم النظام لإنشاء مجموعة من 100 "خوارزمية مقترحة"، من خلال الجمع بين الرياضيات العشوائية الأساسية، ثم اختبار النتائج عن طريق مهام بسيطة، مثل تمييز الصورة، ثم تطوير الخوارزميات الأفضل أداء من خلال تغيير شفراتها بشكل عشوائي. الناتج سيكون مجموعة متغيرات من الخوارزميات الأكثر نجاحاً، تتم إضافتها إلى باقي المجموعة، وتهمل الخوارزميات القديمة والأقل نجاحاً، لتستمر العملية في التكرار. هذه العملية تساعد على نمو الشبكة

يعتقد مطورو النظام أنهم أنتجوا نظاماً قادراً على توليد خوارزميات غير مسبقة



لندن - يختبر علماء الحاسوب الذين يعملون في قسم التكنولوجيا الفائقة في شركة غوغل كيفية إنشاء خوارزميات التعلم الآلي من الصفر، والتطور بشكل طبيعي بناء على معادلات رياضية بسيطة.

الخبراء الذين طوروا نظام "AutoML" (التعليم الآلي بالاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي في غوغل، عرضوا بحثاً جديداً، يشير إلى إمكانية تحديث البرنامج الحالي "لاكتشاف التلقائي" لخوارزميات غير معروفة تماماً، مع تقليل التحيز البشري أثناء عملية إدخال البيانات.

ووفقاً لمجلة العلوم، يحاكي النظام الذي يعرف باسمه الكامل «AutoML-Zero» عملية التطور، مع تحسين الشيفرة كل جيل، والقليل من التفاعل البشري.

ويتم "تدريب" أدوات التعلم الآلي للعثور على أنماط بكميات هائلة من البيانات أثناء أتمتة هذه العمليات، ويتم تحسينها باستمرار استناداً إلى الخبرات السابقة.

توالد الخوارزميات

ويهدف النظام إلى إصلاح عدة عيوب، أهمها التحيز. حيث يؤكد البحث أن المكونات التي يتم تصميمها تكون متحيزة عادة لصالح الخوارزميات المصممة من قبل الإنسان، ما يقلل من إمكانيات الابتكار. كما أن الابتكار محدود أيضاً؛

بسبب وجود خيارات أقل، بحيث "لا يمكنك اكتشاف ما لا يمكنك البحث عنه".

وينسب التحليل الذي نشر الشهر الماضي إلى فريق يعمل في قسم الدماغ بشركة غوغل.

بوينغ تعرض أول طائرة مقاتلة مسيرة بالذكاء الاصطناعي

شركاء الصناعة عبر أستراليا، وهو ما يوضح أهمية العلاقة التي تربط سلاح الجو بشركة بوينغ أستراليا وصناعة الدفاع على نطاق أوسع.

المساهمة الأكبر للطائرة هي حماية الطائرات الأعلى ثمناً وحماية أرواح الطيارين في المستقبل

وفي ما يخص المواصفات التقنية والفنية فإن الطائرة ستعتمد على نظام ATS، الذي يتم تطويره لسوق الدفاع العالمي والذي يستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي في منح الطائرات ذاتية القيادة قدرات أعلى وكفاءة أكبر في القيام بالمهام العسكرية الموكلة إليها تماماً كالطائرات الحربية التقليدية. وتتميز الطائرة ذاتية الطيران، التي ستمت مواصلة اختبارها حتى نهاية العام الحالي، بإداء قوي يجعلها تتشابه مع المقاتلات الجوية التقليدية، حيث ستمكن طائرة بوينغ الداعمة لتقنية الذكاء الاصطناعي

من الطيران دون توقف لمسافة تتجاوز الـ2300 ميل. وقد تم دعم تطوير النموذج الأولي باستثمار قدره 40 مليون دولار من الحكومة الفيدرالية، وهو ما يمثل أكبر استثمار لشركة بوينغ في طائرة دون طيار خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

موريسون، هي حماية الطائرات المقاتلة الأعلى ثمناً في البلاد، مثل مقاتلات الشبح 35 - F وحماية أرواح الطيارين في المستقبل.

واعتبر موريسون أن البرنامج ساعد في دعم حوالي 100 وظيفة في مجال التكنولوجيا الفائقة في أستراليا، وستكون مثل هذه المشاريع حاسمة لتعزيز النمو ودعم الوظائف مع تعافي الاقتصاد من جائحة كوفيد - 19.

وتقول بوينغ إن المشروع يمثل أكبر استثمار لها في الطائرات دون طيار خارج الولايات المتحدة، على الرغم من عدم تقديم أرقام محددة. ويوصف البرنامج بأنه قابل للتصدير باعتباره أساس "نظام فريق القوة الجوية". وقالت كريستين روبرتسون، نائبة الرئيس والمدير العام لأنظمة الحكم الذاتي في بوينغ للدفاع والفضاء، إن هذه الطائرة "مضاعفة للقوة"، إلا أنها لم تخضع بعد لاختبار الطيران مع سلاح الجو الملكي الأسترالي. وأضافت "تنطلق إلى إدخال الطائرة في

سيدني - أعلنت شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطيران أن أسراب سلاح الجو الملكي الأسترالي استقبلت دفعة جديدة من الطائرات ذاتية الطيران تعتمد تقنية الذكاء الاصطناعي ومكلفة بتنفيذ المهام الجوية العسكرية. والطائرة الدرون التي ستحمل اسم "لويال وينغمان" هي أحد ثلاثة نماذج أولية أنتت كثمار لبرنامج تعاون جمع بين شركة بوينغ الأمريكية والحكومة الأسترالية.

وقال سكوت موريسون، رئيس الوزراء الأسترالي، إن لويال وينغمان هي أول طائرة يتم تصميمها وهندستها وتصنيعها في أستراليا منذ أكثر من 50 عاماً، مؤكداً أنها "ستكون بمثابة المحور الحاسم الذي سيساهم في استكشاف قدرات سلاح الجو الملكي الأسترالي لحماية أمتنا وحلفائنا في المستقبل".

والمساهمة الأكبر للطائرة، كما أكد

اختبارات الطيران وإثبات مفهوم فريق العمل دون طيار. أما قائد سلاح الجو الملكي الأسترالي، المارشال ميل هوبفلد، فقال إن المشروع هو نموذج رئيسي للتطورات الجارية مع

هكذا كنا وهكذا أصبحنا

ورق تغليف الهدايا، وستكون متوفرة في كل مكان، بل هناك من سيرمي بها في النفايات.

ومن المفاجآت التي تنبأ بها كاكو وقال إنها ستحدث مستقبلاً أن التطور في الذكاء الاصطناعي وفي التكنولوجيا سيمنح في المستقبل من استخدام عدسات لإصقة تمكن الطلبة الذين يضعونها من تخزين كل المعلومات التي تقدم لهم في الكليات والمدارس، وبالتالي لن يعودوا في حاجة إلى الحفظ.

التطور سيصل إلى مجال الطب، حيث سيكون لدينا أطباء الآيون يساعدون الأطباء البشريين، والأمراض بنفسه ينطبق على الحاميين، حيث سيكون لنا محامون الآيون يحفظون قوانين جميع الدول ويلغتها. ويرى العالم الأمريكي أن قطاع السيارات، سيكون أكثر المستفيدين من تطور الذكاء الاصطناعي، وستصبح السيارة عبارة عن آلة ذكية.

أعترف بعد مرور 28 عاماً، بأنني ما زلت أجول في تخوم مملكة التكنولوجيا التي تصممي كل يوم بالجديد، ولكنني سعيد لأنني أستطيع أن أقول اليوم، هكذا كنا وهكذا أصبحنا.

ولكن أن نتخيلوا حجم الصعوبات التي واجهتنا، سبل منها دفع بعضنا إلى استخدام الرقني والحجب لحمايته من الأرواح الشريرة التي تتسبب بين اللحظة والأخرى بتوقف فجائي نفقد معه العمل الذي أنجزنا، لنبدأ من جديد.

حماية الجهاز لم تقتصر على الرقني والتعويضات، بل لجأنا أيضاً إلى استخدام الأقفال والسلاسل حتى لا يتمكن اللصوص من فتح الجهاز وسرقة شرائح الذاكرة من داخله، وكانت قد انتشرت في لندن حيث نعمل موضحة سرقة شرائح الذاكرة التي فاقت سعرها في ذلك الوقت سعر الذهب. بين عامي 1992 و 2020، و 28 سنة مرت وكأنها 28 عقداً، لم تنقطع خلالها المفاجآت، كل عام يحمل مفاجأة جديدة، والمهام التي استبسلنا لإنجازها في بداية المشوار لم تعد تصنف بين المشاكل.

من يصدق أن شركات تخصصت في تفصيل أحزمة معدنية بأقفال تنامت حينها في لندن، لأن الطلب عليها تزايد، وهو بقرأ ما قاله العالم الأمريكي المختص في مجال الفيزياء النظرية، ونظرية الحقل الوترية، ميتسبو كاكو، خلال لقاء تلفزيوني على إحدى المحطات الأمريكية، أن العالم مقبل على ثورة تكنولوجية كبيرة، حيث سيصبح لألة الدور الأهم في حياة البشر وأن ما ظنناه ثروة تستحق الحماية سيصبح سلعة رخيصة جداً. حسب كاكو فإن شريحة الكمبيوتر ستصبح أرخص من



علي قاسم
كاتب سوري مقيم
في تونس

عام 1992 سيقبى محفورا في الذاكرة، ليس لأنه العام الذي التقى فيه الرئيس الأمريكي جورج بوش بالرئيس الروسي بوريس يلتسن في كامب ديفيد ليعلنا عن نهاية الحرب الباردة، ولا علاقة له أيضاً بتسلم رفيق الحريري منصب رئيس وزراء لبنان لأول مرة. باختصار، أهمية عام 1992 لا تتعلق بحديث سياسي، بل بحدث بدا حينها غاية في التواضع، وهو استخدامنا في صحيفة "العرب" أجهزة مآكنتوش في تصميم صفحات "العرب". وكان مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس قد سخر من أجهزة ماك (اختصار مآكنتوش) ورأى فيها لعب عيال. لم يكن بيل غيتس الوحيد الذي استخف بنظام النوافذ واستخدام الفارة في إنجاز الأعمال، في ذلك الوقت حاول مندوب مبيعات أجهزة IBM ثنياً عن ارتكاب تلك حماقة، التي تنبأ لها بالفشل.

رغم ذلك شرعنا في ارتكاب حماقتنا، واستخدمنا جهاز مآكنتوش كلاسك، الذي صنعه شركة أبل عام 1990، جهاز صغير متواضع بحجم 9 بوصات، أحادي اللون وبوضوح 512 - 342 بكسل. والذاكرة 4 ميغابايت، نعم، لم أخطئ في الكتابة، ميغابايت وليس جيجابايت.

حرب دار الإفتاء على الأوقاف في ليبيا معركة سياسية بغطاء ديني

الصادق الغرياني يتهم هيئة الأوقاف بالتبعية للاستخبارات السعودية لرفضها الانخراط في المحور الإخواني



المدخلي يعتبر أن الغرياني إخواني ضال

الاستخبارات السعودية في طرابلس، بالكذب الذي يهدد الأمن القومي للبلاد، مؤكدة أنها ستقدم بشكوى رسمية إلى الجهات القضائية المختصة لمحاسبة هؤلاء على تجنبهم وتشهيرهم بالباطل بشكل متكرر دون ورع ولا أخلاق ولا مروءة.

وحملت المذكرة، الهيئة المسؤولية الأخلاقية والشرعية والقانونية والصحية للغرياني ومن تبعه في التعدي على المساجد وفتحها وإقامة الشعائر الجماعية فيها أثناء انتشار الوباء في ظل قرار المنع بإيعاز من ولاية الأمر والجهات الصحية المختصة وتوجيه من الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية.

كما حُملت الغرياني ومنسبتي دار الإفتاء للمسؤولية الكاملة نتيجة تحريضهم المستمر على الفوضى بالمؤسسات العامة بالدولة وعلى رأسها مكاتب الأوقاف بالبلديات.

تيار الإسلام السياسي يأخذ على هيئة الأوقاف عدم حماسها للتدخل التركي القطري أو لدعم جماعة الإخوان

وأدانت الهيئة انتهاج سياسة الترويع والعبث بمكاتب الأوقاف عند ورود أي ملاحظة على العاملين بها دون الرجوع إلى الهيئة من خلال إجراءات رسمية أدبية منضبطة تتضمن الشكوى مدعومة بالبيانات والحقائق، مشيدة بجهود من وصفتهم بـ"الجيش" والقوات التابعة لحكومة الوفاق في رد ما أسمته "العدوان" وتدعوهم إلى الوقوف صفا واحدا ضد كل من يبعث بالصف الداخلي ويحاول خلق الفتن في هذه المرحلة الحرجة بالبلاد، التي تتطلب توحيد الصفوف ودعم المؤسسات العامة لتجاوز هذه المحنة التي تمر بها العاصمة خصوصا والمنطقة الغربية عموما.

ويعتقد أغلب المراقبين أن المواجهة ستستمر خصوصا وأن تيار الإسلام السياسي يؤاخذ على هيئة الأوقاف عدم حماسها للتدخل التركي القطري أو لدعم جماعة الإخوان، وقدرتها على التكيف مع كل الظروف بما فيها تلك المتصلة بإمكانية تحرير العاصمة من قبل الجيش، حيث لا يرى التيار السلفي مانعا من دعم القوات المسلحة كقوة غالبية، بينما يعتقد الإسلام السياسي أن معركته مع الجيش هي معركة وجود، وأن تحرير البياضات". ووصفت حديث الغرياني عن المداخلات بانهم فرع من فروع

مع تراجع تأثير جماعة الإخوان وقوى الإسلام السياسي بصفة عامة وفقدانها لشريعة الشارع وانحسار وجودها في بعض مدن الساحل الغربي كمصراتة وزليتن والخمس والزاوية وزوارة. ويشير المتابعون للشأن الليبي إلى أن حرب دار الإفتاء على هيئة الأوقاف هي بالأساس معركة سياسية تحت غطاء ديني نتيجة اصطاف الغرياني ومن معه مع المحور القطري التركي المعادي لدول الاعتدال العربي وعلى رأسها السعودية.

وفي رد على الهجمة التي تتعرض لها، أصدرت الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية التابعة لحكومة الوفاق مذكرة للرد على ما أسمته "الإدعاءات السبعة" للغرياني، وتابعه محمد أبو عجيل، بعد هجومهما على الهيئة والعاملين بمكاتبها. واتهمت الهيئة في مذكرتها الغرياني بالتسبب في التعدي على مكاتب الأوقاف بمدينتي زليتن والخمس، وإشعال الفتنة بين أهالي هذه المناطق، بسبب تصريحاته، ما تسبب في نشر حالة من الفوضى حولها وإغلاقها باكوام الرمال، لكن "تم بفضل الحكاء والخيرين وأهل العلم فض النزاع وخمدت الفتنة وتفهمت الأطراف بعضها دون تدخل الغرياني باسم الثورة أو باسم رد العدوان أو غير ذلك من شعارات التستر المحموم".

واعبرت الهيئة أن الغرياني سوى بين السلفيين الموالين للمشير خليفة حفتر (القائد العام للقوات المسلحة الليبية) والمقاتلين معهم وبين غيرهم من شباب مدينة طرابلس والعاملين بالهيئة والشكوى مدعومة بالبيانات والحقائق، مشيدة بجهود من وصفتهم بـ"الجيش" والقوات التابعة لحكومة الوفاق في رد ما أسمته "العدوان" وتدعوهم إلى الوقوف صفا واحدا ضد كل من يبعث بالصف الداخلي ويحاول خلق الفتن في هذه المرحلة الحرجة بالبلاد، التي تتطلب توحيد الصفوف ودعم المؤسسات العامة لتجاوز هذه المحنة التي تمر بها العاصمة خصوصا والمنطقة الغربية عموما.

وأرجعت ذلك إلى أمرين؛ أولهما إما أن الغرياني لا يعرف منهل الصحابة ومن تبعهم ومن انتسب إليهم علما وعملا، وإما أنه لا يعرف رئاسة الهيئة والعاملين بها فسوى بينهم وبين من دعم العدوان وشرعنه وشارك في سفك دم الأبرياء من خلاله.

وتابعت الهيئة أن "الغرياني ذكر وكرر مرارا بأن من وصفهم بالمداخلات يقولون إن طاعة حفتر مقدمة على طاعة ولي الأمر، وهذا شأن يتحمله من يصدر عنه ومن يدعيه، والهيئة براء من ذلك، بشهادة السلفيين وغيرهم". وأردفت أنها "وجهت مرارا بأن حكومة الوفاق هي ولي الأمر الشرعي القائم، في الوقت الذي أشهرت فيه دار الإفتاء العداء المكرر للمجلس الرئاسي وحكومته وحرصت على مؤسساته ودمت في جهوده التي يكادها في ظل العدوان وادعت عدم الشرعية في بادئ الأمر وهذا أمر موقوف لا يحتاج إلى الجهد في الإثبات وجمع البياضات". ووصفت حديث الغرياني عن المداخلات بانهم فرع من فروع

والأوزاعي. وظهر هذا التيار بعد احتلال الكويت في العام 1991 عندما أفتى العلماء وعلى رأسهم الشيخ عبدالعزيز بن باز بجواز الاستعانة بالكفار لدفع المعتدي ولحماية الدين والدولة من شره. إلا أن الكثير من الأحزاب عارضت العلماء واتهمتهم بالباطل ورفضت هذه الفتوى فكان الشيخ محمد أمان الجامي من أبرز العلماء الذين تصدوا بالرد على الأحزاب والجماعات التي رفضت هذه الفتوى واعترضت عليها. ولهذا ينسب إليه هذا التيار.

أما ربيع المدخلي فقد برز اسمه أكثر من الجامي وبيات التيار ينسب إليه. وتعرض لحملات ممنهجة من قبل قوى الإسلام السياسي في المنطقة ودعاة ما سمي بظاهرة الصحوة الإسلامية في السعودية والخليج، بسبب مؤاخذته على الحركات الإسلامية خوضها في السياسة. ومن الأفكار التي يروج لها قوله إن أي تعبير عن الرأي المخالف للسلطة يعد خروجا على الشرع وإثارة للفتنة.

وكان المدخلي قد عارض ما سمي بثورات الربيع العربي. وقال في مقال له يعود تاريخه إلى فبراير 2011 بعنوان "كلمة عن الأحداث والمظاهرات والخروج على الحاكم"، إن الإسلام حرّم الخروج على الحاكم. كما يعادي الإخوان الشيخ ربيع المدخلي بسبب موقفه الصارم من حركتهم ودعوته إلى قتالهم، حيث كتب في موقف له في 10 يوليو 2016، أن "الإخوان أخطر الفرق على الإسلام منذ قامت دعوتهم، وهم من أذكب الفرق بعد الروافض، عندهم وحدة أديان، ووحدرة الوجود، وعندهم علمانية".

ودعا المدخلي في مناسبات عدة لسلفي ليبيا إلى توحيد صفوفهم لمحاربة الإخوان. وتوجد كتبة سلفية تحارب نحت لواء الجيش الوطني الليبي في مختلف المحاور. وفي يناير 2018، اتهمت دار الإفتاء الليبية في بيان جماعة تنتمي فكريا إلى المدخلي بزعة استقرار ليبيا. وفي 15 فبراير 2018 زعم الصادق الغرياني أن السعودية أرسلت إلى ليبيا سلفيين نصبوا حفتر وليا للأمر.

وبيّنا اتهم الغرياني الشيخ المدخلي بأنه أمر كتية عسكرية يصدر الأوامر للقتال في صفوف الجيش، اعتبر المدخلي أن الغرياني إخواني ضال يتخذ من سيد قطب مرجعا له.

إشعال فتنة

يرى المراقبون أن مواقف الغرياني تعكس طبيعة الموقف القطري التركي الإخواني المعادي للسعودية. وتدخل في إطار الحرب على مواقع النفوذ في الخارطة الدينية في ليبيا وخصوصا

وهاجم عضو المؤتمر الوطني السابق عن حزب العدالة والبناء الإخواني محمود عبدالعزيز مسؤول هيئة الأوقاف بقوله "العباني يقول إن تبعيته لولي الأمر الشرعي الوفاق"، مستدركا "حتى في سرت كانت تبعيتهم للوفاق وعند أول موقف يلتزمون بحفتر، لا يؤمن جانبهم حتى ولو رايتهم يقاتلون معك وهم متلونون إلى أبعد الحدود ويخدلونك في أقرب موقف".

والتيار المدخلي هو امتداد للسلفية الجامية أو التيار الجامي أو الجامية وهو تيار سلفي ينسب إلى الشيخ محمد أمان الجامي ويتميز بعدد من الخصوصيات من أهمها العداء لأي توجه سياسي منأوى للسلطة انطلاقا مما يعتقدون أنه منهج السلف في السمع والطاعة وحرمة الخروج على الحاكم جريا على مذهب الحنابلة

وسبق للغرياني أن هاجم رئيس هيئة الأوقاف في حكومة الوفاق، واصفا إياه بأنه "تلميذ صغير بشيوخ السعودية"، كما سبق له أن شن هجومات عدة ضد ميليشيا قوة الردع الخاصة التابعة لوزارة الداخلية، بسبب توقيفها لعدد من عناصر تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين، متهما إياها وأمرها عبدالرؤف كاره بأنهما مرتبطان بالنظام السعودي، رغم أن ميليشيا الردع تعتبر من أشرس المدافعين عن حكومة الوفاق في وجه تقدم الجيش الوطني وكذلك من أبرز المرشحين بالتدخل التركي السافر.

بداية الصراع

كانت ليبيا شهدت بدايات الصراع بين التيارين منذ أحدث فبراير 2011، عندما دعت جماعات سلفية إلى عدم الخروج عن ولي الأمر في ذلك الوقت، وإلى عدم الانسياق في الفتنة، داعية اتباعها إلى ملازمة بيوتهم. وأطلقت عليهم قوى الإسلام السياسي صفة المداخله نسبة إلى رجل الدين السعودي ربيع بن هادي المدخلي. وبعد الإطاحة بالنظام تعرض عدد من أفراد التيار السلفي إلى الاغتيال أو الاختطاف أو التهجير من قبل الجماعات الإرهابية وخاصة في شرق البلاد.

ومنذ ذلك الوقت أصبح كل رجل دين غير داعم للميليشيات والجماعات الإرهابية أو غير مساند للتدخل التركي القطري أو معاد لجماعة الإخوان ولتنظيم القاعدة محسوبا على النظام السعودي والتيار المدخلي، وهي التهمة التي تطول حاليا هيئة الأوقاف التابعة لسلطات طرابلس.

وقال عبدالباسط غويلة، عضو هيئة علماء ليبيا ودار الإفتاء التي يتزعمها الصادق الغرياني بطرابلس، "يبدو أن هيئة الأوقاف وعلى رأسها العباني أصابها مرض شيخهم ربيع "لا أدري لا أذكر"، فهم ينفون عن أنفسهم أنهم مداخله ويدعون أنهم ينتمون إلى المذهب المالكي".

ويعتبر غويلة المقيم بدوره في تركيا والمغرب من الديوان الأميري في الدوحة من أبرز المنظرين للإرهاب والتطرف في ليبيا والمنطقة العربية. وكان قد نجح في تكوين ثروة طائلة من أموال التبرعات عندما كلفته المخابرات الكندية بالإشراف على مسجد أوتوا.

وتحول منذ العام 2011 إلى المؤتمن على نقل الأموال القطرية إلى الجماعات المتشددة في بنغازي، وقد صققت شراء وتهريب السلاح إلى المتمردين.

اتهم مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني رئاسة هيئة الأوقاف التابعة لحكومة الوفاق بأنها تابعة للاستخبارات السعودية في هجوم متجدد بين دار الإفتاء وهيئة الأوقاف يتخفى تحت ستار الدين لكنه في الأساس معركة سياسية يؤجج نيرانها أنصار تيار الإسلام السياسي في واجهة كل من يعارضونهم، ومنهم السلفيون الذين يدينون ممارسات الإخوان.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أدى الصراع على مراكز النفوذ في الغرب الليبي إلى مواجهة أعلنها التيار الإخواني القطري التركي في دار الإفتاء بطرابلس ضد هيئة الأوقاف برغم تبنيها للسلفية العلمية أو ما يسميه الإسلام السياسي بالتيار الجامي المدخلي المحسوب على المملكة العربية السعودية.

ويشير المراقبون إلى أن المواجهة في حقيقتها مواجهة سياسية بغطاء ديني تدور تحت عباءة التحالف المحلي بين جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة، والذي يتطور منذ العام 2011 برعاية مخابراتية أجنبية ووصاية قطرية سرعان ما التحقت بها تركيا وجيرتها لخدمة مشروعاتها في المنطقة العربية وخاصة في سوريا وليبيا، وتستهدف التيار السلفي بزعم اعتناقه للفكر الوهابي المناوئ لجماعات الإسلام السياسي. وخلال الأسبوع الماضي، جدد المفتي المعزول الصادق الغرياني هجومه على رئاسة هيئة الأوقاف التابعة لحكومة الوفاق متهما إياها بأنها تابعة للاستخبارات السعودية وأنها وصلت إلى رئاسة الهيئة بالتواطؤ مع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق.

وقال الغرياني، في برنامج "الإسلام والحياة" الذي يبث كل أربعاء على قناة «التناصح» التي يديرها ابنه سهيل، من تركيا بتمويلات من الدوحة، "إن هيئة الأوقاف بحكومة الوفاق، ورئيسها محمد العبابي، موالية للعدو وتقتبع منهج المداخله، وهي فرع من فروع الاستخبارات السعودية".

كل رجل دين غير داعم للميليشيات أو غير مساند للتدخل التركي القطري صار محسوبا على النظام السعودي والتيار المدخلي

وتعتبر قناة «التناصح» من الكيانات المصنفة في قائمة الإرهاب الصادرة عن الدول الأربع السعودية والإمارات ومصر والبحرين، بينما أدرج اسم الصادق الغرياني على قائمة المتهمين بممارسة الإرهاب والتحريض عليه.

وقال الغرياني، الذي تولى منصب الإفتاء منذ العام 2012 بقرار من المجلس الانتقالي السابق، وعزلته مجلس النواب من منصبه في أغسطس 2014، وبقي يدير دار الإفتاء بطرابلس من مقر إقامته في تركيا، إن "الرئاسي متضامن ومتعاون ومتواطئ مع المداخله، وهم لم يصلوا إلى إدارة الأوقاف إلا بالتعاون مع بعض الكتائب مثل كتية الردع وبعض النخب الطرابلسية". وتابع الغرياني أن دار الإفتاء تمثل المذهب المالكي الذي درج عليه البلد منذ مئات من السنين ومذهب المداخله هو مذهب سعودي تابع للاستخبارات السعودية. وقال إن المساجد التي في طرابلس وغرب ليبيا تتبع هيئة الأوقاف التابعة لمذهب "المداخله".

وأضاف معلقا على قرار غلق المساجد بسبب جائحة كورونا، "نحن لا علاقة لنا بهذا الأمر وقد نادينا منذ بداية الأزمة بعدم قفل المساجد ونتبرا منه وليس لدار الإفتاء مسؤولية عنه والمسؤولة عنه هي هيئة الأوقاف التابعة لمداخله طرابلس".



الجيل الخامس سيغير وجه الثقافة البشرية

الثقافة تبحث عن شتات إنجازاتها في مواجهة التكنولوجيا الجديدة



هل الجيل الخامس خطر على الثقافة (لوحة للفنان أليكس غروس)

من أدوات المجتمعات المعاصرة قاصرة وممتلكة وأن الثقافة التي تنتشئ بها هي بالكاد تحاول أن تتأقلم مع الواقع الجديد.

المسار والذي أشرنا فيه إلى استعدادات مبكرة بانتظار سيطرة الجيل الخامس وتغلغله في جميع مفاصل الحياة مع الذكاء الاصطناعي سوف نجد أن كثيرا

البشرية، لكنها جميعا قد لا تفي بالغرض وليست مجدية بالضرورة ولا بد من أداة أو أدوات أخرى وسلوكيات مختلفة عن السائد. على أننا وسوسط هذا

الكمبيوتر والإنترنت وصولا إلى انتشار الهاتف المحمول.

كل هذه حملت معها اشتراطاتها وتحولاتها السلوكية والثقافية لكن التلقي السلبي والتعامل مع ما يأتي على أنه تحصيل حاصل وموضوع للاستهلاك.

هذا المدخل يناقشه العالم المستقبلي راي كورزويل مؤكداً أن أولى ملامح العصر الرقمي وثقافة الجيل الخامس هي فقدان الخصوصية التي سوف تكون متاحة بشكل غير مسبق.

وسوف تنتظم اهتمامات البشر في شكل جماعات رقمية وتكنولوجية وكانها أحزاب ولكنها غارقة في شؤونها.

دور النشر والفضائيات والصحف والمراكز الفكرية والمؤلفون والملكية الفكرية سوف تكون معرضة لعصف الشبكة الجديدة

وعلى هذا فسوف يكون لكل جماعة رقمية منتجوها الثقافيون ولن يكون هنالك إنتاج جماعي أو كلي وكل ذلك في ما يتعلق بالغرد نفسه وهو يعيش عزلة المفضلة.

لكنه وهو في صميم تلك العزلة سوف لن يخطئ وجود الحكومة العالمية الجمعية التي ترعى المصالح العليا.

في كلا المسارين يشعر الفرد بتضاؤله وبحجته عن حماية وغطاء وخطاب ثقافي يخضه ويقترب منه.

وعلى هذا فإن هذه الثقافة المبعثرة والتي تبحث عن نفسها في العصر الرقمي للجيل الخامس سوف لن تجد ذلك الرمز الثقافي المعتاد ولا المرجعيات الثقافية التقليدية.

الجيل الخامس مستعد واقعيًا لتخزين مجمل منجز أجيال ثقافية بأكملها في طرفة عين وعرض كل ذلك في طرفة عين.

وعلى هذا اختصر العصر الرقمي وثقافة الجيل الخامس الكثير من التاويلات أيا كانت ولهذا صار لزاما على منتجي الخطاب أن يبحثوا عن نظرائهم الذين يتفاعلون معهم في إطار ومسار واحد.

في يوم من الأيام، كان هنالك ولع بالخطاب الجماعي وبالتجمعات

بعد سنوات من الاختبارات والتجارب، بدأ الكثير من الدول في تركيز خدمات الجيل الخامس من أنظمة الاتصالات، لكن هذه التكنولوجيا الجديدة طرحت الكثير من الأسئلة حول مدى آثارها على الإنسان والبيئة، وحتى على الثقافة والحضارة البشرية. وقد اتهمت بأنها سبب في كوارث بيئية أخرى فايروس كورونا المستجد، ما جعل بعض البريطانيين يقدمون على إتلاف أبراج هذه الشبكة وكالوا لها تهما تتعلق بالبيئة والجوسسة وغيرهما.

محاضرة قال فيها إن فايروس كورونا الذي جمد حركة المجتمعات ما هو إلا من نتائج إطلاق الجيل الخامس.

بل أنه ذهب إلى ما هو أبعد مؤكداً أن مدينة ووهان الصينية معقل الوباء هي أول مدينة في العالم تطلق تقنية الجيل الخامس، وقد ترتب على ذلك أن النظام الكهرومغناطيسي السائد في المدينة وبما في ذلك الإشعاعات المنبعثة من شبكات الاتصال بمسئولاتها المعتاد قد تم تخطيها بما هو فوق طاقة التوازن الطبيعي والكهرومغناطيسي مما أدى إلى رد فعل غير مسيطر عليه تمثل في ولادة ذلك الفايروس العجيب.

بالطبع لا يقتنع كثيرون بهذا الاستنتاج كما أنه ليس هنالك ما يسندة علمياً لكن هنالك خلاصة مهمة يمكن استنتاجها، أن للجيل الخامس تبعات وتأثيراته.

التأثيرات غير محسوبة بدقة حتى الآن لكن هنالك من يجذر بشدة من أن انتشار وحدات الإرسال والاستقبال للطيف الكهرومغناطيسي بكثافة في الشوارع والبيوت وبسرعة خارقة سوف يلقي على الفضاء الإفق كميّات هائلة من الإشعاعات التي قد لا تكون في نطاق تحمّل البشر وتحمل المناخ.

والحاصل أننا أمام عالم ثنائي قوامه الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي تكمله ثقافة إشكالية ما تزال تتشبث بمنطق ولغة وسياق وسلوك وتراكمات تعود إلى قرون خلت.

الواقع الجديد

واقعيّاً سوف نراجع مستوى الاستعداد على النطاق الثقافي لما هو أت من تحول لن تعيقه أزمة وباء كورونا لكنها قد تؤخره.

فكيف استعد منتجو الخطاب الثقافي أفراداً ومؤسسات ذلك العالم الجديد؟

واقعيّاً ليس هنالك الكثير مما يمكن الحديث عنه أصلاً لفحوى الاستعداد وإنما هنالك تلق سلبي كنا قد الفناه في يوم ظهور التلفزيون ويوم ظهور



طاهر علوان
كاتب عراقي
مقيم في لندن

قبل مدة قريبة وقبل انتشار البشرية بداعيات انتشار فايروس كورونا، كانت البشرية نفسها منشغلة بامر مقلق آخر ألا وهو بدء العصر الجديد للجيل الخامس.

وكنا نراقب عبر الشاشات تلك القصص التي هي أقرب إلى الخيال المرتبط بالجيل الخامس والتي تشغل أذهان البشرية وخاصة العلماء وصنّاع القرار.

والحاصل أن شعارا انتشار وخصائصه أن ما قبل عصر الجيل الخامس ليس كما بعده.

الجيل الخامس

هنا سوف نراجع قضيتنا وإشكالياتنا وأوضاعنا الإنسانية والسلوكية والثقافية والاجتماعية ما قبل وما بعد الجيل الخامس، وصولاً إلى منتجي الخطاب الثقافي على جميع المستويات.

سوف نتساءل عن دور النشر وعن الفضائيات والصحف والمراكز الفكرية والمؤلفين وحقوق الملكية الفكرية لأنها بكل بساطة سوف تكون معرضة لذلك العصف القادم والمرتبطة بثقافة الجيل الخامس.

تلك خلاصة توجز التأسيس السلوكي والاجتماعي والمنجز الحضاري وثقافات الشعوب وهي تتأهب لعاصفة رقمية وتكنولوجية غير مسبوقه.

سيكون كل هذا في مسار والذكاء الاصطناعي في مسار آخر.

فبينما الثقافات الشفاهية والمكتوبة ومجتمعات نصفها أو أكثر من الأميين ونصفها أو أكثر ممن هم في سن الشباب وهم من العاطلين، بينما كل هؤلاء يبحثون عن شتات وجودهم يكون عصف الجيل الخامس قد تدخل بقوة. ولتأكيد اللامنتظية في ذلك العصف العجيب ظهر باحث أميركي والقي

انطلاق مهرجان دبي لمسرح الشباب بحلة رقمية

نقاد عرب يتناولون تجربة الروائي العراقي عواد علي

أما الفصل الثالث من الكتاب، فقدم مقاربة لرواية "حماقة ماركيز"، عبر أربع دراسات تحمل أسماء كل من نادية هنائي، وسهام السامرائي، وهيثم حسين، وفيصل عبدالحسن.

بينما تخصص الفصل الرابع برواية "أبناء الماء" عبر مجموعة من الأبحاث التي قدمها رسول محمد رسول، وإبراهيم خليل، وعلى حسن الفواز، ومروان ياسين الدليمي، وفيصل عبدالحسن، وندى اللهيبي.

واختتم الكتاب الذي جاء في مئتين وثلاث عشرة صفحة من القطع المتوسط، بالفصل الخامس الذي قاربت أبحاثه رواية "جسر التفاحة"، وضم أبحاثاً للنقاد محمد صابر عبيد، وفيصل عبدالحسن، ومروان ياسين الدليمي، وطلال زينل سعيد.

ويوضح معدّ الكتاب أن غاية هذا العمل إعطاء صورة نقدية ناضجة عن حساسية التشكيل السريدي في روايات عواد علي، وإلقاء ضوء كاف على طبيعة الفن والموضوع واللغة والصنعة الروائية فيها، ووضع لبنة صحيحة في بنيان النقدية العربية في الإجراءات والرؤى والفهم والتحليل.

عنوان - يسعى كتاب "السرد الماكر" إلى مناقشة تجربة الروائي العراقي عواد علي، عبر تجاوز موضوعات أعماله المستمدة من عمق الواقع الحيويّ الضاح بالأحداث، نحو الانفتاح على الصيغ الفنية التي تنهل ممّا يُصطلح عليه "جيل السرد"، الأمر الذي يُمكن من مغادرة الواقع سردياً، والدخول في عالم تخيليّ لا يخصّ سوى فضاء الرواية ومقولات.

يضمّ الكتاب الذي أعده وشارك فيه الناقد طلال زينل سعيد، خمسة فصول، اختص كلّ منها بإحدى روايات عواد علي، وقدم مجموعة من الدراسات حولها.

تناول الفصل الأول في الكتاب الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" بالاردن، رواية "حليب المارينز"، إذ جرى تحليلها وفقاً لرؤى أربعة نقاد هم مصطفى مزاحم، وإبراهيم محمود، وهدية حسين، ومحمد معتصم. وتناول الفصل الثاني رواية "نخلة الواشنطنيا" عبر أربع دراسات قدمها كل من النقاد رسول محمد رسول، وإبراهيم مصطفى الحمد، وإياد نصار، ويوسف ضمرة.

تحمل مسرحية "الدومينو" إسقاطات سياسية حول العلاقة بين السلطة والناس ويلجأ المخرج فيها إلى تحريك الشخصيات، كما لو أنها أحجار الدومينو ضمن فضاء لعبة تتشكل من الملك وأعوانه ومجموعة أفراد من طبقة اجتماعية أدنى مرتبة. تم إنتاج المسرحية في مهرجان دبي لمسرح الشباب بنسخته السابعة 2013، بدعم مادي ومعنوي من دبي للثقافة وهي من إنتاج مسرح دبي الأهلي، وتآليف طلال محمود، وإخراج مروان عبدالله صالح، وقد حازت على جوائز عديدة منها "أفضل إخراج مسرحي"، و"أفضل مؤثرات صوتية وموسيقية"، و"أفضل إضاءة"، وأفضل ممثلة دور أول.

يذكر أنّ مهرجان دبي لمسرح الشباب الذي تنظمه "دبي للثقافة" يهدف إلى تسليط الضوء على إبداعات الفرق المسرحية الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتوفير منصة للتعريف بمواهب وإمكانات جميع المشتغلين في هذا القطاع من ممثلين ومخرجين ومؤلفين ومصممي ديكور ومنمّجين وخبراء مكياج ومهندسي صوت، فضلاً عن المختصين في العروض البصرية والإضاءة ومصممي الأزياء.

ويقدم المهرجان برنامجاً متكاملًا، لتطوير المواهب التي تشارك في فعالياته، أو في القطاع المسرحي بشكل عام، وإضافة إلى الورش التدريبية التي كان ينظمها، يقدم المهرجان أكثر من 16 جائزة، تهدف إلى تحفيز المسرحيين الشباب.

على هذا الفن الراقي، متطلعين إلى خلق بيئة إبداعية مستدامة للفنون المسرحية، والنهوض بالمسرح الإماراتي بما يعزّز إسهام "أبو الفنون" في تنمية الاقتصاد الإبداعي، ويضمن استدامة عملية التطوير، ويتوافق مع رؤية دبي الثقافية الجديدة التي تهدف لجعل دبي مركزاً ثقافياً عالمياً، وحاضنة للإبداع، وملتقى للمواهب".

وفي المرحلة الأولى عرضت "دبي للثقافة" أول مسرحية شبابية وهي "الدومينو" والتي تعتبر من المسرحيات التي تتبع المدرسة الفانتازية وتأخذ الجمهور إلى عالم خيالي يستقي فكرته من لعبة "الدومينو"، وقد حازت المسرحية على جوائز أفضل إخراج مسرحي وإضاءة ومؤثرات صوتية.



«الدومينو» مسرحية فانتازية

دبي - أعلنت هيئة الثقافة والفنون في دبي "دبي للثقافة" عن إطلاق النسخة الرقمية من "مهرجان دبي لمسرح الشباب" على قناة "يوتيوب" الخاصة بها على منصات التواصل الاجتماعي، لتشجيع الجمهور، وخاصة الشباب منهم، على الإقبال على الفنون المسرحية أثناء التزامهم بالبقاء في منازلهم خلال الفترة الاستثنائية الراهنة.

ويأتي المهرجان في إطار جهود الهيئة الرامية إلى توفير قاعدة قوية لمسرح المستقبل وخلق بيئة مسرحية ترتقي بالمواهب الشابة، وتدفعها لمواصلة تطوير شغفها في مجال الفنون الأدائية وتأتي هذه المبادرة دعماً لحملة "نبدع معاً" التي أطلقتها هيئة الثقافة والفنون في دبي بهدف تشجيع أفراد المجتمع على مشاركة المحتوى الثقافي والفني الإبداعي على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها، في ظل الظروف الحالية.

ويقدم المهرجان خلال شهر رمضان المبارك مجموعة فريدة من المسرحيات الشبابية التي تم إنتاجها من قبل الفرق المسرحية الإماراتية خلال أيام المهرجان المميزة، حيث سلط المهرجان الضوء على المواهب المحلية والقيمة على أرض الدولة لأكثر من عقد من الزمن. ويوفر الفرصة لمشاهدة هذه المسرحيات من المنزل، للاستمتاع بأول سلسلة من المسرحيات الكوميدية والدرامية والعديد من القصص المثيرة، والأعمال المتوجة سابقاً بجوائز في المهرجان.

المحرق مدينة مبدعة في مجال التصميم

عربي خاص ومعايير دولية حديثة، فإنها تفتح آفاقاً إبداعية واسعة عبر مختلف المناسبات العامة، التي من شأنها الارتقاء بمهارات الكفاءات البحرينية وبناء الثقة في الهوية الثقافية وتحقيق تضافر الجهود على المستوى الدولي، ما تزخر به المحرق من معالم معمارية رائعة، يعد أكثر من مجرد بصمة تشهد على ماضيها العريق، بل هو مصدر إلهام لهذه المدينة التي كوَّنت، بفضل مكانتها كمركز تجاري نابض، نسيجاً متعدد الثقافات تعايشت وتفاعلت فيه شعوب العالم مع المجتمع المحلي على مدى قرون طويلة.



أكثر من 40 فناناً تقدموا بمقترحاتهم لاختيار أفضل شعار يعكس إدراج المحرق كمدينة مبدعة في مجال التصميم

يذكر أن عدد المدن المبدعة في قائمة منظمة اليونسكو يبلغ 246 مدينة، حيث تشكل هذه المدن شبكة تاتني من جميع القارات والمناطق وذات مستويات مختلفة من حيث الدخل وكثافة السكان. وتتميز هذه المدن بالعمل المشترك من أجل وضع الابتكار والاقتصاد الإبداعي في صلب خطط التنمية الحضرية الخاصة بها، وذلك من أجل جعل المدن آمنة ومرنة وشاملة ومستدامة، وبما يتماشى مع خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030.

وتقدم هذه المدن المبدعة، التي تعتبر مراكز للإبداع والأفكار الخلاقة، مساهمة ملموسة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التفكير البناء والعمل المبتكر. فمن خلال دورها، تعمل هذه المدن على ترسيخ مشاريع التنمية المستدامة التي تؤثر بشكل إيجابي على المجتمعات.

«بيان» جائزة تحفز على تعلم العربية



منظمة «الإيسيسكو» تعلن عن جازنتها الجديدة بعنوان «بيان»، مخصصة للإلقاء التعبيري باللغة العربية للناطقين بغيرها

والفتيات (1500 دولار لكل فائز)، وفتة الشباب (الفا دولار)، وتشمل شروط الترشيح للجائزة، أساساً، أن يكون المترشح طالباً من جنسية دولة غير عربية، ولا تكون العربية لغته الأولى، وأن يتم ترشيح العمل عبر المؤسسة التربوية التي يدرس فيها الطالب، وأن لا ترشح المؤسسة التربوية إلا عملاً واحداً متميزاً في كل فئة.

وأشارت المنظمة إلى أن على الراغبين في الترشيح لهذه الجائزة إرسال ترشيحاتهم على بريدها الإلكتروني، مبرزة أن آخر أجل هو يوم 15 يونيو المقبل.

المنامة - أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار اختيار الشعار الرسمي للمحرق "مدينة مبدعة في مجال التصميم"، حيث كانت منظمة اليونسكو قد أدرجت المحرق على قائمتها للمدن المبدعة نهاية أكتوبر من العام الماضي.

ومن أجل اختيار أفضل شعار يعكس إدراج المحرق كمدينة مبدعة في مجال التصميم، أطلقت هيئة الثقافة دعوة مفتوحة للمصممين لتقديم مقترحاتهم عبر موقعها الإلكتروني، حيث وصل عدد المشاركين إلى أكثر من 40 مشاركاً. وبعد عدة مراحل من التصفيات، وقع الاختيار على شعار المصمم الشاب أحمد جمال، وسيتم استخدامه في كافة الأنشطة المتعلقة بإدراج المدينة على قائمة اليونسكو للمدن المبدعة.

ويهدف المناسبة قالت الشخة هلا بنت محمد آل خليفة مدير عام الثقافة والفنون بهيئة البحرين للثقافة والآثار إن "المحرق لطالما كانت مركزاً للإنتاج الحضاري والثقافي والإبداعي على مستوى المنطقة"، مؤكدة أن "اختيارها لتكون ضمن مدن اليونسكو المبدعة يعكس غنى النسيج الاجتماعي والثقافي والعمراني للمدينة".

وأشارت إلى أن فتح باب مشاركة الفنانين في عملية تصميم الشعار يعكس حرص الهيئة على إشراك المجتمع والشباب على وجه الخصوص في المنجز الحضاري الذي تحققة مدن البحرين العريقة، متوجهة بالشكر إلى كافة المشاركين في دعوة الهيئة لتصميم شعار المحرق "مدينة مبدعة في مجال التصميم".

ويوضح المصمم أحمد جمال فكرة الشعار قائلاً إن طريق اللؤلؤ، الموقع المسجل على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، ترك أثراً قوياً على النسيج العمراني والحضري لمدينة المحرق، حيث يعمل الشعار على إلقاء الضوء على العلاقة ما بين صناعة اللؤلؤ والملاح العمرانية للمحرق من خلال عناصره البصرية التي تتكون من خارطة للنسيج العمراني للمحرق تظهر بشكل متباين وقوي داخل إطار لؤلؤة بحرينية أصيلة.

وتعد المحرق مدينة رائدة شكل إرثها التاريخي والفني والمعماري مصدر الإلهام الأساسي لمشاريع تجديد الحياة الحضرية. ونظراً إلى الدور المهم الذي تلعبه المحرق في منطقة الخليج، بفضل ما تتمتع به من طابع

الرباط - أعلنت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عن إطلاق جازنتها "بيان" للإلقاء التعبيري باللغة العربية، وذلك ضمن مبادرات مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، داخل "بيت الإيسيسكو الرقمي".

وأوضحت المنظمة التي يوجد مقرها بالرباط، على موقعها الإلكتروني، أن هذه الجائزة تهدف إلى تحفيز الإبداع والإنتاج باللغة العربية لدى الطلبة في فترة الحجر الصحي، وإبراز عالمية اللغة العربية، ودعم استمرارية عملية التعلم، وتحقيق التكامل بين المبدعين التعليمي والثقافي، وتحفيز التنمية الذاتية للمهارات اللغوية من خلال الكتابة الإبداعية والإلقاء التعبيري.

وأضاف المصدر ذاته أن مجال المسابقة هو إلقاء تعبيرية بنجزة الطالب عبر فيديو قصير، مستنداً إلى نص حرره باللغة العربية القصيدة (شعر، أو نثر/ مقالة، أو قصة قصيرة)، مشيراً إلى أنه يشترط في الأعمال المرشحة أن تتناول واحداً من مواضيع التعلم عن بعد، والأسرة تحت الحجر الصحي، والنظافة والصحة، و"الحاجة أم الاختراع"، والتكافل في حالة الطوارئ، وعالماً ما بعد كورونا، واستثمار الزمن في ظروف الإغلاق، والتواصل زمن التباعد.

وسيتم منح جائزة "بيان" لثلاثة فائزين من كل فئة من الفئات العمرية للطلبة، ويتعلق الأمر بفئة الأطفال (الف دولار أميركي لكل فائز)، والفتيان

ما بعد أزمة كورونا كما يراه الكتاب

إما أن ينتصر البشر أو سيتحولون إلى كائنات معزولة



كيف ستكون مجتمعات ما بعد الوباء (لوحة للفنان تحسين الزيدي)

الآن نسخة مصغرة من مأساة الأفق الزمني. لكن وسط المأساة والموت، هناك مصدر للبهجة، كما يقول، مؤكداً أنه "بالرغم من أن نظامنا الاقتصادي يتجاهل الحقيقة، فيمكننا العمل معاً عندما نضطر إلى ذلك، فعلى الأقل كلنا مرعوبون معاً. إن هذا الشعور الكوكبي، إنه غير مرئي، وينتشر بسبب الطريقة التي نتحرك ونتجمع من خلالها. لقد تغيرنا على الفور، فنحن نراقب كمجتمع الإحصائيات، ونتبع التوصيات، ونستمتع إلى العلماء.

هل نؤمن بالعلم؟ تحرك إلى الخارج وسوف تبصر الدليل في كل مكان تنتظر إليه. لقد تعلمنا أن نثق في العلم كمجتمع، وهذا جزء آخر من بنية الشعور الجديدة".

ويعتقد الكاتب أنه في غضون بضعة أشهر سنعود إلى نسخة جديدة من الوضع الطبيعي القديم، رغم أن هذا الربيع لن يشي، حسب تعبيره، متسائلاً "ما هي الصدمات القادمة؟ الكل يعرف كل شيء.. بعض الصدمات سيكون محلياً، والبعض الآخر سيكون إقليمياً، ولكن الكثير منها سيكون عالمياً، لأننا - كما أوضحت لنا الأزمة الآتية - مترابطون في المحيط الحيوي والحضارة".

وراجت مؤخراً أن مؤلفي الأدب العلمي ربما هم الأكثر دراية وقدرة على التكيف حيث بعضهم تنبأ ببعض مما نحن فيه، لكن روبنسون يقول "كتاب الخيال العلمي لا يعرفون شيئاً عن المستقبل أكثر من أي شخص آخر. التاريخ البشري لا يمكن التنبؤ به. فمن هذه اللحظة يمكن أن نترلق إلى حالة انقراض جماعي، أو نرتقي إلى عصر الرخاء أو الإزدهار العام. وإذا قرأت - بالرغم من ذلك - قصص الخيال العلمي ربما تكون أقل اندهاشاً مما يحدث. فقصص الخيال العلمي غالباً تتبع دعايات تغيير واحد مفترض، ويشترك القراء في تشكيل وإنشاء الحكم على معقولية إبداع الكتاب، واستجواب ومسألة نظرياتهم عن التاريخ. القيام بذلك بشكل متكرر ومتعمد نوع من التدريب يمكن أن يساعد على الشعور بالمزيد من التوجه نحو التاريخ الذي نصنعه الآن".

وبلغت الكاتب إلى أن الأشخاص الذين يدرسون التغيرات المناخية يتحدثون عن "مأساة الأفق"، لكننا لا نتهم بشكل كاف هؤلاء الأشخاص المستقبليين، مقراً بأننا نواجه

تسوية المتعطف، حتى نتجنب الموت الجماعي".

وتابع روبنسون "سلم معظمنا - على المستوى الفردي - بأننا نعيش في عصر علمي. إذا شعرت بالمرض تذهب للطبيب، وهو بالفعل عالم، هذا العلم يختبرك.. الآن جاء المرض الذي يمكن أن يقتل أي شخص على هذا الكوكب، إنه غير مرئي، وينتشر بسبب الطريقة التي نتحرك ونتجمع من خلالها. لقد تغيرنا على الفور، فنحن نراقب كمجتمع الإحصائيات، ونتبع التوصيات، ونستمتع إلى العلماء.

هل نؤمن بالعلم؟ تحرك إلى الخارج وسوف تبصر الدليل في كل مكان تنتظر إليه. لقد تعلمنا أن نثق في العلم كمجتمع، وهذا جزء آخر من بنية الشعور الجديدة".

ويعتقد الكاتب أنه في غضون بضعة أشهر سنعود إلى نسخة جديدة من الوضع الطبيعي القديم، رغم أن هذا الربيع لن يشي، حسب تعبيره، متسائلاً "ما هي الصدمات القادمة؟ الكل يعرف كل شيء.. بعض الصدمات سيكون محلياً، والبعض الآخر سيكون إقليمياً، ولكن الكثير منها سيكون عالمياً، لأننا - كما أوضحت لنا الأزمة الآتية - مترابطون في المحيط الحيوي والحضارة".

وراجت مؤخراً أن مؤلفي الأدب العلمي ربما هم الأكثر دراية وقدرة على التكيف حيث بعضهم تنبأ ببعض مما نحن فيه، لكن روبنسون يقول "كتاب الخيال العلمي لا يعرفون شيئاً عن المستقبل أكثر من أي شخص آخر. التاريخ البشري لا يمكن التنبؤ به. فمن هذه اللحظة يمكن أن نترلق إلى حالة انقراض جماعي، أو نرتقي إلى عصر الرخاء أو الإزدهار العام. وإذا قرأت - بالرغم من ذلك - قصص الخيال العلمي ربما تكون أقل اندهاشاً مما يحدث. فقصص الخيال العلمي غالباً تتبع دعايات تغيير واحد مفترض، ويشترك القراء في تشكيل وإنشاء الحكم على معقولية إبداع الكتاب، واستجواب ومسألة نظرياتهم عن التاريخ. القيام بذلك بشكل متكرر ومتعمد نوع من التدريب يمكن أن يساعد على الشعور بالمزيد من التوجه نحو التاريخ الذي نصنعه الآن".

وبلغت الكاتب إلى أن الأشخاص الذين يدرسون التغيرات المناخية يتحدثون عن "مأساة الأفق"، لكننا لا نتهم بشكل كاف هؤلاء الأشخاص المستقبليين، مقراً بأننا نواجه

يحتاج إلى المشي. محاولة الكتابة مع عدم إمكانية المشي لضع ساعات بوتيرة سريعة أمر لا أنصح به".

وفي كتاب "استسلام" الذي صدر في اليوم الذي نفذ فيه الهجوم على أسبوعية "شارلي إبيدو" في السابع من يناير 2015 في باريس، توقع ويليك أن يكون الرئيس الفرنسي العام 2022 مسلماً مع اعتماد الشريعة في هذا البلد قريباً.

إما النجاة وإما الانقراض

مقال آخر نجده مثيراً للاهتمام قام بترجمته الناقد المصري عادل ضرغام وكيل كلية دار العلوم جامعة الفيوم بعنوان "فايروس كورونا يعيد كتابة خيالنا" لكاتب الخيال العلمي الأميركي كيم ستانلي روبنسون، الذي فكك فيه ظاهرة الفايروس وتبعاتها.

قصص الخيال العلمي

تتبع التداعيات

والفرضيات، ويشارك

قراؤها في تشكيل

وإنشاء الحكم على

معقولية إبداع الكتاب

ويقول روبنسون بداية ملقياً اللوم على البشر في ما يحصل "لقد تأخرنا كثيراً بأشكال مختلفة عن هذا التحول. كنا معزولين في مشاعرنا عن الزمن الذي نعيش فيه، فنحن في ظل التأثير البشري على جيولوجيا الأرض، أو التسارع الكبير، أو عصر تغير المناخ - مهما كان الاسم الذي تريد إطلاقه - لم نتوافق مع المحيط الحيوي، ونهدر آمال أطفالنا في الحياة الطبيعية، وندمر رأس مالنا البيئي، كما لو كان الدخل المتوفر تدمير منزلنا الوحيد والمتاح، بشكل يتجاوز قدرة أحفادنا في الإصلاح. وكنا نتحرك بالرغم من ذلك كما لو كنا في فترة 1990 و2000، حيث كانت ترتيبات الليبرالية الجديدة التي شكلت في تلك الفترة لا تزال منطقية. لقد أصابنا الشلل، نعيش في العالم دون أن نشعر به".

مضيفاً أننا نعيش في لحظة تاريخية ودرامية مثيرة وأنها "تتصرف" الآن فجأة بسرعة كحضارة. نحن نحاول - بالرغم من العوائق العديدة -

منذ بداية أزمة كورونا وانتشار هذا الفايروس وما رافقه من حالة الحجر الصحي الشامل التي انخرطت فيها حكومات ودول عديدة، رأينا آراء وأفكاراً ومقاربات كثيرة قدمها فلاسفة ومفكرون من مختلف أرجاء العالم، لكن قليلة كانت آراء الأدباء بينما ذهب كثير منهم إلى تفكير المستقبل بجرأة أبعد من الفكر التقليدي.

باريس - إن وقف الفكر الفلسفي والاجتماعي وحتى الثقافي والاقتصادي بادوانه القديمة أو الملغعة في محاولة مقارنة ما يحصل في العالم اليوم، فإن الأدباء كانوا أكثر جرأة وأكثر النصاqa بالواقع المعيش في أركانه المظلمة.

ربما هي قدرة الأدب على معايشة الأزمات وتفكيكها بشكل أسرع من الفكر هي ما أعطت الأفضلية للأدباء في تفكير الواقع الجديد، لكن يبقى رهان الفكر والأدب في تكاملهما، للفهم والتحليل والجرأة والاستشراف، وهو ما نراه في ما قاله الكاتب الفرنسي المثير للجدل ميشال ويليك وكاتب الخيال العلمي الأميركي ستانلي روبنسون.

لا شيء سيتغير

يرى ميشال ويليك، أن العالم سيكون على حاله بعد انتهاء أزمة فايروس كورونا المستجد، لا بل قد يصبح "أسوأ بعض الشيء".

وناقض الكاتب في رسالة تليت أخيراً عبر إذاعة "فرانس إنتر" النظرية القائلة إن العالم سيشهد تحولاً جراء الوباء، وقال "لا أؤمن ولو للحظة بالتصريحات التي تقول: إن لا شيء سيكون على ما كان عليه في السابق. على العكس سيبقى كل شيء على حاله".

وأضاف أكثر الكتاب الفرنسيين قراءاً في الخارج "لن نستطيع بعد الحجر على عالم جديد. سيبقى العالم على حاله وأسوأ بقليل أيضاً". وميشال ويليك هو أكثر الكتاب الفرنسيين الأحياء الذين ترجمت كتبهم إلى لغات أخرى. لذا فإن رأيه المثير هذا قد لاقى انتشاراً كبيراً.

حيث رأى أن "الطريقة التي آل إليها الوباء طبيعية بشكل لافت" وأضاف كوفيد - 19 بأنه "فايروس عادي جداً لا يتمتع بخصائص مميزة، حتى أنه غير منقول جنسياً". وقال الكاتب إن وباء كوفيد - 19 "ستكون نتيجته الرئيسية تسريع بعض التحولات الحاصلة" ومن بينها خصوصاً "ترجع في التواصل بين البشر"، وسيسرّع أيضاً براهيه الهجمة التكنولوجية لعزل الناس وتفرقتهم.

وأكد ويليك "وباء كورونا يوفر علة وجود لهذا الميل الثقيل المتمثل بنوع من الإهمال الذي يطول العلاقات بين البشر"، وأضاف "من الخطا القول أيضاً إننا أعدنا اكتشاف المأساة والموت والمحدودية وإلى ما ذلك" موجهاً سهامه إلى بعض الكتاب الفرنسيين المحجورين الذين يطلقون النظريات من داراتهم الصيفية.

وقال الكاتب "لم يكن الموت يوماً مكتوماً إلى هذا الحد كما كان في الأسابيع الأخيرة" مع وفاة نحو 25 ألف شخص في فرنسا جراء مرض كوفيد - 19.

وأضاف "الضحايا يشكلون فقرة في إحصاءات الوفيات اليومية، والقلق الذي ينتشر في صفوف السكان مع ارتفاع إجمالي الوفيات له بعد مجرد غريب".

ومضى يقول "أخذ رقم آخر أهمية أكبر بكثير في هذه الأسابيع، وهو عمر المرضى، فإلى أي عمر ينبغي الاستمرار في إنعاشهم ومعالجتهم؟ 70 أو 75 أو 80 عاماً؟".

وقال صاحب كتاب "استسلام"، "لم يسبق أن تم التعبير بهذه الوقاحة الهادئة أن حياة الجميع ليست بالقيمة نفسها".

من جهة أخرى، اشتكى الكاتب (64 عاماً) من عدم تمكنه من السير لأكثر من كيلومتر واحد بعيداً من منزله في العاصمة الفرنسية موضحاً "الكاتب

وليد سيف يحلل الظاهر ويكشف المخفي في فن عادل إمام

نكاه اجتماعي وقاد مكن الممثل الظاهرة من التربع على عرش الكوميديا العربية



عادل إمام بين نجليه رامي ومحمد



صحبة رفيق البدايات سمير غانم

أُفِّ في مجال البحث السينمائي ونشر العديد من الكتب منها "سحر الكوميديا في الفيلم المصري" 2003، و"مختارات من السينما العربية" 2005، و"أجيال يوسف شاهين" 2010، وأسرار النقد السينمائي 2012. كما قدّم إسهامات أدبية إبداعية، منها "حواديت سيما" مجموعة قصصية الصادرة عن دار رواد 2014، و"اختبار ولء" مجموعة قصصية تحت الطبع، و"قمة أفرست" رواية تحت الطبع، وإيضاً "في العيادة" مسرحيات قصيرة. وتنتشر مقالاته في النقد السينمائي بجرائد الأهرام والقاهرة وأخبار النجوم والبيدبل والمصور والفنون والعربي الكويتية. كتب للسينما الروائية 15 فيلماً منها "اغتيال فاتن توفيق" 1995 و"المنش مهندس حسن" 2007 و"الجراح" 1992 الحائز على 28 جائزة محلية ودولية.



وليد سيف:

تشكل دراسة أعمال إمام، بما تمثله من غزارة وتنوع، صعوبة كبيرة

كما كتب وأخرج عدداً من الأفلام القصيرة منها "فرح في مقابر البساتين" و"بدون تعليق" من إنتاج جمعية الفيلم الحائز على جائزة مهرجان قليبية بتونس 1986.

وحقق العديد من الجوائز منها: جائزة مهرجان قليبية تونس عن فيلم "بدون تعليق" 1986، وحصل فيلم "الجراح" من تأليفه على 28 جائزة محلية ودولية.

كما تحصّل على شهادة تقدير من وزارة الثقافة المصرية عن جهوده الثقافية في العام 2004، وشهادة تقدير من هيئة قصور الثقافة عن مجمل أعماله 2006، وتكريم جمعية الفيلم والمركز الثقافي الروسي 2015، وتكريم مهرجان الأوربي 2006، ورئيس قصر السينما 2003، وملحق ثقافي بموسكو 2001. كما

بشخصيته الفنية، على أن يكون تركيزي الأساسي على تحليل أسلوب الأداء التمثيلي وتطوره، وهذا ما راعيته في كتاب عادل إمام من خلال حرصه على تحليل أدائه التمثيلي في مختلف أعماله عموماً وفي السينما خصوصاً.

وعن كيفية استقبال الفنان عادل إمام لفكرة أن يكتب عنه سينمائي أكاديمي شهير بحثاً مطوّلاً يحتفي بأدائه التمثيلي، نسال وليد سيف، فيديّن "كنت أخطئ لهذا الكتاب منذ سبع سنوات ودار وقتها حوار بيني وبين الفنان الشهير أبدى فيه ترحيبه بالفكرة، ولكن انشغالي برئاسة المركز القومي للسينما أعاقني كثيراً عن إنجاز الكتاب، وعندما أقدمت على تحقيقه في العام الماضي لم أتمكن من الالتقاء بالفنان عادل إمام لتشغاله بمسلسل 'فالانتينو' الذي يعرض في رمضان الحالي، ثم لمروري بأزمة صحية بعد ذلك، إثرها فضلت أن يكون الكتاب مفاجأة له مثل القارئ، كما أبدت إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية حماساً كبيراً للمشروع وهي تعد أيضاً مفاجأة كبرى في هذا الشأن".

وليد سيف كاتب سيناريو وقاص ونقاد سينمائي وباحث أكاديمي مصري، نال شهادة الدكتوراه في النقد السينمائي من أكاديمية العلوم الروسية عام 1998. وهو أيضاً أستاذ ورئيس قسم السينما والتلفزيون بالمعهد العالي للنقد الفني، وأستاذ السيناريو بأكاديمية الإعلام الدولية والجامعة الكندية. درس في المعهد السينمائي بالرباط 2016 و2017. تولّى عدة مناصب سينمائية وثقافية منها: رئيس المركز القومي للسينما 2014، ومدير عام العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالي 2013 ورئيس مهرجان الإسكندرية 2012، ورئيس تحرير أساق السينما 2011، ومستشار هيئة قصور الثقافة لشؤون الإنتاج السينمائي 2010، ومدير مهرجان جمعية الفيلم 2007، والمستشار الإعلامي لمهرجان الاتحاد العربي بالتعرف على جوانب من سيرة الممثل وبوجه خاص تلك التي ترتبط



مع بعض أبطال مسرحية «مدرسة المشاغبين»

خاص من تجربة عبد الحليم حافظ الذي جمعتهما صداقة متينة كان لها في اعتقادي كبير الأثر على تطوير نكاه عادل إمام الاجتماعي".

وعن ضرورة وجود النقد الفني وتكامله مع الفن الأقدم والقيمة المضافة التي يقدمها له من خلال تجربة الفنان عادل إمام، يضيف سيف "ربما يعتقد البعض أن الحركة النقدية لا تؤثر في العملية الفنية، ولكن هذا ليس صحيحاً، فلا شك أن عادل إمام فنان على قدر كبير من الثقافة والإطلاع، وحتى لو كان يزعمه انتقاد بعض السلبيات في أعماله في مرحلة مبكرة، إلا أنها بالتأكيد أثرت على اختياراته لأعماله لاحقاً، وربما على أدائه التمثيلي أيضاً، فالأسلوب الذي كان يقدم به شخصية المجرم في بداياته على سبيل المثال قد تطور كثيراً لاحقاً، ويمكن أن نجد ملاحظات دقيقة في هذا الشأن في مقالات سامي السلاموني، التي وجدنا صدقاً لها لاحقاً في أداء عادل إمام لهذه النوعية من الشخصيات".

مفاجأة لإمام والقارئ

جرت العادة أن الكثير من النقاد والباحثين يجمعون عن تأليف كتاب عن نجم فني كبير للحساسية التي يمكن أن يوجدها مع جمهوره أو لإمكانية انزلاقه لأن يكون كتاباً في السيرة الذاتية فحسب، مبتعداً عن تقديم حالة تحليلية. نسال الناقد وليد سيف عن ذلك، فيجيب "كانت لي تجربة طويلة في هذا الشأن بداية من كتابي 'أحمد زكي وإبداعاته السينمائية' الذي نشر في 2005، وأعقبته كتب كثيرة في هذا المجال منها 'عمر الشريف إسكندرية هوليوود' و'نور الشريف وجوه بلا ألقعة'، وقد راعيت أن البلى فيها مطالب القارئ العربي بالتعرف على جوانب من سيرة الممثل وبوجه خاص تلك التي ترتبط

شك أن قدرة أم كلثوم على استقطاب كبار الشعراء والملحنين، فضلاً عن تدعيمها للمواهب الكبيرة هي تجربة ملهمة لكل فنان مصري، وربما تكون المسألة في السينما أكثر تعقيداً لأنها عمل جماعي كبير. ومن هناك استفاد عادل إمام بشكل

شك أن قدرة أم كلثوم على استقطاب كبار الشعراء والملحنين، فضلاً عن تدعيمها للمواهب الكبيرة هي تجربة ملهمة لكل فنان مصري، وربما تكون المسألة في السينما أكثر تعقيداً لأنها عمل جماعي كبير. ومن هناك استفاد عادل إمام بشكل



يظل النجم المصري عادل إمام علامة فارقة في تاريخ الكوميديا العربية، وهو الذي راكّم تجربة جاوزت النصف قرن بين أعمال سينمائية وأخرى مسرحية وثالثة تلفزيونية. كما أن له تجربة إذاعية وحيدة تحت عنوان «أرجوك لا تفهمني بسرعة» مع عبد الحليم حافظ. ومع ذلك لم يتناول نقاد الفن تجربته الإبداعية إلا من خلال كونه ظاهرة فنية مخصصة، ولكن الناقد والقاص المصري وليد سيف تناول في كتابه الجديد «عادل إمام أسرار فن الممثل» تجربة إمام الإبداعية من جانب تحليلي لأدواره مجتمعة.

حلقة في جريدة القاهرة الجديدة الرسمية لوزارة الثقافة المصرية. كما يخطط لإصداره في كتاب واحد في مصر أو سوريا.

وتناول الكتاب فن الأداء كممثل عند عادل إمام في ستة فصول حمل الأول منها عنوان "السكن والطريق" تناول فيه النشأة الاجتماعية والسياسية لعادل إمام والتكوين الفكري الأول له. وحمل الفصل الثاني عنوان "الاحتراف" روى فيه الكاتب المصري البداية المسرحية لإمام ثم الظهورات في السينما والتلفزيون. أما الفصل الثالث الذي عنوانه "الخروج من طوق النمط" فتناول فيه بعض الأعمال التي قدّم فيها شكلاً جديداً.

والفصل الرابع حمل عنوان "خيارات النجم واختيارات الممثل". ومن ثمّة "مرحلة النضج والتطور" الذي كان عنوان الفصل الخامس، أما الفصل السادس والآخر فحمل عنوان "العودة للدراما التلفزيونية".

وعادل إمام هو أحد أبرز نجوم السينما المصرية، اسمه الكامل عادل محمد إمام محمد. ولد بقرية شها مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، ثم انتقل إلى حي السيدة زينب وهو صغير حيث كان والده موظفاً بأحد المصانع الحكومية وعاش طفولته وصباه في حي السيدة زينب.

حصل على بكالوريوس الزراعة في جامعة القاهرة. وهو متزوج وله ثلاثة أولاد، رامي خريج الجامعة الأميركية، وهو أيضاً مخرج وموسيقي، والممثل محمد إمام، وابنته الوحيدة سارة. كان التمثيل هوايته المفضلة في مرحلة الدراسة، شارك في عروض الفرق الجامعية والتحق بفرقة التلفزيون المسرحية عام 1962 وهو لا يزال طالباً بالجامعة. لفتت الانتظار إلى موهبته كممثل كوميدي ومن هناك انطلقت تجربته التمثيلية الطويلة.

ولم يكتب الناقد وليد سيف عن حالة عادل إمام بكونه ظاهرة فنية تركّزت الكتابة عنه في إطار إيجاد تفسيرات اجتماعية وفنية لتفسير وجودها، بل اتجه إلى جوهر عمله كممثل، فكان هدفه تحليل أدائه التمثيلي دون البحث في حالة النجومية والظاهرة التي حققها. وبذلك يكتب سيف في اتجاه لم يتصدّر له الكثير من الباحثين والنقاد الذين اكتفوا بقراءة تجربة عادل إمام بوصفه حالة فنية.

وتسال "العرب" الباحث الأكاديمي المصري وليد سيف عن ذلك فيقول "ربما كان هذا الإهمال في البدايات لأننا قضينا سنوات طوال نتعامل مع عادل إمام باعتباره ظاهرة مؤقتة سوف تنتهي، مستنكرين عناوين أفلامه الأولى أو موضوعاتها التي طغت على معظمها الهزلية المفرطة، وربما بعد ذلك لأن الانشغال بتفسير النجم الظاهرة هو الطاعسي، ولكن من المؤكد أيضاً أن هذا الفنان الذي جسد العديد من الشخصيات المتنوعة، رغم تشابه بعضها، ببساطة ومقدرة كبيرة لم يدعنا أبداً نفكر في أدائه التمثيلي، وبالتأكيد تشكل دراسة أعماله بما تمثله من غزارة وتنوع صعوبة كبيرة، وهو ما أدّى إلى اعتذار أكثر من ناقد عن المهمة التي كلفتهم بها تبعاً أثناء رئاستي لتحرير سلسلة أفاق السينما".

ولعادل إمام خياراته الفنية التي جعلت منه فناناً كبيراً متزعماً لشكل الكوميديا في العالم العربي، وهو في ذلك يشابه بالذكاء الاجتماعي والفني الذي يمتلكه العديد من الفنانين الكبار، ربما من أهمهم السيدة أم كلثوم التي سخرت كل ذكائها لخدمة فنّها.

وعن ذلك يقول الناقد وليد سيف "لا شك أن الذكاء الاجتماعي مسألة في غاية الأهمية للوصول إلى مرتبة النجومية في مصر هوليوود الشرق، فن ظل التناقض الكبير مع العديد من المواهب المصرية والوافدة من الدول العربية، ولا

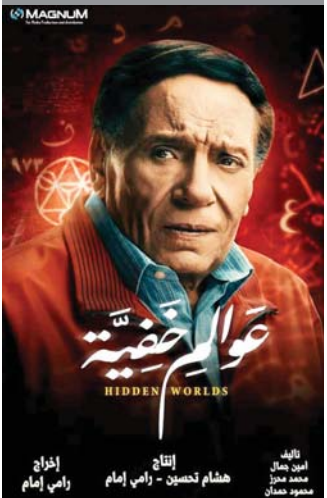
نضال قوشحة
كاتب سوري

تبدو جدلية العلاقة بين حال الفنان النجم على مستوى الحضور الجماهيري وبين حضوره على مستوى الأداء الاحترافي وتقييم ذلك نقدياً شائكة ومبهما وتعرضها العديد من الإشكاليات الفنية المرتبطة بكل نجم فني على حدة وزمن وجوده وشكل حضوره الفني.

وفي حال الكوميديا في السينما المصرية مثلاً سنجد أن العديد من القامات الفنية قد حضرت وحققت مكانة هامة على مستوى الحضور الجماهيري، كان أولهم نجيب الريحاني صاحب الشخصية الشهيرة "كشكش" ومن ثم علي الكسار الذي أوجد شخصية عثمان عبدالباسط تلاه إسماعيل ياسين وفؤاد المهندس، وحقق هؤلاء في فن الكوميديا حضوراً شعبياً قوياً طال زمنه.

ظاهرة فنية

لاحقاً حقّق الفنان الشهير عادل إمام حضوراً كان الأكثر سطوعاً وقوة في تاريخ السينما المصرية في شكل الكوميديا، وصار ظاهرة فنية تسبّب من خلالها وعبر فترات زمنية طويلة قمة الكوميديا العربية، وحقق فيها وجوداً فنياً غير مسبوق.



إمام الذي أنجز في بداية مشواره الفني مسلسلاً تلفزيونياً واحداً عاد بقوة إلى الدراما التلفزيونية في الألفية الثالثة

عادل إمام فنان يحمل قدراً كبيراً من الموهبة، وهو مثير للجدل الفني والفكري، فهو وعبر مسيرة امتدت لما يتجاوز النصف قرن قدّم أعمالاً في العديد من الفنون وحقق في السينما والمسرح مكانته الأهم.

قدّم نموذج السينما ذات المنحنى المسلي والتجاري كما قدّم سينما حاربت التشدد والتطرف وأثار زواج فنية في العديد من أعماله، وهو الظهور الفني الذي وضعه في مواجهة حاسمة وشرسة مع المتشددّين. وفي الألفية الثالثة اتجه نحو التلفزيون وقدم فيه العديد من المشاركات التي لم تحقق له مكانته التي كان قد حققها في السينما. ورغم المكانة الأهم التي يمتلكها الفنان الشهير وزعامته للشكل الكوميدي العربي طويلاً، إلا أن النقد البحثي غاب عن تأطير تجربته بالدراسة والتحليل. ولم يتصدّر لهذه المهمة الصعبة سوى عدد من النقاد في القليل من الكتابات أو الفصول الفردية. وهذا ما دفع بالناقد والقاص المصري وليد سيف لأن يتصدّى لهذه المسألة وينجز بحثاً مطوّلاً خاصاً بالفنان عادل إمام، سيصدر في كتاب تحت عنوان "عادل إمام أسرار فن الممثل"، من 300 صفحة من القطع المتوسط ومرزوداً بالصور الداعمة. وانطلق نشر الكتاب مؤخراً عبر اثنتي عشرة

الفن المعاصر يتنصل عمداً من التواصل

فن يثير الأسئلة أكثر ممّا يثير الدهشة فاستعصى على المتلقي



بين المبدع والمتلقي تظل الأسئلة عالقة



ثلاثينية القرن العشرين أحدثت انفصالا بين الآثار الفنية والزوار

من زاوية الجمهور المتلقي، فإن ذلك لم يمنعهما من الوقوع في التعميم، كالتركيز على تجارب معينة لا تمثل الفن المعاصر برمّته، ولا يمكن بالتالي اتخاذها ذريعة لإلغاء تجارب أخرى مميزة، لم ترفض التواصل مع الجمهور.

ويسمح بتجاوز عقبة التلقي الهاضم وانعدام اللقاء. بقي أن نقول، ولئن اعترف الكاتبان منذ البداية بصعوبة الحديث عن الفن المعاصر نظرا لتعدد فروعه وتنوّع منطلقاته، واختارنا معالجة القضية

التأويل، لأن العيون لا تنفكّ تنتقل من صورة إلى أخرى في عملية "زايينغ" متواصلة. ما يضعنا أمام مازقين: مازق المشاهد المتعود على هضم كل ما يعرض عليه، ومازق المؤلفين سوى المواصفات الممكنة إمكانية الهضم. أي أننا من جهة إزاء "لقاءات خاطئة" مع أعمال مقبولة تتبنى براديجم الهضم معيارا، ومن جهة أخرى أمام "لقاءات معومة" مع أعمال ترفض أي نوع من التأثير والفاعلية.

وفي كلتا الحالتين لا يحدث أي شيء، لأن اللقائين يمثّلان شكلين مختلفين ومتناظرين للتجربة الجمالية. ولا يبقى في نظر المؤلفين سوى المواصفات الممكنة للقاء حقيقي مع الفن. وهو ما فضلا القول فيه، في القسم الأخير من الكتاب، هذا النوع من اللقاء، أو التواصل، يسمح ببلورة شيء ما في ذاتيّتنا، انطلاقا من أن كل واحد منا عاش تجربة الالتقاء بعمل فني غير طريقة حسّسه وإدراكه وتصوّره وفعله. وهذا ما يطلق عليه الكاتبان السلطة التأثيرية التي تملك القدرة على تكيف كياننا وعلاقتنا بالعالم بصفة دائمة.

ولكن لكي يتم هذا النوع من اللقاء، ينبغي أن يشتمل الأثر على شيء يشدّ ويهزّ ويخلق توترا بين فردة العمل الفني وبين ما لم يستقر بعد داخل الفرد، كما في العلاقات الغرامية، حيث لا يدرك الفرد معنى الحب إلا عند لقاء الحبيب، فاللقاء هنا يفتح أبعاد الكائن وسبل الفعل،

صوّفها لغرض استهلاكها وابتلاعها وهضمها بشكل فوري، دون تنصّل أو ماطلة، بخلاف ما كان يدعو إليه مارسيل دوشامب، مثلا.

وفي رأي المؤلفين أن الصناعة الثقافية تفتّن المنتوجات القابلة للهضم، فيما يعتمّ المستخدمون نمط التلقي الهضمي على سائر الإنتاج الفني. ما يعني أن المتلقي ينتظر أن يقبل الأثر التعرّف عليه بسرعة، ووضعه في سردية بسيطة، أي أن يكون قابلا للهضم فورا، دون تأخير.

هذا البراديجم اتخذته المؤلفان لبناء طريقة يفسران بها مسعى انطواء الفن المعاصر على نفسه. إذا فرضنا أن كل شيء ينبغي أن يكون قابلا للهضم، فإن الفن يسعى إلى الحفاظ على فرادته بوصفه "عسير الهضم"، ما يدفع الفنانين إلى التنصل من هذا الفرض بجعل أعمالهم غير قابلة للإدراك. يقول المؤلفان "لكي لا يكونوا منهضمين، فقد جعلوا أنفسهم عسيري الهضم، أو ممتنعين عن الهضم بصورة مطلقة"، أي أن الفن المعاصر هو بالأساس استراتيجيا مقاومة.

بيد أن استعمال هذه الاستراتيجية، كما يبين المؤلفان، قد يكون من جرائره إحداث قطيعة بين الفن المعاصر وجمهوره بشكل راديكالي، لأن الأعمال "التي لا تقبل الاستهلاك" تلغي ببساطة إمكانية اللقاء، أي التواصل، ما يهدّد سلطة الفن التأثيرية. إذ كيف يمكن أن يغيّر عمل فني متلقيه إذا كان هذا العمل مستقيلا أو رافضا لفكرة الالتقاء بجمهوره؟

ويضرب المؤلفان مثلا على ذلك بفن الفيديو حيث "المونتاج مقطع، والصوت مكتوم، والصور مشوشة، والتتابع مضطرب، والصوت خارج الصورة غير مفهوم، والسرد غائب، وموضوع الشريط ثابت أو جامد"، أي أن الفيديوهاث جعلت الأعمال أكثر تمنعا على المتلقي، فإنها لا تفسّر رفض الأعمال التواصل مع المشاهد، ورفضها التأثير فيه. أي أن ثمة قطيعة بين البعد الاستقراري للطلائعيين الذي كان يهدف إلى إحداث أثر في المشاهدين، وبين لواقعية الفن المعاصر. لفهم عدم قابلية الآثار الفنية للتصرف، يركّز المؤلفان على براديجم يتمّ على صوّفه إدراك مجمل الإنتاج الثقافي.

وفي القسم الثاني، يطرح المؤلفان فرضية ظهور براديجم إدراك جديد في القرن العشرين هو الهضم. أي أن الأعمال الفنية، وجميع المنتوجات الثقافية، يقع

بين الهضم والفهم

يلاحظ المؤلفان الفيلسوف باتيست موريزو ومؤرخة الفن زونغ مينغوال في كتابهما "جمالية التواصل. لغز الفن المعاصر" أن بعض الأعمال تميل إلى براديجم الهضم، وتسعى إلى أن تكون قابلة للفهم، واعية بأن شرط مشاهدتها هو تميّزها عن الأعمال التي ترفض

لا جدال أن الفن المعاصر يثير الأسئلة أكثر ممّا يثير الدهشة، فهو في بحث دائم عن سبل غير مألوفة، ولكن بحثه ذاك جعله في عمومه مستعصيا على التواصل مع المتلقي. فهل يحرص أصحابه على التواصل أم هم يتعمدون القطيعة؟ ذلك موضوع كتاب جديد بعنوان "جمالية اللقاء. لغز الفن المعاصر".

غير موجود أو غير واقعي، فيفكّكان مختلف الأحكام المسبقة التي تتبنى عليها مقاربتنا لهذا الفن، ويسوّيان بين قصور المشاهد المزعوم الذي يعجز عن فهم ما يقترح عليه، وبين طابع الأعمال المفرط في الطلائعية. ويرجحان انطواء الفن على ذاته كآحد أسباب غياب ذلك التواصل.

والمقصود بالانطواء هنا هو البعد التأملي للفن عموما ومتابعة الوسائط الاستبطانية التي تشكّله، وقد باتا منذ الحداثة، معيارا وغاية، ويستشهد المؤلفان بالفنان والمنظر الأمريكي أدولف راينهارت (1967-1913) أحد رواد الفن التصويري والفن التقليدي، المعروف بلوحاته السوداء، وكان قد صرّح بأن "كل شيء

ينبغي ألا يقبل الإنقاص، ولا الإدراك، ولا إعادة الإنتاج. لا شيء

ينبغي أن يكون صالحا للاستعمال والمعالجة والبيع والتسويق والجمع والإمسك".

ما يعني في نظرهما أن موقف الفنانين المعاصرين هو امتداد لهذا التصوّر الحداثي

للفن كاستكشاف لحدود الوسائط، وأن الفن المعاصر يستمد مرجعيته من الإرث الطلائعي على اختلاف تفرعاته، وأن طلائعية القرن العشرين هي التي أحدثت هذا الانفصال بين الآثار الفنية والزوار.

ولكن لئن سمحت هذه المقاربة الجينالوجية بتفسير الأسباب التي جعلت الأعمال أكثر تمنعا على المتلقي، فإنها لا تفسّر رفض الأعمال التواصل مع المشاهد، ورفضها التأثير فيه. أي أن ثمة قطيعة بين البعد الاستقراري للطلائعيين الذي كان يهدف إلى إحداث أثر في المشاهدين، وبين لواقعية الفن المعاصر. لفهم عدم قابلية الآثار الفنية للتصرف، يركّز المؤلفان على براديجم يتمّ على صوّفه إدراك مجمل الإنتاج الثقافي. وفي القسم الثاني، يطرح المؤلفان فرضية ظهور براديجم إدراك جديد في القرن العشرين هو الهضم. أي أن الأعمال الفنية، وجميع المنتوجات الثقافية، يقع



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

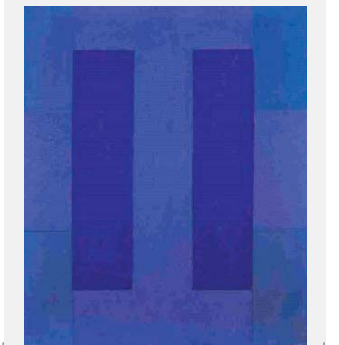
في "جمالية التواصل. لغز الفن المعاصر"، ينطلق الفيلسوف باتيست موريزو، ومؤرخة الفن زونغ مينغوال من مناقشة غاية يحرص عليها المبدعون في شتى الفنون ألا وهي ترك أثر في نفوس المتلقين، قد يبلغ مبلغ تغيير رؤيته لذاته وللعالم، ولكنهما لا يعترآن عليها في الفن المعاصر، فهو لا يحدث شيئا في نظرهما، بل يبدو أنه يتنصل عمداً من التواصل. وقد قادتهما التجربة المتكررة أمام أعمال لا تحدث أي شيء، ولا تثير مشاعر أو فكرة أو أسئلة، إلى التساؤل عما أسمياه "لغز" الفن المعاصر.

مقاربة جينالوجية

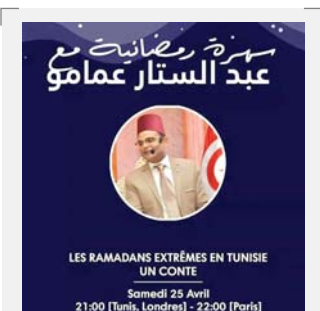
يستحضر المؤلفان في القسم الأول من الكتاب جينالوجيا هذا الوضع، ويسعيان إلى تفسير محاولة الفن المعاصر أن يكون



انطواء الفن على ذاته غيب التواصل مع المتلقي، نظرا لعجزه عن فهم ما يقترح عليه الفن المفرط في الطلائعية



«حكايا عمامو» تثري سهرات التونسيين افتراضيا في رمضان



عبد الستار عمامو يرزّن السهرات الرمضانية بأمسيات افتراضية في فنّ الحكاية التي يتقن سردها المؤرخ التونسي

مختلف، نفسها على أنها لا تنتمي إلى أحد، بل هي من جوهر الموروث الشفهي التونسي، قادمة من أعماق الروايات الشعبية المتوارثة، إنها كحكايات شهزّاء، ذات بعد جمالي كوني لا يخلو من الحكمة وتزداد رونقا كلما عدّلها الراوي بنظريته الإبداعية، وتبدو أعرق وأجمل كلما اقترب راويها من عالمه ليكون صورة مصغرة عنه بما يحمله من موروث لغوي وفكري وثقافي.

وبالعودة إلى شخصية الإذاعي والاديب التونسي عبدالعزيز العروي، فقد كان لها وقع خاص في وجدان التونسيين وجيرانهم، إذ يدركون من خلالها أبعاد الحياة اليومية، ويتعلمون منها الحكمة الشعبية والأمثال المتداولة في اللسان الذّارج.

وكان العروي رائد فنّ الحكاية الشعبية في تونس، يبدو قادما من أزمان غابرة، وكأنه يزور المشاهد من أعماق حكايات ألف ليلة وليلة، وما هو عمامو يُعيد للتونسيين المشهد بمزيج بين الواقع المختلف والمتشابه، فيفكي أن يهزّ جرسه النحاسي، حتّى تسترجع الأذان ناقوس العروي الكبير وتُنصت إلى قصص قيمة تُعالج القضايا الاجتماعية وتؤسّس لتوازن المجتمع، دون أن تفقد طابعها الفني المبني على الخيال والتاريخ والمزج الإبداعي بين الواقع والأسطورة إلى حدّ يصعب التمييز بينهما.

ولا يتغافل الراوي عن أهمية الصوت في عالم الحكاية، إذ يتلبّس بالمقامات ويرأوح بنبرته وصداه بين الأحوال والأفعال في تداخل متجانس بين الحقيقة والخيال.

ومن قصص السلاطين وما تحمله الأزمنة من غرائب وعجائب، يغوص المستمع في عالم من الغرابة والحيرة، فينجذب المرء إلى الحكم ونفاصيلها كالجاذبية إلى كل ما يمزّن الفكر ويسليه، وكان كل حكاية هي حاملة ضوء ينير البصيرة ويهدي العقول. من هنا تقدم حكايات عمامو، التي تزور بيوت التونسيين في واقع عالمي

العريق، المتداول بالفعل، المتوارث جيلا بعد جيل، المرتبط بالعادات والنقاليد. والحكاية هي العمود الفقري في التراث الشعبي، وهي التي تطلق عليها مجازا الأدب الشعبي.

إنها إبداع خيالي فردي لراو غير معروف، لا يمكن تحديده هويته، لكنها تصبح إبداعا جماعيا بتواتر الروايات اعتمادا على الذاكرة وعلى جهود كل من اشتركوا في التلق أو الرواية، ما يحوّل الإبداع الفردي إلى أدب جماعي.

ولا تقطع حكايات عمامو مع مسار حكايات عبدالعزيز العروي، بل تحافظ على الشكل والقيمة العامة لتنبثق منها رائحة قيم مجتمعية وحكم ومواعظ كثيرة يفقدها الإنسان في زمن الإسفاف، وسط واقع إعلامي محلي غيب البرامج الثقافية والترفهية البناءة ليؤوضها ببرامج المقالب والألعاب التي تلقى هجوما واستهجانا.

وتقدّم حكايات عمامو، التي تُخصّص في بعض أمسياتها مجالا لقصص الأطفال، روايات ذات حكم وفوائد ومنها يتعلّم المستمع مبدأ أو قيمة في الحياة، وربما يكتشف أيضا قصة انتشرت مثل شعبي تتوارثه الأجيال وتستحضره في دروب العمر ونفاصيله. وتبدو حكايات عمامو كحكايات العروي بمنزلة موسوعة مُبسطة فروي أساطير الملوك والسلاطين وملامح الأبطال، وتبرز في مختلف سياقاتها ومواضيعها انتصار الخير على الشرّ ولو بتضحيات كبيرة وخيالية.

تقنيات التجسيد الصوتي للشخصيات وأقوالها، إلا أنه يصرّ على التمسك بصفة المؤرّخ ويرى في ممارسته فنّ الحكاية هوية لا غير.

وفي موقف عمامو الكثير من المنطق، فهو لم يتخصص مثل العروي في جمع الحكايات وتوثيقها لسنوات، بل يكتفي بنقل ما حفظه عن جدته وكبار عائلته، على حدّ قوله.

الحكاية الشعبية بصفة عامة، تظلّ عملا أدبيا ينقل من جيل إلى جيل شفهيّا وبذلك فإنه متغير بالضرورة نتيجة هذا التناقل ويكتسب ميزات متجددة ترفضها ذات الراوي وتكوينها الفكري والثقافي والاجتماعي وغيره.

وهي كما يعرّفها الباحث أحمد رشدي صالح "فن القول التلقائي



مؤرخ يمارس فنّ الحكاية كهواية لا غير

جسدا ومتباعدين أرواحا، وإن اجتمعوا لمشاهدة التلفزيون، مثلا، وما يمكن أن يوجد به من برامج.

وبعثت هذه الحكايات لدى متابعيها الذين يلتزمون بالمشاهدة الافتراضية والتعليق والمزاح، حنيننا فطريا إلى الماضي الجميل، وحتّى من لم يسعفه القدر بحكايات الجدة فقد استرجع حكايات عبدالعزيز العروي، أشهر من وثّق الموروث الشفهي القصصي التونسي في تسجيلات إذاعية وتلفزيونية.

ويستخدم عمامو أسلوبا يعتبره متابعوه قريبا من طريقة العروي في الحكاية، إذ يهزّ الجرس قبل بداية السرد وعند نهايته، مُستخدما اللهجة الدارجة التونسية القديمة ومطوّعا



حنان مبروك
صحافية تونسية

تونس - فرض الحجر المنزلي الإيجابي على شعوب العالم أن تبحث عن وسائل ترفيه افتراضية بعد أن بات حضور الحفلات الموسيقية ومشاهدة الأفلام في قاعات السينما ومتابعة المهرجانات الفنية أمرا أشبه بالحلم. وفي تونس، أين يلتزم الشعب بإجراءات التباعد الاجتماعي منذ أواخر شهر مارس، كانت التكنولوجيا الرقمية ملاذا لهم، فيهم من يبحث عن الترفيه وعن التثقيف، وربما عن تبادل الحديث أو الاستماع لحكايات تبعث فيهم الحنين لقصص الجداد أيام الصغر.

ويقدم المؤرّخ التونسي عبد الستار عمامو في سهرة نهاية الأسبوع، كل سبت، ومنذ بداية الحجر الصحي الشامل، أمسية في فن الحكاية، انبثقت عن مبادرة ذاتية أطرتها مجموعة la com chez vous (هنا أنتم في بيتكم)، ليرفّقها مؤخرا بترجمة لغة الإنسارات بالتعاون مع جمعية "مرحبا".

وتأتي هذه الحكايات في زمن لا يشبه العصور الماضية، زمن تسود فيه التكنولوجيا وطني على التباع الفكري والروحي، ففي الماضي كانت السهرات العائلية اليومية والرمضانية تتسم بـ"اللغة" أو الجلسات الجماعية، أين تتولّى الجداد أو الأمهات سرد حكايات مشوّقة على الأحفاد والأبناء، أما الآن فيجلس الجميع أمام هواتفهم مجتمعين



باتت لفيسبوك محكمة عليا

توكل كرمان عين الإخوان في فيسبوك

لجنة الحكماء تتمتع بصلاحيات تفوق مارك زوكربيرغ

وكرمان المعروفة بتوجهاتها الإخوانية لا تعرف ماذا تريد. وقبل عامين دعت إلى تأسيس دولة علمانية في اليمن رغم أن التيار الذي تنتمي إليه يرسم أصحاب هذه الدعوات بالكفر والإلحاد. وقالت:

@TawakkolKarman
دولة علمانية ديمقراطية هي الحل. العلمانية للتخلص من الكهنوت والديمقراطية للتخلص من القيصر. صباحكم علمانية وديمقراطية قادماتان لا ريب فيهما.

وطالب مغربون بالعودة إلى أرشيف كرمان على مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على منشوراتها "التي تشكل دليلا قاطعا على دعمها للإرهاب". وقال إعلامي:

@HasanSari7
هناك طريقة سنستسبب في إرباك إدارة فيسبوك وربما إجبارها على التراجع عن قرار ضم توكل كرمان وأمثالها إلى عضوية محكمة المحتوى العليا في فيسبوك وإنستغرام. أرشيف المدعوة توكل على فيسبوك وإنستغرام وتويتر يشكل دليلا قاطعا على دعمها للإرهاب وميليشياته في كل مكان. انشروا ذلك على فيسبوك.

وردت مغردة:

@themahii54
لا أعتقد يا حسن أنه سيكون هناك تأثير أو ضغط، بأن وأخذا أن الخطوة هي إعطاء الإخوان المساحة كاملة، أنا من رأيي الحل الوحيد أن تكون هناك لجنة متابعة الحسابات التي تنشر إشاعات، ويتم غلق أو فلترة أي محتوى فيه كذب وإشاعات.

وأجاب حسن:

@HasanSari7
بالطبع دائما كان هناك مخطط ومراحل لكل مخطط. لكنني أعرف أن منصات مثل فيسبوك -رغم توافرها مع أجهزة الاستخبارات وأجهزة المخابرات الجدد وحتى الشيطان الرجيم- تهمها صورتها كمنصة لا تريد أن يتم ربطها بالإرهاب وتشجيعه. لو كانت هناك حملة قوية لفضح منشورات كرمان على فيسبوك لاشترت.

فيسبوك وإنستغرام، لم يبق إلا ضم علي محسن إلى مجلس حقوق الإنسان وعبد الملك الحوثي إلى منظمة العفو الدولية.

وقال معلق:

@Br3_7
إدارة فيسبوك تسمح لتوكل كرمان العالمي على المحتوى في فيسبوك وإنستغرام. أنصح البعض بتحميل تطبيق أسعفي.

وكتب آخر:

@SRoudinah
هزلت والله... كرمان التي ثبت قلبها ما بين الدولار والليرة التركية وما بين الإخوان والعلمانية هي من الفريق الذي سيشرف على منشورات فيسبوك بدعوى إنشاء محكمة عليا للنشر والحريات! فيسبوك يكشف عن أعضاء "محكمة المحتوى".

اختيار توكل كرمان يعكس جهل إدارة فيسبوك بطبيعة الواقع السياسي والاجتماعي العربي، وفق مراقبين

إعلان شركة فيسبوك عن ضم الناشطة اليمنية توكل كرمان إلى فريق مراقبة المحتوى العالمي يثير جدلا واسعا. وطالب مستخدمون إدارة فيسبوك بالبحث في أرشيف منشورات كرمان لمعرفة "من تكون".

واشنطن - تساءل معلقون عن المقياس الذي اعتمدته شركة فيسبوك لتعيين الناشطة اليمنية توكل كرمان ضمن فريق مراقبة المحتوى العالمي، خاصة أنها معروفة بأنها "بوق إخواني لا يتوقف عن بث الكراهية علنا"، وفق مغربيين.

وكرمان، التي تقيم في تركيا منذ سنوات، هي قيادية في حزب التجمع اليمني للإصلاح، وهو أحد أبرز الأحزاب الدينية التي تتناوى حرية التعبير والديمقراطية، بل يتخذ من هذه الحرية مطية للوصول إلى الحكم ثم ينقلب عليها.

وأعلنت شركة فيسبوك عن الأعضاء العشرين الأوائل في مجلس الرقابة التابع لها، وهو هيئة مستقلة يمكنها إصدار أحكام على سياسات فيسبوك والمساهمة في الإشراف على المحتوى وسماع الطعون في القرارات الحالية.

وستتمكن الهيئة المستقلة، التي أطلق عليها البعض "المحكمة العليا" لفيسبوك، من إلغاء قرارات الشركة والرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ بشأن ما إذا كان يجب السماح بحجب أنواع معينة من المحتوى على فيسبوك وإنستغرام.

ويضم المجلس في عضويته، بالإضافة إلى كرمان، رئيسة الوزراء الدنماركية السابقة هيلسي فورينغ شमित الرئيسية السابقة لمنظمة "ساياف" ذي تشيلدين" غير الحكومية، ومن الرجال يضم المجلس نائب رئيس معهد كاتو المحافظ جون عيئات صاحب كتاب "الكفاح من أجل الحد من الحكومة"، فضلا عن آلان روسبريدجر رئيس التحرير السابق لصحيفة الغارديان البريطانية، المسؤول عن نشر وثائق وكالة الأمن القومي المسربة من إوارد سنودن، وأندراس ساجو القاضي المجري السابق ونائب رئيس المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وأوضح موقع التواصل الاجتماعي الأربعاء أن عدد أعضاء مجلس الحكماء سيرتفع إلى 40 "بمرور الوقت"، مؤكدا أن هؤلاء "ستكون لديهم خبرة مهمة في عدة مجالات أساسية"، لاسيما في مجال حرية التعبير والحقوق الرقمية والحرية الدينية واعتدال المضمون وحقوق المؤلف الرقمية أو حتى السلامة الإلكترونية والرقابة على الإنترنت والشفافية.

وقال معلقون إن كرمان، التي تحظر كل من يخالفها الرأي على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، "ليست جديرة بالتعيين وعليها ألا تتبجح بحماية حرية التعبير". وسخرت ناشطة يمنية:

@amaniradman1
الدكتاتورة توكل كرمان تحظر كل من ينتقدها أو يخالفها الرأي، وما أنهم بصدد تعيينها ضمن مجلس المراقبة لمحتوى فيسبوك وإنستغرام (...).

وتهكم مغرد:

@algafari15
بعد ضم توكل كرمان إلى مجلس الإشراف العالمي على محتوى

واشنطن - تساءل معلقون عن المقياس الذي اعتمدته شركة فيسبوك لتعيين الناشطة اليمنية توكل كرمان ضمن فريق مراقبة المحتوى العالمي، خاصة أنها معروفة بأنها "بوق إخواني لا يتوقف عن بث الكراهية علنا"، وفق مغربيين.

وكرمان، التي تقيم في تركيا منذ سنوات، هي قيادية في حزب التجمع اليمني للإصلاح، وهو أحد أبرز الأحزاب الدينية التي تتناوى حرية التعبير والديمقراطية، بل يتخذ من هذه الحرية مطية للوصول إلى الحكم ثم ينقلب عليها.

وأعلنت شركة فيسبوك عن الأعضاء العشرين الأوائل في مجلس الرقابة التابع لها، وهو هيئة مستقلة يمكنها إصدار أحكام على سياسات فيسبوك والمساهمة في الإشراف على المحتوى وسماع الطعون في القرارات الحالية.

وستتمكن الهيئة المستقلة، التي أطلق عليها البعض "المحكمة العليا" لفيسبوك، من إلغاء قرارات الشركة والرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ بشأن ما إذا كان يجب السماح بحجب أنواع معينة من المحتوى على فيسبوك وإنستغرام.

وأوضح موقع التواصل الاجتماعي الأربعاء أن عدد أعضاء مجلس الحكماء سيرتفع إلى 40 "بمرور الوقت"، مؤكدا أن هؤلاء "ستكون لديهم خبرة مهمة في عدة مجالات أساسية"، لاسيما في مجال حرية التعبير والحقوق الرقمية والحرية الدينية واعتدال المضمون وحقوق المؤلف الرقمية أو حتى السلامة الإلكترونية والرقابة على الإنترنت والشفافية.

وقال مايكل ماكونيل، أستاذ القانون والقاضي الفيدرالي الأميركي السابق

«سورة كورونا»

عنوان جدل جديد في تونس

تونس - قرّر القضاء التونسي الأربعاء ملاحقة مدوّنة نشرت على الإنترنت نصّا فيه محاكاة ساخرة للأسلوب القرآني بتهمة "المسّ بالمقدسات والإعتداء على الأخلاق الحميدة والتحريض على العنف".

ونشرت الطالبة أمنة الشرقي (26 عاما) الاثنين نصّا ساخرا من القرآن بعنوان "سورة كورونا". وقرّر المدعى العام الأربعاء، بعد سماعها بالمحكمة الابتدائية توجيه تهمة "المسّ بالمقدسات والإعتداء على الأخلاق الحميدة والتحريض على العنف" للشرقي التي لم يتم توقيفها، وفق المحامية.

واعتبرت صفحة على فيسبوك:

أخبار تونس لحظة بلحظة
أمنة الشرقي من حقها أن تمارس حرية الضمير.. وحرية المعتقد وحرية التعبير.. ولها أن تعتقد في بوذا.. أو يسوع.. أو موسى.. أو أن تكون ملحدة.. أو من عبدة الشيطان.. لها الحرية في عبادة الشمس.. وعبادة الإله بعلم.. لكن ليس من حقها الاعتداء على مقدسات الآخرين..

وأكد المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة أن الشرقي تلقت رسائل التهديد بالقتل علاوة عن الثلب والشتم بشتى العبارات النابية.

وتتهم صفحات لا يعرف "من يقف وراءها" بأنها مصدر للتهديدات. وتعتمد هذه الصفحات أيضا إلى تشويه المعتقدين لتوجهاتها. وأضاف المرصد " (...) عوضا عن أن يتمّ تتبّع المهّدين بالقتل، ها أن هذه المواطنة تحال على النيابة بتهمة الإساءة للمقدسات". وعبر المرصد عن استغرابه الشديد من إيلاء كل هذه الأهمية لذلك النصّ.

ملاحقة مدوّنة نشرت على الإنترنت نصّا فيه محاكاة ساخرة للأسلوب القرآني بتهمة "المسّ بالمقدسات والإعتداء على الأخلاق الحميدة والتحريض على العنف".

ونشرت الطالبة أمنة الشرقي (26 عاما) الاثنين نصّا ساخرا من القرآن بعنوان "سورة كورونا".

وقرّر المدعى العام الأربعاء، بعد سماعها بالمحكمة الابتدائية توجيه تهمة "المسّ بالمقدسات والإعتداء على الأخلاق الحميدة والتحريض على العنف" للشرقي التي لم يتم توقيفها، وفق المحامية.

وبحسب المحامية، تتم مقاضاة الشرقي وفقا للمادة السادسة من الدستور التونسي التي تنص على أن "الدولة راعية للدين، كافلة لحرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية، ضامنة لحياة المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي. تلتزم الدولة بنشر قيم الاعتدال والتسامح وحماية المقدسات ومنع النيل منها، كما تلتزم بمنع دعوات التكفير والتحريض على الكراهية والعنف والابتعاد عنها". وتمثل الشرقي أمام الدائرة الجنائية في المحكمة الابتدائية بتونس في 28 مايو.

وندد نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بما قامت به الشرقي ووصفوه بالعمل "التحريضي" و"غير المحترم"، بينما دافع عنها آخرون واعتبروا أن التحقيق معها اعتداء على حرية التعبير. وندد ممثلون لمنظمات المجتمع المدني الثلاثاء بدعوتها للتحقيق، معربين عن مخاوف من محاولة "إسكات الناس" من قبل السلطات.



توجيه الرأي العام سهل

أبرز تغريدات العرب

KararAldulaymi

أعتقد أن مشكلتنا ليست مع الأغبياء مشكلتنا أن الأغبياء عندهم جمهور كبير من المجتمع، غباؤهم مسموع ويعتبرون مؤثرين من الدرجة الأولى!

mjamal110

لوحة وضعت في مستشفى في ساوثهامبتون للفنان بانسكي لطفل يرعى الأبطال الخارقين التقليديين في القمامة ويستبدلهم بدمية لمرضة. إن سألني ما هي أخطر وظيفة في هذه الأزمة ساجيب: ممرض/ ممرضة العناية المركزة.

amal_arebi

النساء مثل الشرطة عندهن كل الأدلة لكنهن يصرن على أن يحصلن على الاعتراف.

تابعوا

adelemam

عادل إمام

aymenhameedi

إعلان: مركز السيد // للحلاقة الرجالية أحدث القصات الرجالية. تريد تحجز معنا؟ سهلة.. أغلط عالسيد واحنا نجي نزيك. ملاحظة: يوجد لدينا كريم (بطة) لإزالة الرؤوس السوداء والبيضاء. العنوان: السدة، مقابيل حلويات القبعات الزرق.

أنني مختار بسالفة، إذا واحد امهرع وسب السيد... شيزينولوه!

mobeid

ماذا يضرنا لو كانت نقاشاتنا حديث العقل إلى العقل، بعيدا عن التشنجات والإساءات التي لا ينتج عنها سوى المزيد كالذي يزود النار بالحبس! كم قرأنا في صلواتنا ومجالسنا الآية "فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك" فهل الآيات تلاوة فقط، أم أنها الضابط لسلوكنا!

D_Alhoussan

اتصل بي شخص محب وقال لي إن أسلوبك في الطرح عامي. أقول له المتخصصون يُنشر لهم أكاديميا في القاعات أما في وسائل التواصل الأمانة أن توصل المعلومة بطريقة سهلة.

ديليفري المخدرات ينشط في زمن الحجر الصحي

العزل المنزلي يزيد شراهة بعض المدمنين ويفتح باب الإقلاع لآخرين



المنافذ البحرية تنشط سرا



لذة قاتلة

أغرقت بالكوكايين قبل إجراءات العزل العام.

واستمر هذا الإغراق بالرغم من أن العديد من الدول الأوروبية، بما في ذلك أسواق رئيسية مثل بريطانيا وإسبانيا، تقيد حركة مواطنيها بشدة.

ويستغل المهربون بذكايمهم المعهود كون واردات أوروبا من الفاكهة والخضر وغيرها من المواد الغذائية من أميركا الجنوبية تمثل واحدا من قطاعات قليلة لم تتأثر كثيرا بالوباء.



ينصح الأطباء الأفراد الذين يعيشون حالات القلق بسبب العزل بالأن يوجهوا مشاعرهم إلى استهلاك الكحول والمخدرات

وثمة مؤشرات تدل على أن تدابير العزل أدت إلى زيادة الطلب على المشيشة، ما قد "يكشف" نشاطات الاتجار بين شمال أفريقيا وأوروبا.

وبسبب بعض خبراء مكافحة المخدرات، فإنه من المحتمل أن تكون الاضطرابات هذه قصيرة الأجل، وستخف مع انتهاء حدة إجراءات الوقاية الصحية من الوباء، لكن "مع ذلك، فقد تمكن الفايروس التاجي من القيام بما لم تفعله السلطات في جميع أنحاء العالم، وهو إبطاء تجارة المخدرات العالمية بين عشية وضحاها تقريبا وإحاق قدر من الألم بجميع المشاركين فيها".

بمحافظة الجيزة مستخدما سيارة أجرة.

وكشف المتهم في التحقيقات أنه اضطر للعمل بالسيارة في هذه الظروف التي ينتشر فيها الفايروس لمواصلة نشاطه الذي تعطل بسبب الحجر.

وزادت جرائم الاتجار في المخدرات بمصر في الآونة الأخيرة، ويرجع الخبراء ذلك لتعطل النشاط الاقتصادي والتدهور الأسري.

وقال مسؤولون من الانتربول إن تجار المخدرات اللاتينية أرسلوا شحنات ضخمة من الكوكايين إلى أوروبا خلال الأسابيع القليلة الماضية، إحداها كانت مخبأة في شحنة من الحبار، على الرغم من انكماش التبادل التجاري المشروع عبر الأطلسي بسبب جائحة كورونا.

وضبطت الجمارك البريطانية 14 كغ من مادة الكوكايين تقدر قيمتها بنحو 1.25 مليون دولار، خباها مهربون في شحنة من الكمادات.

وقالت وزارة الداخلية البريطانية في بيان رسمي لها، إن كمية الكوكايين كانت في 15 رزمة مخبأة في صناديق مليئة بكمادات وضبطت لدى تفتيش شاحنة مسجلة في بولندا كانت متجهة إلى بريطانيا.

وصرح دارن هيربرت مدير عمليات إدارة مكافحة الجريمة في ميناء دوفر، بأن هذه العملية دليل إضافي على الطريقة التي تحاول بها الشبكات الإجرامية استغلال تفشي فايروس كورونا لمصالحها.

ومن أحدث طرق تهريب المخدرات التي برزت في الآونة الأخيرة كان تهريب بوردرة المخدرات من هيروين وكوكايين في طوابع بريد، وتمكن المهربون بلصق بوردرة الهيروين والكوكايين على طوابع بريد يتم خدشها وإزالة هذه البوردرة من عليها وإعادة تجميعها مرة أخرى.

وقال مسؤول بارز في مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة بوب فان دين بيرغ، "بناء على ما تم ضبطه من شحنات كوكايين أكبر من المعتاد، يمكن القول إن أوروبا

حقنة سامة لتأثير الحجر

المخدرات في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا.

وقالت مصادر أمنية في الولايات المتحدة إن انخفاض أعداد السيارات المقبلة من المكسيك المجاورة، أدى إلى انخفاض أعداد الشحنات المهربة من المخدرات التي تدخل البلاد، كما أن نقصان المواد الخام التي تصنع في الصين والهند، يقلل الإنتاج.

التوزيع والتسليم

تجار المخدرات حاولوا التعامل مع الواقع الجديد بإيجاد طرق جديدة للتهريب، كما أن بعضهم يحافظ على مسافة آمنة من العملاء لتجنب العدوى.

وأوضح مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة "يبدو أن تجار المخدرات يكيفون استراتيجياتهم وقد بدأ بعضهم استغلال الوضع من أجل تعزيز صورتهم مع السكان من خلال توفير الخدمات خصوصا للضعفاء"، من أجل إيجاد فرص جديدة.

وكشفت منظمة الشرطة الدولية "الانتربول" عن الطرق الجديدة التي يستخدمها المهربون لنقل المخدرات وتوزيعها، من ذلك خدمات الديليفري التي توزع المواد الغذائية والتي شهدت نشاطا متزايدا خلال فترة الحجر.

وتسلمت المنظمة تقارير من أجهزة الشرطة في عدة دول مثل أيرلندا وماليزيا وإسبانيا وبريطانيا ترصد سائقي توصيل ينقلون المخدرات مثل الكوكايين والماريغوانا والكيماويات وحبوب النشوة.

وضبطت الشرطة الإسبانية هذا الشهر 7 أشخاص يرتدون زي سائقي توصيل الطعام في الكانتني وفالنسيا، ضبطوا وهم يسلمون الكوكايين والماريغوانا بالدراجات والدراجات النارية والسيارات، مع إخفاء بعض الأدوية داخل حقائب التوصيل للمنازل.

والقت الأجهزة الأمنية في مصر القبض على شاب يقوم بخدمة توصيل طلبات الحشيش "ديليفري" في إمبابية

والهيروين بنسب أقل. وأعلنت سلطات الأمن في دول أميركا اللاتينية انخفاض الشحنات المصادرة من المواد المخدرة بنسبة تصل إلى أكثر من النصف.

وقال مراقبون إن إغلاق البارات والأماكن الترفيهية والأنشطة العامة، قد أدى إلى نقص كبير في الطلب على المزروع لأغراض غير قانونية يزرع في أفغانستان.

ويبدو أيضا أن إنتاج الكوكايين يتباطأ في كولومبيا بسبب نقص الوقود، والمخدرات الصناعية في لبنان كما في سوريا تعاني من نقص السلائف وهي المواد الكيميائية القانونية التي يتم تحويلها لتصنيع المخدرات.

وطالب مزارعو أشجار الكوكا، المستخدمة في صنع الكوكايين بدعم حكومي بسبب تضرر أعمالهم.

وانخفضت أسعار أوراق الكوكا المبيعة لعصابات المخدرات بنسبة 70 في المئة منذ أن أعلنت بيرو إجراءات الإغلاق الصحي الشهر الماضي.

وقالت منظمات مزارعي الكوكا في البيرو، إن أكثر من 90 في المئة من المزارعين يبيعون في السوق السوداء، فيما تحاول بيرو السيطرة على إنتاج هذه الأشجار والسماح ببيعها فقط للاستخدامات الشرعية.

ويطالب المزارعون بتدخل الدولة لشراء منتوجهم، الذي تضرر الطلب الشرعي عليه بسبب ركود الاقتصاد المتأثر بانتشار فايروس كورونا.

ولا يواجه مزارعو الكوكا وحدهم المشاكل، وإنما جميع قطاع تجارة المخدرات في ثلاث قارات بسبب تناقص عمليات التهريب، وتأخير في التسليم.

وسجل ارتفاع أسعار

المخدرات، مثل

مخدر الميثامفيتامين

في الولايات المتحدة،

بأكثر من ثلاثة أضعاف، فيما ازدادت

أسعار المخدرات الأخرى مثل الكوكايين

أزمة كورونا أتت أيضا على مهربي المخدرات والمدمنين، فالتجار الذين لا يتوقفون عن إبداع طرق التهريب وجدوا طرق توزيع جديدة تتمثل في إيصال بضاعتهم إلى الزبائن على طريقة الديليفري، أما المدمنون فقد يتعرضون لأزمات وحالات من القلق بسبب النقص في المخدرات، في حين يمكن لمن أراد الإقلاع عن هذه العادات السيئة أن يستغل فرصة تواجده في المنزل ليتخلص من الإدمان.

فبينما - ساهم غلق الحدود البرية

والبحرية والجوية في الحد من تهريب المخدرات بين الدول ما دفع بالمهربين وتجار التجزئة إلى البحث عن حلول أخرى، كما اعتادوا على ذلك كلما ضيق عليهم رجال الجمارك وأعاون مكافحة

المخدرات الخناق، ففي اعتقادهم أن زمن الحجر في المنزل سيؤيد من الاستهلاك بسبب القلق النفسي الذي يعيشونه في العزل.

وأظهر تقرير للأمم المتحدة الخميس أن شلل حركة النقل الجوي لا يؤثر فقط على النشاطات الاقتصادية القانونية، إذ يواجه تجار المخدرات أيضا نقصا في المواد الأولية الذين يحاولون تغيير خطوط التسليم التي تعطلها جائحة كورونا.

وقال مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، "إن إغلاق الحدود على نطاق واسع يؤدي إلى نقص في البيع بالتجزئة لاحظته دول عديدة، ما قد تكون له آثار صحية

سلبية على المدمنين منها اللجوء إلى استهلاك مخدرات مصنعة مخبريا، ومنها الانتحار أيضا"، فيما يرى خبراء آخرون أنها يمكن أن تكون فرصة ثمينة لمن لهم الاستعداد النفسي للإقلاع عن الإدمان.

مخدرات محلية

توالى الشهادات على شبكات التواصل الاجتماعي حول لجوء كثيرين إلى شرب الكحول أو التدخين بسبب العزل المنزلي المفروض في معظم دول العالم، لكن ذلك يعني أيضا زيادة الإقبال على استهلاك المخدرات بحسب المختصين في علمي النفس والاجتماع.

وحذر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة من ارتفاع استهلاك المخدرات محلية الصنع في ظل شح المخدرات المكونة من الأوراق النباتية كالكوكاين والحشيش.

يقول فيليب باتيل وهو طبيب نفسي ومتخصص في معالجة الإدمان إن "الروابط بين حالات الإجهاد بعد الصدمة وتناول الطعام راسخة تماما، إذ يرد الجسم عبر اللجوء إلى الوسائل المعتادة أي المهدئات والكحول والمخدرات".

وتصبح إلسا تاسكيني، عالمة نفس متخصصة والشريكة المؤسدة لجمعية "أديكت إيل"، الأفراد الذين يعيشون حالات القلق المتزايدة بسبب العزل الذي يعيشونه "لا تسعى إلى توجيه متشارك عبر التدخين أو شرب الكحول أو استخدام العقاقير المخدرة الأخرى". وحذر باتيل من أنه كلما طالت فترة العزل المنزلي، ازدادت الآثار السلبية التي سنشعر بها.

ويتابع "استهلاك المواد المهدئة يأتي نتيجة لفترة الانتظار، نقول لأنفسنا إنه سيساهم في تهدئة، لكن مع الوقت، يقل تأثيره المهدئ، وتتحول منافعنا المتوقعة إلى كابسة وربما إلى الإدمان".

فرصة الإقلاع

وعلى عكس المخاوف من تزايد الإدمان ومخلفاته السلبية، يرى خبراء أن العزل الصحي بسبب أزمة كورونا قد يكون فرصة لتعافي بعض مدمني المخدرات ممن كانت لديهم الرغبة السابقة للتخلص من شبح هذه الآفة التي دمرتهم اجتماعيا ونفسيا وجسديا.

قالت ميساء الرواشدة أستاذة علم الاجتماع في الجامعة الأردنية لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، "إن الانقطاع المفاجئ للمدمن لفترات طويلة عن المخدرات دون رغبة يعتبر امتناعا قسريا سيؤدي إلى إصابته بحالة نفسية وعصبية شديدة تؤثر عليه، ويخلق حالة من التوتر عليه وعلى أسرته خاصة في فترة الحجر المنزلي وحظر التجول".

الزواج الإلكتروني وسيلة آمنة في ظل كورونا

عقد القران عن بعد يحدث تحولا إيجابيا على الإجراءات الإدارية للزواج

لم يترك فايروس كورونا المستجد جانبا من جوانب الحياة إلا وألقى بظلاله عليه، وأدى التباعد الاجتماعي الذي فرضه تفشي المرض القاتل إلى اتخاذ الكثير من الإجراءات للتأقلم مع الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها شعوب العالم، وكانت الإنترنت خلاصا في الكثير من مجالات الحياة مثل التعليم والتسوق وحتى الزواج حيث شرعت بعض الدول العربية في اعتماد الزواج عن بعد لتجنب التجمعات والاحتفالات التي تعتبر السبب الرئيسي لانتشار كورونا.

● **الرياض** - أطلقت دول عربية خدمة الزواج عن بعد لإتمام إجراءات عقد الزواج من المنزل، الأمر الذي من شأنه أن يحدث تحولا إيجابيا كبيرا في تسجيل وثائق الزواج بما يخدم المستفيدين وييسر تعاملاتهم العدلية.

وكتشفت المملكة العربية السعودية عن عقد دورات تدريبية وورشات عمل عن بعد لماذوني الزواج في المملكة، تستهدف 5 آلاف مازون لتعريفهم بمشروع العقد الإلكتروني للزواج، في خطوة وصفت بالإيجابية لتعزيز رؤية 2030.

وتهدف خدمة "العقد الإلكتروني للزواج"، التي أطلقتها وزارة العدل عبر بوابة "ناجز"، إلى تسهيل على المستفيدين بإتمام إجراءات عقود النكاح، واعتمادها من الوزارة دون الحاجة إلى مراجعة مكاتب الوزارة أو فروعها.

وتهدف الورشة إلى تاهيل مازوني عقود الأنكحة للمرحلة الإلكترونية الجديدة، وتوثيق الزواج إلكترونيا بالكامل عبر استخدام جهاز رقمي يغني المازون عن حمل المستندات الورقية، ويغني المستفيدين عن الذهاب إلى المحاكم، بحسب صحيفة "عكاظ" المحلية.

وكتشفت وزارة العدل السعودية عن إتمام 542 عقد زواج "عن بعد" في مدينة الرياض عبر بوابة "ناجز" دون حضور المستفيدين إلى المحاكم لإنهاء الإجراءات، منذ تعليق الحضور للعمل في 16 مارس الماضي وحتى الآن. وتوفر الخدمة عددا من المميزات، منها تسهيل اختيار مازون عقود الأنكحة وحجز الموعد المناسب إلكترونيا، وتسهيل إجراءات المصادقة على العقد إلكترونيا دون الحاجة إلى مراجعة مكاتب الوزارة، وإمكانية تجهيز بيانات العقد ومراجعة الشروط قبل الموعد.

كما تتيح الخدمة أيضا ميزة إمكانية التحقق من الفحص الطبي إلكترونيا دون الحاجة إلى مراجعة المستشفى، بالإضافة إلى أنها توفر ميزة تسجيل واقعة الزواج إلكترونيا لدى الأحوال المدنية.

وقال المستشار المالي والمصرفي والاقتصادي، ماجد بن أحمد الصويغ، إن "المملكة العربية السعودية حققت فقرة فكرية وتنوعية جديدة لتحقيق رؤية المملكة 2030، ودعما لإنجاح خطة



الحكومة الإلكترونية وفرت إمكانية إتمام إجراءات النجاح إلكترونيا عن طريق بوابة ناجز".

وأضاف في تصريحات لـ"سبوتنيك"، "تقوم المملكة حاليا بتدريب وتأهيل مازوني عقود الأنكحة من أجل الزواج الإلكتروني، وخلال الفترة التجريبية تم عقد أكثر من 2000 عقد نكاح على يد 300 مازون، والخطوة القادمة تاهيل 5000 مازون".

وعن مزايا بوابة ناجز، قال "بات من السهل اختيار مازون عقود الأنكحة وحجز الموعد المناسب للطرفين، وتسهيل إجراءات مصادقة العقد، وعدم الحاجة إلى زيارة المحكمة، بالإضافة إلى إمكانية تجهيز بيانات العقد ومراجعة شروط الطرفين قبل الموعد، وكذلك التحقق من الفحص الطبي إلكترونيا، وتسجيل واقعة الزواج لدى الأحوال المدنية".

وأكد أن "الزواج الإلكتروني يعزز العلاقات بين الدوائر الحكومية، ويقدم خدمات الرفاهية للمواطنين والمقيمين، بفكر جديد ورؤية عصرية وإنجازات كبيرة".

ومن جانبه قال المحلل السعودي الدكتور شاهر النهاري، إن "العقد الإلكتروني للزواج موجود داخل البوابة الإلكترونية لوزارة العدل، وهو أمر يحدث منذ فترة بتوافر بعض الشروط الشرعية".

وأضاف أن "المملكة العربية السعودية سبقت دول عديدة في مجال التكنولوجيا والاتصالات، خاصة في ظل وجود برنامج أبشر، والذي وفر على المواطنين والمقيمين الذهاب للمكاتب

الرسمية لتخليص الخدمات اليومية". وأكد أن "الزواج الإلكتروني خفف من تواجد أشخاص كثر في نفس المكان، حيث من الممكن إنجاز الأمر عن بعد وبإجراءات بسيطة، ومن المتوقع أن يكون في المستقبل دليلا وطريقا لعدد كبير ممن يريدون الزواج، وكذلك تحسبا من خطورة الوباء وكيفية التعامل مع أي علاقات إنسانية كما فرضه وباء كورونا".

الزواج الإلكتروني يمكن أن يحد من زواج القاصرات، حيث سيتم التأكد من سن العروس قبل إجراء عقد الزواج

ويهدف عقد الزواج الإلكتروني إلى توثيق البيانات إلكترونيا بشكل كامل، وإتمام إجراءات عقد الزواج من المنزل، وتقديمها إلى المستفيدين بجودة وأمان عاليين، الأمر الذي من شأنه أن يحدث تحولا إيجابيا كبيرا في تسجيل وثائق الزواج بالمملكة، بما يخدم المستفيدين وييسر تعاملاتهم العدلية.

ويذكر أن وزارة العدل السعودية، كانت قد أطلقت الخدمة تجريبيا في الرياض، عبر 300 مازون، قاموا بتوثيق 2000 عقد زواج إلكترونيا خلال الفترة التجريبية.

كما أطلقت وزارة العدل الإماراتية خدمة الزواج عن بعد التي تجمع المازون والعريس والعائلة عبر شاشة الفيديو،

في ظل الحد من التنقل المفروض على السكان بسبب فايروس كورونا المستجد. وكانت خدمات الحكومة الإلكترونية تسمح في السابق بإتمام جزء من إجراءات الزواج عن بعد، لكن يمكن حاليا إنهاء كل الخطوات المطلوبة من عقد القران إلى مصادقة المحكمة دون الحاجة إلى مغادرة البيت.

وفرت وزارة العدل خدمة عقود الزواج عن بعد وذلك بهدف المحافظة على الصحة العامة وسلامة المتعاملين والعاملين في المحاكم الاتحادية في الدولة، ومن أجل الحد من حضور المتعاملين إلى المحاكم وتسهيلا على المواطنين والمقيمين في إتمام معاملاتهم الشخصية القانونية والقضائية في ظل الأوضاع الحالية، وذلك بالاعتماد على نظام العدالة الذكي، الذي يوفر العديد من الخدمات الذكية وفي إطار توفير أفضل الخدمات الحكومية عن بعد.

ويمكن الاستفادة من هذه الخدمة من خلال الدخول إلى موقع الوزارة واختيار الخدمات الإلكترونية ثم الأنظمة الإلكترونية ثم نظام الزواج واتباع الخطوات في النظام من إدخال البيانات المطلوبة ثم اختيار مازون من ضمن قائمة المازونين الشرعيين في الموقع والتواصل معه عبر الهاتف لتحديد موعد، لعقد القران في أقرب وقت يناسب الأطراف ثم عقد مجلس القران عبر تقنية الفيديو في الموعد المحدد بحضور جميع الأطراف عبر الفيديو وبعد تأكد المازون من الأطراف وسؤالهم عن صحة توقعياتهم الإلكترونية ودفعهم الرسوم، وتوقيعه



الذكور والإناث لديهم أنشطة مشتركة مثل استخدام وسائل التواصل، وممارسة الرياضة ومشاهدة الأفلام

وأشار باقي أوغلو، إلى أن نتائج الدراسة كشفت أن خوف النساء من كورونا كان أعلى بكثير منه لدى الرجال،



زواج استثنائي

هو بدوره على العقد وإرساله عبر البريد الإلكتروني إلى المحكمة الشرعية التي تتأكد بدورها من كل المتطلبات وتصديق العقد وترسله كخطوة أخيرة ونهائية إلى الزوجين عبر هاتفيهما. وفي وقت سابق أطلقت الحكومة المغربية بوابة إلكترونية يمكن للمواطنين من خلالها طلب الإذن بالزواج عن بعد، وذلك في إطار تدابير مكافحة انتشار وباء كورونا.

وستمكن الخدمة الجديدة أي مواطن مغربي من "تقديم طلبات الإذن بالزواج دون التنقل إلى الإدارات، كما تشمل هذه الخدمة إلى جانب الزواج العادي إجراءات الزواج المختلط والفضاء الخاص بالعدول".

وصرح بوشعيب الفضلاوي، رئيس الهيئة الوطنية للعدول، أن هذه الأخيرة وتتعاون مع مديرية التحديث التابعة لوزارة العدل سهرتا منذ حوالي سنة على إنجاز هذه المنصة الخاصة بطلب الإذن بالزواج، حيث إن هذه الخدمة لم يتم تعميمها بعد على سائر جهات ومدن المملكة، وهي تشمل فقط إلى حد الآن مدينتي الدار البيضاء وسلا.

وقال مختصون إن الزواج الإلكتروني يمكن أن يحد من زواج القاصرات، حيث سيتم التأكد من سن العروس قبل إجراء عقد الزواج، كما أكدوا أن التوثيق الإلكتروني للزواج يمكن من التحقق من عدم وجود مانع يحول دون الزواج، مثل النسب أو أن تكون الزوجة على ذمة رجل آخر أو لم تتجاوز فترة العدة أو أن يكون الزوج في عصمته 4 نساء، وهو ما سيجرى إنباته من عدمه عبر الخدمة الإلكترونية.

حياة النساء الحوامل مهددة في اليمن

● **نيويورك** - حذرت الأمم المتحدة، من احتمال وفاة أكثر من 48 ألف امرأة في اليمن، بسبب مضاعفات الحمل والولادة، نتيجة الإغلاق المحتمل لمرافق الصحة الإنجابية جراء نقص التمويل، ومخاطر تفشي فايروس كورونا المستجد كوفيد - 19.

وصرح صندوق الأمم المتحدة للسكان، في بيان على موقعه "سيجبر النقص الحاد في التمويل، الصندوق على وقف توفير خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة في 140 من المرافق الصحية في اليمن. إذا أغلقت هذه المرافق، سيتم فصل ما يقدر بنحو 320 ألف امرأة حامل من خدمات الصحة الإنجابية ويمكن أن تلقى أكثر من 48 ألف امرأة حتفهن بسبب مضاعفات الولادة الطارئة". وأضاف "يطلب صندوق الأمم المتحدة للسكان بتمويل عاجل بقيمة 59 مليون دولار لتوفير الرعاية الصحية الإنجابية المنقذة للحياة وخدمات حماية المرأة حتى نهاية عام 2020".

وأكد "الحاجة إلى 24 مليون دولار إضافية للوقاية من فايروس كورونا المستجد، ولحماية العاملين الصحيين والنساء والفتيات في الوصول إلى الإنجاب. والخدمات الصحية في البلد المتضرر من النزاع". وقالت المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، الدكتورة ناتاليا كانم "إذا توقفت خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة، فستكون لذلك عواقب وخيمة على النساء والفتيات في اليمن، ما يعرضهن لخطر أكبر". وأضافت أن "اليمن بحاجة ماسة إلى التمويل لإبقاء المرافق الصحية مفتوحة لحماية صحة وسلامة النساء والفتيات".

وأشار الصندوق إلى "أنه إذا طالت جائحة كوفيد - 19 لفترة طويلة، فإن عدد النساء غير القادرات على الوصول إلى تنظيم الأسرة، وواجهن حالات الحمل غير المقصود، والعنف القائم على نوع الجنس والممارسات الضارة الأخرى، يمكن أن يرتفع بشكل كبير بملايين الحالات في الأشهر المقبلة، وسيكون هذا مدمرا لليمن". ولفت إلى "أن المعدات والوقاية الطبية غير كافية أو غلا عليها الزمن، فيما لم يحصل العاملون الصحيون على أجر، أو لم يحصلوا على أجر غير منتظم إلى منذ أكثر من عامين".

ووفقا لليبان، "تصوب امرأة كل ساعتين أثناء الولادة في اليمن، وعن كل امرأة تموت أثناء الولادة، تعاني 20 امرأة أخرى من إصابات أو عدوى أو إعاقات يمكن الوقاية منها، وامرأة من كل 3 نساء يرغبن في استخدام تنظيم الأسرة ولكن لا يستخدمنه، و6 من كل 10 ولادات تتم دون قابلية ماهرة، واحتمال وفاة المرأة في اليمن بنسبة 1 من 60 أثناء الحمل أو الولادة، في حين تعاني أكثر من مليون امرأة حامل ومرضة في اليمن حاليا من سوء التغذية، فيما 4 من بين كل 10 نساء لا يتلقين رعاية ما قبل الولادة من قبل مقدم رعاية ماهر".

موضة

الإسبارديل يتربع على عرش أحذية الصيف

● يتربع الإسبارديل على عرش موضة الأحذية النسائية في صيف 2020 ليمنح الأقدام تهوية جيدة وإحساسا بالراحة في ظل درجات الحرارة المرتفعة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن الإسبارديل يمتاز بنعل مصنوع من اللحاء، ما يجعله يتسم بالخفة والراحة الفائقة.

وأضافت شولتس أن الإسبارديل يطل هذا الموسم بمظهر عصري وجذاب، حيث يزدان بنقوش الكاروهات، التي تخطف الأنظار بالألوان النيون الصارخة. وللمزيد من الجاذبية والآنافة يأتي الإسبارديل بنعل سميك وضح، وعن كيفية التنسيق أوضح شولتس أن الإسبارديل المزنان بالألوان النيون يتناغم مع فستان صيفي واسع يكتسي بلون محايد كالأسود أو الأبيض أو البيج.

كما يتناغم الإسبارديل مع سروال جينز وبليزر.



مشاغل مختلفة



فؤاد الصحابي: تعديلات الاتحاد الدولي المقترحة جديرة بالمتابعة



الأندية للمرة الأولى على سبيل التجربة. وتم السماح بالتبديل الرابع ولكن فقط في حال امتدت المباراة إلى الوقت الإضافي. اعتمدت القاعدة للمرة الأولى في مونديال 2018.

مقاييس من دون شروط. واعتمدت تقنية
خط المرمى من أجل تحديد ما إذا الكرة
تجاوزت الخط من عدمه.
وتم اعتماد تقنية المساعدة بالفيديو
خلال الدور نصف النهائي من مونديال

الهجومى خلال المباريات. وتم اعتماد
"الهدف الذهبى" الذى يسمح بفوز الفريق
فى حال سجل هدفا يكسر به التعادل،
حتى قبل انتهاء الشوطين الإضافيين. كما
أصبح إجراء التبديل الثالث خلال المباراة

وأوضح المصدر أن فرص إقامة البطولة في موعدها موجودة ولكنها ضعيفة، وتتوقف على سرعة اتخاذ قرار بعودة النشاط، وتاجيل جولات تصفيات كأس العالم واستبدالها بتصفيات الكان، وحتى يتم ضغط الحوالات الأربعة، ولكن الأقرب هو التاجيل لمدة عام. جدير بالذكر أن المنتخب الجزائري توج باخر نسخة بلطولة في مصر، العام الماضي، بعد الفوز على السنغال في النهائي بهدف.

يناير المقبل، خاصة أن هناك 4 جولات كاملة متبقية على نهاية التصفيات، وبعدها حفل القرعة، ويجب منح المنتخب الماتاهلة فرصة للاستعداد للبطولة ودراسة المنافسين بعها. وأشار المصدر إلى أن الكاف يدرس تأجيل البطولة للصيف، لكن وجد معارضة من الحكومة الكاميرونية بسبب سوء المناخ في غرب أفريقيا في هذا الفصل، ووجود سيول ومستنقعات هناك، لذلك سيؤكد التأجيل لمدة عام، لتقام في شتاء 2022.

القاهرة - قال مصدر بالإتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف"، إن إقامة بطولة الأمم الإفريقية في الكاميرون، خلال يناير المقبل باتت أمرا صعبا للغاية.

وتوقف النشاط الكروي في قارة أفريقيا منذ مارس الماضي، بسبب انتشار فيروس كورونا، ولم يتحدد موعد عودته حتى الآن.

وأكد المصدر، أن كاف يرى صعوبة كبيرة في لعب مباريات أمم أفريقيا في

وفاة) من خلال فرض قيود شديدة، خاصة حظر السفر إلى البلاد لغير المقيمين. وبينما بدأت المحادثات بشأن فتح الحدود مع جارتها نيوزيلندا التي نجحت، مثل أستراليا، في السيطرة على الفيروس، قال المسؤولون إن الأمر قد يستغرق عدة أشهر قبل السماح بدخول الوافدين غير المقيمين.

ذلك الوقت. وقالت محدثة باسم اللجنة المنظمة في تصريح صحافي "لم نخف أبدا أننا ندرس بعض السيناريوهات"، مضيفة "نأمل في الأفضل لكننا نخطط لكل شيء". وتتراوح الخيارات بين الإلغاء وقرض الجسر اللصحي على اللاعبين الأجانب والسماح للمشجعين الاسترلين فقط بحضور الغراند سلام.

سيدني - أكدت اللجنة المنظمة لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بأن نسخة العام المقبل تواجه خطر الإلغاء في أسوأ السيناريوهات، لكنها أكدت أنها تبحث مجموعة من الخيارات على أمل أن تتلاشى أزمة كورونا.

وأدت الجائحة التي تسببت ب وفاة نحو ربع مليون شخص حول العالم، إلى شلل شبه كامل في الرياضة، وتعليق منافسات الكرة الصفراء منذ مارس الماضي وحتى 13 يوليو المقبل على الأقل، بما شمل إلغاء ويمبلدون الإنجليزية، فائقة البطولات الأربع الكبرى، وتأجيل بطولة رولان غاروس الفرنسية إلى سبتمبر.

وسيقدر منظمو بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، في منتصف يونيو ما إذا كانت فلاشينغ ميدوز ستبدأ في الموعد المحدد في نيويورك في أغسطس أم لا. ومن المقرر أن تقام البطولة الافتتاحية للموسم في ميلبورن في الفترة من 18 إلى 31 يناير، بعد أكثر من ثمانية أشهر، وقال المنظّمون إنهم سيلتزمون بأي قيود سيتم تطبيقها في

أهمها وجود النادي بالدوري الأوروبي، وتراعي الخطة استخدام التكنولوجيا الرقمية لمتابعة الأداء والتسويق، مما يرفع مكانة المشروع والعلامة التجارية». ويضيف «طابع هناك أهداف طموحة للمجموعة، وهي ليست أهداف استثمارية فقط بل تهدف أيضا لمخ فرص الموهاب الإماراتية للاحتراق في أوروبا عبر بوابة النادي الذي سيتم التسويق له كمرحلة أولى في الدول الفرنكوفونية والشرق الأوسط». يذكر أن المنتخب الإماراتي خاض مباراة ودية في عام 2014 أمام منتخب أرمينيا على ملعب النادي السويسري الذي تأسس عام 1904.

في المئة من قيمة الأسهم، اقتربا كثيرا من التوقيع الذي ينتظر أن يكون بعد نهاية جائحة كورونا، وقبل انطلاق المنافسات الكروية في سويسرا وهو الأمر المتوقع حدوثه قبل نهاية أغسطس المقبل".

وقال باعبيد "الهدف استغلال جماهيرية النادي، للوصول وفق خطة خماسية إلى الأهداف المرجوة والتي من



أوبوظبي - اقتربت مجموعة "جيم بلان" الإماراتية من الاستحواذ على 80 في المئة من أسهم نادي نجم كاروغ السويسري "إتول كاروغ".

وحسب الموقع الرسمي لصحيفة "الاتحاد" الإماراتية، وصلت المفاوضات إلى مراحلها النهائية، وتبقى التوقيع فقط على الصفقة التي ستضخ بموجبها المجموعة 2.5 مليون فرنك سويسري حتى نهاية عام 2022، في النادي الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة.

ونقلت صحيفة "الاتحاد" عن سالم
 باعبيد مسؤول شركة "جيم بلان" قوله
 "إن المجموعة ومايكل بالما الرئيس الحالي
 للنادي السوري الذي سحتفظ بنسبة 20

لنتائج هذا الاجتماع بعد توقفهم الطويل لفترة ناهزت شهرين، عن خوض أي مباراة رسمية.

وتسببت فترة التوقف في ارتباك كبير للأندية التي تتوق لمعرفة مصير المنافسات لتخفيف أمورها وضبط برنامج إعداد الفترة المقبلة بوضوح. كما تتباين مواقف العديد من الأندية بين مطالب بتعليق الموسم وإنهاء المنافسات مبكراً، وفئة أخرى تطالب باستئناف المباريات خلف الأبواب المغلقة.

شهدت قوانين كرة القدم تعديلات واسعة في العقود الستة الماضية، شملت اعتماد البطاقتين الصفراء والحمراء، وتقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم (في.اي.آر.)، وصولاً إلى احتمال السماح بتبديل خامس خلال المباريات. تم السماح بإجراء تبديل واحد خلال مباراة كاملة. وإن كان الأمر في بادئ الأمر يتعلق بتبديل حارس المرمى أو لاعب فقط في حال تعرضه للإصابة. وسمح بإجراء تبديلين للمرة الأولى خلال كأس العالم في موندبال 1970 في المكسيك.

وتم السماح بتبديل لاعب بطلب من المدرب حتى في حال عدم تعرضه لإصابة. كما شهدت نهائيات كأس العالم في المكسيك اعتماد البطاقة الصفراء كإنذار والحمراء للطرد. منذ ذلك الحين، اعتمد هذا النظام بشكل دائم، قبل أن يتم اعتماده أيضا في رياضات أخرى.

كذلك تم اعتماد ركلات الترجيح في
الادوار الإقصائية في كاس العالم في
العام 1974 لتحديد الفائز في حال انتهاء
الوقتـين الأصلي والإضافي بالتعادل.
لكنهما لم تستخدم للمرة الأولى سوى في
مونديال 1982 عندما قامت ألمانيا الغربية
بظفرتها فرنسا في نصف النهائي (3-3)
بعد التمديد، 4-5 بركلات الترجيح.

وتم السماح بالتبديل الثالث ولكن فقط في حال تعرض حارس المرمى لإصابة. أيضا تم منع حارس المرمى من مسك الكرة باليد في حال مرورها لهم زملاؤهم، من أجل الحفاظ على الزخم

دورة الألعاب العربية عام 2007، إضافة إلى 4 ألقاب لكأس أمم أفريقيا أعوام 1998، 2006، 2008 و2010.

كما ساهم في بلوغ منتخب مصر
نهائي كأس الأمم الأفريقية بالغاوبون عام
2017، وصعد مع كتبية الفراغة لكأس
العالم 2018 بروسيا، وشارك في لقاء وحيد
أمام السعودية. أما القابه في الأندية
بعيدا عن الأهلي، فاز الحضري بلبق كأس
سويسرا مع سيون (2009)، ولقي الدوري
وكأس السودان مع المريخ.

وحصل الحضري على لقب أفضل حارس في دوري أبطال أفريقيا 3 مرات (2005 و 2006) كما لاقى جائزة أفضل حارس في كأس الأمم الإفريقية في نسختي (2006، 2008 و 2010). ونجح عصام الحضري في إحراز هدفين خلال مسيرته الكروية الأولى مع الأهلي في نهائي كأس السوبر الإفريقي موسم 2002 في مرمرين كازير تشيفر الجنوب أفريقي. أما الهدف الثاني فسجله بقميص نادي التعاون السعودي، عام 2018، من ركلة جزاء ضد الإنفاق. خاض الحارس المخضرم 159 مباراة دولية مع منتخب مصر.

رغم تاريخه الكبير مع الأهلي، أقدم
الضري على قرار ربما ندم عليه لاحقاً،
تمثل في كسر عقده مع الفريق الأحمر،
هارباً إلى سيون السويسري، مما أتاح
به من قلوب كثير من محبي الأهلي، الذي
اعتبروا تلك الخطوة نقطة سوداء لن
تمحى من تاريخ الضري. لاحقاً انتقل
الضري في خطوة جديدة إلى السودان،
حيث لعب للمريخ، وكانت آخر تجاربه
الخارجة مع التعاون السويسري.

كما خاض الحضري عدة تجارب بالدوري المصري غير الأهلي، حيث لعب لصفوف الاتحاد السكندري والإسماعيلي ووادي بجلة والزمالك والنجوم. اشتهر الحضري بتصيداته الصعبة، الأمر الذي جعل خبراء التحليل وجامهيري الكرة المصرية يطلعون عليه لقب المصايد العالي، نظرا لصعوبة اختراق المهاجمين لشبأك.

لاستئناف نشاطها في الفترة المقبلة،
مقبلا على تعديل جديد في قوانين
الإصابات بعد عودتهم، من خلال
الوقت الأصلي.

لن يكون سهلا على اللاعبين، وقد يعانون من الإرهاق، عقب العودة للمباريات، بعد فترة التوقف الطويلة، والاقصاار على التدريبات المنزلية.

وأكد أن الاتحادات المحلية، ستحاول تدارك الوقت والإسراع في إجراء المباريات، مشيرا إلى أن الأندية ستلعب على الأقل مباراتين في الأسبوع. وتابع "زيادة عدد التغييرات يجب أن تكون من دون شك تغييرات أخرى، على غرار الرفع من عدد المراقبين مثالا". وأكمل "ستكون في الواقع تجربة جديدة تستلحقها، تحقق، لأن الفكرة سيستخلص نتائجها، وسيحصد لاحقا ما إذا كان ممكنا

وتتقرب أندية الدوري المغربي بكثر
من الاهتمام، الاجتماع الحاسم الذي دعا
إليه اتحاد الكرة، بحضور كافة أعضاء
الكتب التنفيذي ومشاركة جهاز الرابطة
الإحترافية. وتنتظر الأندية معرفة
القرارات التي سيتم اتخاذها والتي تهتم
مستقبل المسابقات والأنشطة الكروية
بالمر، في ضوء الأوضاع الحالية.

وتتضارب الأنباء والتقارير بشأن
حزمة القرارات التي ستتخذ بحضور
هيئات طبية سترافق الاجتماع وتدلي
بدلوها وبيع بعض البيانات الرقمية
المرتبطة بوضع فايروس كورونا في
المغرب. وكشف عدد من المدرّبين واللاعبين
في تواصلهم مع، أنهم يتوقعون فعلا

للأندية 2006. أول ألقاب الحضري كان مع المنتخب الأولمبي، حيث توج بدورة الألعاب الأفريقية عام 1995، كما حصد مع منتخب مصر العسكري بطولة العالم عام 2001. ومع منتخب مصر الأول توج بلقب

لوزان (سويسرا) - ينك مشرعو كرة القدم على دراسة تغيير "مؤقت" في قوانين اللعبة يسمح للفرق بإجراء خمسة تبديلات في المباريات بدلا من ثلاثة، مع استئناف النشاط المعلق حاليا. وكان الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) قد تقدم في اواخر ابريل، باقتراح زيادة عدد التبديلات خلال المباريات، ووقعه من ثلاثة (خلال الفترات الاصلية) إلى خمسة، لمساعدة اللاعبين على مواجهة الضغط المتخفف للمباريات التي من المتوقع ان يخوضوها في الفترة المقبلة، لتعويض النقص الذي يقترب من إتمام شهرين كاملين.

ومن المتوقع أن يصادق مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم "إيفاف" المعنى لقوانين اللعبة، على هذا الطرح الجمعة.

ومن شأن الحد من المدد المحاسبات التي يمكن للفرق أن تجري فيها تغييرات، أن يزيل الحافز للقيام بذلك لأغراض إحصائية الوقت فقط. وقد يُسمح أيضا بإجراء تغييرات أساس في المماريات التي تمتد إلى وقت إضافي. ويمكن للفرق حاليا إجراء ثلاثة تبديلات خلال المباراة، علما بأنه تغيير رابع لكن في الوقت الإضافي فقط.

وقال مصدر مقرب من الملف إن البطولات الوطنية لن تكون ملزمة بتنفيذ هذا التغيير (أي زيادة عدد التبديلات)، ولديها الحرية في القيام به مجرد استئناسها.

في هذا السياق قال فؤاد الصحابي الذي درب عدة أندية في الدوري المغربي، إن اقتراح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، برفع عدد تغييرات اللاعبين من 3 إلى 5 بعد استئناف الدوري، يبقى جيدا ومفيدا. وأضاف في تصريحات إعلامية: "إنها فكرة جيدة، لأن استئناف الدوري،

القاهرة - يرغب عصام الحضري، الحارس التاريخي للكرة المصرية، في العودة للملاعب من جديد، بعدما أنهى مسيرته الكروية منذ عام ونصف. وقال الحضري ردا على سؤال "هل من الممكن أن تلعب للوداد أو الرجاء المغربيين حال عرض الأمر عليك؟" نعم بالطبع سأوافق". وأشار الأخير في تصريحاته أنه يمتلك علاقات مميزة مع نجوم الكرة المغربية، مشيراً إلى عراقة ومجاهدية كل من ناديي الرجاء والوداد. ويعتبر الحضري أكبر لاعب سناً شارك في تاريخ كأس العالم، إثر مشاركته مع الفراعنة في مونديال روسيا 2018 وهو في الخامسة والأربعين من عمره.

ويظل الحضري أحد نجوم حراسه المرمي في القارة السمراء، ووضعت إنجازاته في مكان فريد بتاريخ الكرة المصرية والأفريقية، بعد مسيرة طويلة، زيناها بثلاث كؤوس أفريقية مع الجيل الذهبي للفراغة، وقادهم حسن شحاتة. وحقق الحضري المولود في 15 يناير عام 1973، العديد من الألقاب والأرقام التي يصعب على أي لاعب تحقيقها، ليجزئ النجم الملقب بـ"السد العالي" مقعدا وسط أساطير كرة القدم في مصر وأفريقيا. وبدأ عصام الحضري الحارس التاريخي للمنتخب الوطني والنادي الأهلي السابق حيا مع كرة القدم عام 1993 في نادي ميداط فكان أحد المساهمين في ترفي الفريق من الدرجة الثانية، للدوري الممتاز عام 1996. جذب الحضري أنظار الفنين في نادي الأهلي، فانضم للفريق الأحمر، موسم 1996-1997، ليبدأ في كتابة سطوره الأولى في عالم المحرمة.

حقق الحضري مع الأهلي 22 بطولة،
تتضمن 8 ألقاب للدوري، وإلى جانب
تتويجه بكأس مصر 4 مرات، والسوبر
المصري (4)، و3 ألقاب لدوري أبطال
أفريقيا، ومثلها للسوبر الأفريقي. كما
حقق مع الفريق برونزية كأس العالم

حذر يسود استئناف أندية كرة السلة للتدريبات

”قد يكون ذلك في غضون يوم أو يومين، لكن أفضل تخميناتي أنه سيكون بعد الثامن من مايو“.

وأضاف ”نريد أن نؤكد من أن مركزنا يفي بجميع مواصفات الدوري وبروتوكولات مسؤولي الصحة المحليين والدوليين، ومن ثم ستكون أكثر صرامة مع هذه المعايير ونضع معاييرنا“.



دينيس ليندسي

سقوم بتكثيف جهودنا وهدفنا نيل ثقة اللاعبين

وسيتم وضع إجراءات وقائية صحية للتدريبات الفردية، مع السماح بتواجد أربعة لاعبين فقط في الملعب في وقت واحد، ومنع التمريرات وعدم السماح بتواجد المدربين في الحصص التدريبية.

الريال يحدد خليفة مودريتش بعد الاعتزال

هناك العديد من الفرق التي ترغب في شرائه، الأمر الذي سيريد قيمته المالية. وبعيدا عن الخليفة الذي سيرتدي قميص مودريتش، يذكر أن زيدان يبدي رغبة كبيرة في بقاء النجم الكرواتي لموسم إضافي على

أقل تقدير، حيث ينوي الاعتداد عليه في مباريات دوري الأبطال والاستفادة من خبراته الكبيرة. وقد يتسبب قرار زيدان في تأجيل عودة النرويجي مارتن أوديجارد المعار إلى ريال سوسيداد وتمديد إعارته هناك، ويأتي ذلك رغم رغبة إدارة النادي الملكي في رؤية أوديجارد بقميص الريال الموسم المقبل، إلا أن القرار النهائي سيكون للمدير الفني.



أما مانويل لوكاتيلي (22 سنة) فيلعب في صفوف ساسولو الإيطالي وتبلغ قيمته 15.5 مليون يورو، حيث نشأ في أكاديمية شباب ميلان وأتالانتا، ويمكن أن يكون بديلا جيدا لمودريتش في مدريد.

والاسم الثالث هو جوليان برانت (24 سنة) لاعب بوروسيا دورتموند الألماني، وتبلغ قيمته ما يقرب من 40 مليون يورو، وقد لعب 33 مباراة، وسجل 7 أهداف، وصنع 8 أخرى. أما الاسم الرابع والأخير فهو فابيان روين، يلعب مارتن أوديجارد حاليا في صفوف ريال سوسيداد على سبيل الإعارة من ريال مدريد، حيث قدم موسما رائعا مع الفريق الباسكي قبل التوقف.

وتتمد إعارة أوديجارد لمدة موسمين إلا أن مدريد ربما يفعل ما هو ممكن لقطع إعارته واستعادته هذا الصيف بعد التحسن الكبير في مستواه.

نيويورك – تفتتح أندية دوري كرة السلة للمحترفين أبوابها أمام التدريبات الفردية اعتبارا من الجمعة في الولايات المتحدة حيث خففت السلطات المحلية قيود الحجر الصحي بسبب فايروس كورونا في خطوة أولى على طريق عودة نهائية لا تزال تبدو بعيدة المنال. وتعتبر بداية التدريبات الفردية خطوة صغيرة على طريق شائك لاحتمال استئناف موسم 2019 – 2020 من دوري ”إن.بي.أي.“، المتوقف منذ 11 مارس عقب الكشف عن اختبار إيجابي لفايروس كوفيد – 19 خضع له لاعب يوتا جاز الدولي الفرنسي رودي غويير.

ولم تكشف رابطة الدوري النقب عن أي جدول زمني محتمل لاستئناف اللعب، لاسيما وأن الولايات المتحدة باتت أكثر السدل تأثرا بجائحة كوفيد – 19. وتبقى أمام الرابطة منافسات شهر من الدوري المنتظم، بينما كان من المقرر أن تبدأ منذ

واقترح مودريتش من اعتزال كرة القدم بعد اقترابه من عامه الـ50 وتحقيق العديد من الإنجازات الجماعية والفردية. وبحسب موقع ”ديفينسا سينترال“ الإسباني، فإن اللاعبين الأربعة الذين يمكنهم تعويض مودريتش هم مارتن أوديجارد ومانويل لوكاتيلي وجوليان برانت وفابيان روين.

ويلعب مارتن أوديجارد حاليا في صفوف ريال سوسيداد على سبيل الإعارة من ريال مدريد، حيث قدم موسما رائعا مع الفريق الباسكي قبل التوقف. وتتمد إعارة أوديجارد لمدة موسمين إلا أن مدريد ربما يفعل ما هو ممكن لقطع إعارته واستعادته هذا الصيف بعد التحسن الكبير في مستواه.

ورأى ريتشارد سكودامور، الذي شغل منصب المدير التنفيذي والرئيس التنفيذي للدوري الممتاز بين 1999 و2018 وكان من المؤثرين في تحول البريميرليغ إلى عملاق تجاري، في تصريح لصحيفة ”تلغراف“ البريطانية أن ”النموذج الاقتصادي بأكمله يعمل فقط عندما تكون الأسس بأكملها متوفرة إلى حد كبير. ليس هناك أي ممثل يريد أن يؤدي أمام قاعة فارغة“.

وغابت كرة القدم عن الملاعب الإنجليزية منذ التاسع من مارس ولن تعود قبل يونيو على أقل تقدير، وسط ترقب ”قاتل“ لجمهور ليفربول الذي كان في طريقه لحسم اللقب الأول له منذ 1990 قبل قرار التعليق.

وبعد هذا التوقف الطويل، يأمل القائمون على الدوري في التوصل إلى صيغة لاستئناف الموسم مع الحفاظ على جزء من العائدات التي كانت متوقعة من

إهداف إلى تقليل الخسائر المتوقعة بـ762 مليون إسترليني (946 مليون دولار) إذا لم تستكمل البطولة.

ووفقا لأحدث تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي للعبة ”يوففا“ عن وضع الأندية، فإن 13 في المئة فقط من إيرادات الدوري الممتاز تأتي من تذاكر المباريات، وبالتالي، فإن الأندية الكبرى في إنجلترا تتميز عن نظيراتها في البطولات الأخرى

بقدرتها على تخطي معضلة غياب إيرادات التذاكر في ظل العلة خلف أبواب موصدة، وباستطاعتها الخروج من العاصفة الاقتصادية عبر تحصيل الإيرادات الضخمة لحقوق النقل التلفزيوني.

لكن الخبير والباحث الكروي في جامعة برايتون مارك ويدج يتفق مع سكودامور على أن جوهر ما يجعل الدوري الممتاز مميزا قد يضع غياب حضور المشجعين في المدرجات،

وأقر لاعب وسط توتنهام والمنتخب الإنجليزي هاري وينكس بأنه ”وضع

غريب في غياب المشجعين. هذا (الجمهور) ما يجعل كرة القدم على ما هي عليه، هذا ما يخلق الأجواء. لا يجعني هذا الأمر (غياب الجمهور)“.

وأضاف أن ”الحكومة، إذا لم تكن قد فعلت هذا بالفعل، ستوضح أن المباريات التي تقام على ملاعب الفريق المضيف في ملاعب مكتظة، ستختر الشكوك حول إمكانية الالتزام بقواعد التبعاد الاجتماعي“.

عودة نشاط البوندسليغا

تمنح الحياة للدوري الإنجليزي

توافق مبدئي على تاريخ لاستئناف النشاط دون جمهور



مراقبة ممنوعة

ويقول ديفيد ويبر، المحاضر في دراسات كرة القدم في جامعة سولنت، بشأن اللعب في غياب الجمهور ”قد لا يجعنا، وقد لا يكون الحل الأمثل، لكنه الحل الوحيد الذي يجب أن نمضي فيه“. ومع ذلك، فإن المليارات التي تدرها عائدات النقل التلفزيوني في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليست مرتبطة بجودة اللاعبين فحسب بل بالأجواء الحماسية التي يضيفها الجمهور الشغوف على المباريات.

ورأى ريتشارد سكودامور، الذي شغل منصب المدير التنفيذي والرئيس التنفيذي للدوري الممتاز بين 1999 و2018 وكان من المؤثرين في تحول البريميرليغ إلى عملاق تجاري، في تصريح لصحيفة ”تلغراف“ البريطانية أن ”النموذج الاقتصادي بأكمله يعمل فقط عندما تكون الأسس بأكملها متوفرة إلى حد كبير. ليس هناك أي ممثل يريد أن يؤدي أمام قاعة فارغة“.

وغابت كرة القدم عن الملاعب الإنجليزية منذ التاسع من مارس ولن تعود قبل يونيو على أقل تقدير، وسط ترقب ”قاتل“ لجمهور ليفربول الذي كان في طريقه لحسم اللقب الأول له منذ 1990 قبل قرار التعليق.

وبعد هذا التوقف الطويل، يأمل القائمون على الدوري في التوصل إلى صيغة لاستئناف الموسم مع الحفاظ على جزء من العائدات التي كانت متوقعة من إهداف إلى تقليل الخسائر المتوقعة بـ762 مليون إسترليني (946 مليون دولار) إذا لم تستكمل البطولة.

ووفقا لأحدث تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي للعبة ”يوففا“ عن وضع الأندية، فإن 13 في المئة فقط من إيرادات الدوري الممتاز تأتي من تذاكر المباريات، وبالتالي، فإن الأندية الكبرى في إنجلترا تتميز عن نظيراتها في البطولات الأخرى

بقدرتها على تخطي معضلة غياب إيرادات التذاكر في ظل العلة خلف أبواب موصدة، وباستطاعتها الخروج من العاصفة الاقتصادية عبر تحصيل الإيرادات الضخمة لحقوق النقل التلفزيوني.

شروط صارمة تطبع بروتوكول مباريات البريميرليغ

سيتوقف عليها بشكل كبير اجتماع أندية الدوري الإنجليزي الـ20، الاثنين المقبل والذي ستحتج خلاله الفرق سبل عودة المنافسة أوائل يوليو المقبل. ومن بين الإجراءات الأخرى التي قد يتم تطبيقها، يبرز استخدام ملاعب محايدة وتقليص زمن المباريات وإجراء المزيد من التغييرات.

وقال ريتشارد بيغان الرئيس التنفيذي لرابطة مدربي الدوري الإنجليزي الأربعاء إن أندية الدوري الإنجليزي سيتعين عليها الموافقة على اللعب في ملاعب محايدة لاستئناف الموسم. وتعزم الأندية التصويت على المقترحات الاثنين المقبل لإنهاء الموسم

تنتظر أندية الدوري الإنجليزي قرارا حكوميا فاصلا الأسبوع المقبل يتم بموجبه تحديد تاريخ محدد لعودة نشاط الدوري الممتاز، في وقت تؤكد فيه مصادر مطلعة أن عودة نشاط الدوري الألماني هذا الشهر ستفتح الطريق أمام عودة المنافسات بعدة بطولات لا تزال مترددة في السير في نفس الخطوة.

لندن – بث القرار الحاسم الذي اتخذته الحكومة الألمانية الأربعاء بمنح الضوء الأخضر لاستئناف موسم كرة القدم وتاكيده الخميس بتحديد رابطة البوندسليغا يوم 16 من مايو الجاري كموعد لعودة نشاط البطولة، الأمل في صوف العديد من الدوريات الأوروبية التي ما زالت متوجسة من اتخاذ خطوة مماثلة.

ونكرت تقارير صحافية الخميس أن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ستستأنف وذلك بعد قرار استئناف منافسات الدوري الألماني. وبحسب صحيفة ”تايمز“ فإن الحكومة البريطانية تساند خطة لاستئناف الموسم يوم 12 يونيو المقبل دون جمهور ومع زيادة المعايير الأمنية.

وأشارت الصحيفة إلى أن أغلب المباريات الـ92 المتبقية بالدوري الإنجليزي بالإضافة إلى 108 مباريات

بدوري الدرجة الأولى سيتم بثها عبر شاشات التلفزيون وعلى الأرجح مجانا. وكانت رابطة الدوري الإنجليزي أكدت مرارا وتكرارا أن باستطاعتها التغلب على التحديات اللوجستية الضخمة لإعادة اللاعبين إلى أرض الملعب خلال أزمة تفشي فايروس كورونا المستجد، لكنها لم تقبل منذ فترة طويلة واقع غياب الجمهور عن المدرجات.

وأضفى رئيس الاتحاد الإنجليزي للعبة غريغ كلارك هذا الأسبوع المزيد من التشاؤم بخصوص الحضور

لندن – بث القرار الحاسم الذي اتخذته الحكومة الألمانية الأربعاء بمنح الضوء الأخضر لاستئناف موسم كرة القدم وتاكيده الخميس بتحديد رابطة البوندسليغا يوم 16 من مايو الجاري كموعد لعودة نشاط البطولة، الأمل في صوف العديد من الدوريات الأوروبية التي ما زالت متوجسة من اتخاذ خطوة مماثلة.

ونكرت تقارير صحافية الخميس أن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ستستأنف وذلك بعد قرار استئناف منافسات الدوري الألماني. وبحسب صحيفة ”تايمز“ فإن الحكومة البريطانية تساند خطة لاستئناف الموسم يوم 12 يونيو المقبل دون جمهور ومع زيادة المعايير الأمنية.

وأشارت الصحيفة إلى أن أغلب المباريات الـ92 المتبقية بالدوري الإنجليزي بالإضافة إلى 108 مباريات

بدوري الدرجة الأولى سيتم بثها عبر شاشات التلفزيون وعلى الأرجح مجانا. وكانت رابطة الدوري الإنجليزي أكدت مرارا وتكرارا أن باستطاعتها التغلب على التحديات اللوجستية الضخمة لإعادة اللاعبين إلى أرض الملعب خلال أزمة تفشي فايروس كورونا المستجد، لكنها لم تقبل منذ فترة طويلة واقع غياب الجمهور عن المدرجات.

وأضفى رئيس الاتحاد الإنجليزي للعبة غريغ كلارك هذا الأسبوع المزيد من التشاؤم بخصوص الحضور

لندن – ذكرت تقارير أن الدوري الإنجليزي سيمنع احتفالات اللاعبين الجماعية بالأهداف، وتبادل القمصان وكذلك البصق، ضمن البروتوكول الجديد الذي يُشترط تنفيذه لعودة كرة

القدم المتوقفة بسبب أزمة فايروس كورونا المستجد. وبحسب صحيفة ”ذا تلغراف“ البريطانية، فإن هذه الإجراءات ستطبق هذا الموسم وقد يتم تنفيذها لـ12 شهرا لتجنب انتشار فايروس كورونا. وتنتظر أندية البريميرليغ إعلان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأحد المقبل، عن التوصيات الجديدة بشأن إجراءات العزل، والتي

كورونا وتوقف الدوري. وأعلن الاتحاد الأوروبي في مارس أنه تمت إحالة مرسيليا إلى غرفة التحكيم التابعة لهيئة الرقابة المالية للأندية، بسبب عدم انتقاله لاتفاق ينص على تسوية حساباته.

وضمن ”اتفاق تسوية“، يتوجب على مرسيليا اللعب بفريق مصغر من حيث العدد (23 لاعبا عوضا عن 25) في حملته الأوروبية المقبلة وأن يسد ما يصل إلى أربعة ملايين يورو من أي جائزة مالية قد يحصل عليها.

وأفادت صحيفة ”ليكيب“ بأنه لا مفر من عقوبات إضافية قد تصل إلى حد إقصائه من دوري الأبطال الموسم المقبل. وير ماكورت مؤخرا الوضع المالي الصعب للنادي، بقوله ”عندما اشترت مرسيليا، كنت أعرف بأنه ستكون هناك تقلبات (بين الجيد والسيء)، شتدا على أهمية ”رؤيته طويلة المدى“.

ومع فاتورة رواتب بقيمة 127 مليون يورو الموسم الماضي، يجد مرسيليا نفسه مضطرا إلى بيع بعض لاعبيه مع إجبار الباقي معه على خفض رواتبهم. ولهذا الأمر محاذيره، لكن فياش بواش حذر من أن بقاءه مرتبط بالحصول على فريق قادر على المنافسة، كما اشترط بقاء المدير الرياضي أندوني زوبيزاريتا، الحارس السابق لبرشلونة قبل الالتزام بالاستمرار لموسم ثان في ”ستاد فيلودروم“. وشدد ”أريد أن أفهم إلى أين نتجه، كم بإمكاننا الاستثمار. إذا كان النادي يريدني أم لا. في هذه الحالة (إذا أرا رحيله) لن تكون هناك مشكلة“.



مسير غامض

القارية الأهم على الإطلاق، لكن قدرته على المنافسة مع الكبار موضع شك بسبب مشاكله المالية التي قد تؤدي إلى رحيل فياش بواش.

لا يريد الرحيل

الرحيل ليس بالأمر الذي يرغب فيه المساعد السابق لمرب توتنهام الحالي جوزيه مورينيو، وهذا ما أكد ابن الـ42 عاما في حديث لإذاعة ”إ.إم.سي“ من بلدته البرتغال حيث موجود في العزل المنزلي الاختياري. وأكد فياش بواش ”أنا سعيد في مرسيليا. لا أريد البحث عن ناد آخر. لا أريد العودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. من الواضح أنني أريد خوض دوري أبطال أوروبا مع مرسيليا.. لكن إذا لم تكن الظروف المناسبة موجودة بالنسبة لنا من أجل القيام بعمل جيد، فلا اعتقد أن الأمر يستحق العناء“.

والمشاكل المالية للنادي الفائز بلقب الدوري الفرنسي عشر مرات، أخرها عام 2010، بدأت بعد انتقال ملكيته عام 2016 إلى الملياردير الأميركي فرانك ماكورت، المالك السابق لنادي لوس أنجلوس دوجرز للبيسبول.

تجاوز النادي في ميزانيته الحدود المنصوص عليها في قواعد الاتحاد الأوروبي ”يوففا“ للعب المالي النظيف، إذ خسر الموسم الماضي 91 مليون يورو (98 مليون دولار)، وستتاقم الأمور هذا الموسم بسبب تبعات أزمة فايروس

مرسيليا (فرنسا) – صب قرار إنهاء الدوري الفرنسي لكرة القدم قبل الوصول إلى ختامه بسبب فايروس كورونا المستجد في صالح مرسيليا الذي سيعود إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ موسم 2013 – 2014 بفضل

مديره البرتغالي أندري فياش بواش، لكن الفرحة قد لا تكتمل لأن مصير الأخير بات يلغى الغموض نتيجة الضائقة المالية التي يمر بها الفريق. وكان مرسيليا ثانيا في الترتيب خلف غريمه باريس سان جرمان عندما توقف الدوري في منتصف مارس قبل 10 مراحل على نهايته بسبب تفشي فايروس كوفيد – 19.

وبعدما أنهى الموسم الماضي خامسا بقيادة رودي غارسيا، استحق النادي المتوسطي أن ينال هذا الموسم لقب الوصيف بسبب الفارق الذي يفصله عن أقرب لملاحقيه، محققا ”إنجازا مذهلا“ بحسب ما كتب مديره البرتغالي على إنستغرام.

وتحقق هذا الإنجاز رغم المشاكل المالية التي يعاني منها النادي، واضطراره إلى اللعب من دون جماه البازن فلوريسان ثوفان نتيجة إصابة الأخير. إلا أن فياش بواش عرف كيف يتعامل مع الوضع من خلال ”إنعاش“ كل من ديميتري بابيت والحارس ستيف مانداندا والاعتماد على جوده جديدة مثل المدافع الإسباني الفارغو غونزاليز ولاعب بوكا جونيورز الأرجنتيني سابقا داريو بينيديتو.

أمل جديد

نجح المدرب السابق لبورتو وتشيلسي وتوتنهام الإنجليزيين في إعادة الحياة إلى فريق يتمتع بشعبية عارمة في جميع أنحاء البلاد، بنهاية منذ عام 1993 عندما أصبح، ولا يزال، أول فريق فرنسي يتوج بلقب دوري أبطال أوروبا بفوزه في نهائي النسخة الأولى من المسابقة المعدلة (كانت سابقا كأس الأندية الأوروبية البطلة) على العملاق الإيطالي ميلان بهدف وحيد سجله المدافع بازيل بولي.

الآن، وبعد عقد من الزمن على لقبه الأخير في الدوري الفرنسي، يعود مرسيليا إلى المشاركة في المسابقة



صباح العرب

إبراهيم الجبين



لحظات زوال الخطر

شرعت المانيا ومعها العديد من الدول في الرفع التدريجي والمتسارع لكافة الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها بعد انتشار الھلع من فايروس كورونا القاتل. عاد الأطفال إلى المدارس وبدأ الاختلاط والتقارب بين البشر بحلان محل التباعد الاجتماعي سعي الذكر. وسيلحق العالم، قباغا، بتلك الدول في ضجرتها وتمردھا على الوباء ومحاصرتها، وسيكون علينا أن نرصد كيف سيعود الينا البشر بعد تلك الرحلة السريعة المرعبة.

حللنا وشرحنا واستشرطنا الغد، على ضوء قتاديل الوحشة في البيوت فترات الحظر. ولا أحد يعرف ما الذي سيحل الآن بتلك الأفكار والاستخلاصات التي أنتجھا الملايين من الناس؛ هناك من كتب القصائد والروايات في وصف كورونا، وهناك من رفع أصبعه عالياً ليقول "إنھا النهاية يا قوم، ألم أقل لكم".

ضرب الاقتصاد، وتأثت السياحة إلى أقصى حد، ولمزق التفاعل اليومي المألوف للناس، وفقدنا تلك الطمأنينة التي يتيحها الجھل عادة، لتستبدل ببقلطة العارفین بخطورة فوضي التواصل مع الآخر وفوضي الصحة العامة. توقعات الناتج المحلي لمنطقة اليورو للعام الحالي تعاني من انخفاض بنسبة 7 في المئة بالنقص، وهذا لم يكن ينقصه سوى أرقام مجاورة في كل دولة بفقرھا، تعكس الركود المتوقع.

نعم، لكن لم يكن شيء أجمل من فرح البشر بإطلاق سراحھم، والعودة السريعة إلى الانخراط في الحياة، أي شكل من أشكال الحياة، لا يھم. الھم أنهم عادوا. والباقي سيتم إصلاحه مع الوقت. بالطبع سيترك آثاره العميقة في الذاكرة، إلا أن تلك الآثار ستكون مختلفة عما توقعه العراقيون. الخيال الأدبي فوجئ بنفسه أنه كان فارغا أصلا، وأنه كان قد انحط إلى درجة لم يعد لديه فيها ما يقوله. وأما القوى التكنولوجية والصناعية والفضائية الكبرى في العالم، فما زالت تضع وجوھھا بين ركبھا خجلاً من عجزھا عن صناعة ما يكفي من الكمادات البسيطة حتى اضطرت إلى استيرادھا من الصين.

في أواسط الشهر الماضي أعلن خبراء وكالة الفضاء الأوروبية انغلاق ثقب الأوزون بشكل تام، بسبب انعدام الانبعاثات الحرارية بتوقف عمل المصانع العملاقة وحركة الطيران وغيرها، وهذه وحدها مؤشر إيجابي من الطبيعة على التسرع في مرحلة جديدة، فرصة جديدة تمنحھا لنا، وصحة جديدة نبدأھا اليوم بإيقاف الإنذار، أو بالأحرى، بالتعايش معه والتغلب على الخوف منه. وقد رأينا الإنسان قبل اقتراب الموت، ورأيناه وهو في عز الحظر والذعر في كل مكان من الأرض، وسيكون من المشوق رؤيته كيف سيتصرف الآن وهو يعيش لحظات زوال الخطر.

مدينة أميركية تخضع سكانها للرجيم

نيويورك - يقدم أطباء ومدربو لياقة بدنية في مدينة هنتغتون الأميركية طوعا أسلوب حياة صحيا، وبرنامجا للتمارين الرياضية، ونظاما غذائيا لخفض مدلات السممة، وسط تفشي فايروس كورونا المستجد.

ويقول الأطباء ومدربو اللياقة مع تفشي ظاهرة زيادة الوزن بسبب الحجر الصحي والإغلاق، إن السممة والحالات المرتبطة بها تزيد من خطر الإصابة المحتملة بالوباء، وإن تقليل عدد السكان الذين يعانون من زيادة الوزن سيقبل أيضا من عدد المصابين بالفايروس. واعلن بيفيد بوتشين، مدير جراحة السممة بمستشفى هنتغتون، عن برنامج صحي عبر الإنترنت يشمل قسما حول النظام الغذائي وآخر عن تمارين اللياقة. ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، ستعرض العديد من النصائح الغذائية لممارسة رجيم "بوتشين" مباشرة عبر فيسبوك.

ويتطلع المسؤولون في هنتغتون إلى جعل صحة المدينة والسكان أفضل لمكافحة الجائحة.

ثيران نينوى المجنحة تستقطب الزوار في العالم الافتراضي



العيون تتطلع إلى الآثار الآشورية

الجميع يبحث عن فرصة لخوض تجربة السفر في العالم الافتراضي.

ولفت إلى أن مشروعاتهم قبل تتفاعل كبير في زمن كورونا، قائلًا إن الناس أعربوا عن رغبتهم الشديدة في مشاهدة أماكن جديدة كنوع من تغيير الروتين اليومي الذي يفرض عليهم ملازمة منازلهم وعدم الذهاب إلى أي مكان.

الأيام يستمتعون كثيرا بقدرتهم على السفر في العالم الافتراضي. وتشجع سوق ألعاب الواقع الافتراضي بالتزامن مع ازدهار صناعة الترفيه عبر الشبكة العنكبوتية وتفشي أزمة فايروس كورونا المستجد هذه الأيام. وأكد نصير أن الناس الذين يخضعون لإجراءات العزل العام من أجل احتواء جائحة كورونا في العالم هذه

العمرية المتعة والإفادة في نفس الوقت. وتمتدح سوق ألعاب الواقع الافتراضي بالتزامن مع ازدهار صناعة الترفيه عبر الشبكة العنكبوتية وتفشي أزمة فايروس كورونا المستجد هذه الأيام. وأكد نصير أن الناس الذين يخضعون لإجراءات العزل العام من أجل احتواء جائحة كورونا في العالم هذه

أصوات المديح النبوي تعلو من مواقع التواصل

وأكد المنشد في الفرقة ضياء الغرباوي أن "أزمة كورونا أثرت علينا بشكل كبير، حيث كنا نقيم حفلاتنا في جميع المناسبات، لكن اليوم نبثها بشكل مباشر عن طريق الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي". وتابع الغرباوي (40 عاما) ("نحن) ملتزمون بقرارات الجهات المسؤولة في قطاع غزة التي تحدث على عدم الخروج والتجمهر، لذلك ارتأينا إيصال رسالتنا بهذه الطريقة، حرصا منا على سلامة أبناء مجتمعنا والالتزام بالحجر الصحي. إننا نعمل من أجل الترفيه عن المواطنين". ويصل عدد الذين أصابهم الفايروس في الأراضي الفلسطينية حتى الآن إلى 374، بينهم 20 في غزة.

غزة - تصدح أصوات منشدين في أحد المنازل بقطاع غزة، وهم يرددون قصائد "المديح النبوي"، ويبتونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واضطر المنشدون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليقدموا مديحهم وابتهالاتهم، على عكس ما جرت عليه العادة كل عام، حيث كانوا يجوبون الأماكن العامة والمساجد لإقامة حفلات دينية، لكن أزمة كورونا وما سببته من إغلاق حالا دون ذلك. وينتمي المنشدون، الذين يقيمون في مدينة غزة، إلى فرقة إنشاد تطلق على نفسها اسم "فرقة الفن الأصيل". وتقيم هذه الفرقة حفلات من خلال قصائد "المديح النبوي"، لكن انتشار فايروس كورونا جعلها تقيمها في

غزة - تصدح أصوات منشدين في أحد المنازل بقطاع غزة، وهم يرددون قصائد "المديح النبوي"، ويبتونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واضطر المنشدون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليقدموا مديحهم وابتهالاتهم، على عكس ما جرت عليه العادة كل عام، حيث كانوا يجوبون الأماكن العامة والمساجد لإقامة حفلات دينية، لكن أزمة كورونا وما سببته من إغلاق حالا دون ذلك. وينتمي المنشدون، الذين يقيمون في مدينة غزة، إلى فرقة إنشاد تطلق على نفسها اسم "فرقة الفن الأصيل". وتقيم هذه الفرقة حفلات من خلال قصائد "المديح النبوي"، لكن انتشار فايروس كورونا جعلها تقيمها في

مطاعم تونسية تفرض التباعد على مرتاديها

وحصر أعداد الزبائن لتجنب الاكتظاظ. وأضاف حواص "سيتم اتخاذ جملة من الإجراءات الوقائية الأخرى على غرار قياس درجة حرارة الزبائن قبل الدخول وتقيم الفضاءات بصفة مستمرة". وتطالب نقابة المطاعم السياحية أيضا بمراجعة توقيت حظر التجوال الليلي الذي يبدأ من الساعة الثامنة ويستمر حتى السادسة صباحا، بما يعزز نشاط المطاعم.

الزبائن مع ضرورة التزامهم بمقاعدهم. واعتمدت تونس خطة حذرة لرفع الحجر الصحي العام في البلاد بصفة تدريجية بدءا من الرابع من الشهر الجاري، تعتمد على ثلاث مراحل قبل الرفع الكامل للحجر مع التقيد بالإجراءات الصحية. وتاجل فتح المقاهي والمطاعم إلى المرحلة الثانية انطلاقا من يوم 24 مايو مع فرض قيود صحية مثل حظر التدخين

تونس - أعلنت نقابة المطاعم السياحية في تونس استئناف نشاطها أواخر شهر مايو الحالي، مقابل التعهد بمنع الرقص لتفادي خطر انتقال عدوى فايروس كورونا المستجد. وقال محمد حواص، المدير التنفيذي للنقابة، الخميس، في تصريح لإذاعة تونسية خاصة، إن الخطة تتضمن "الإبقاء على التنشيط باستعمال الموسيقى مع منع الرقص تقاديا للتقارب والاحتكاك بين

قام شباب عراقيون بتطوير ألعاب فيديو تقوم على فك ألغاز تقود مستخدميهما إلى التعرف على مواقع أثرية في نينوى، ويهدف القائمون على المشروع إلى إعادة الزائرين إلى مدينة الموصل افتراضيا.

الموصل (العراق) - أعاد فنانون رقميون ومطورو ألعاب فيديو من مدينة الموصل العراقية تكوين مواقع نينوى التراثية في العالم الافتراضي. ويشاهد زوار العالم الافتراضي ثورين مجنحين عند مدخل بوابة نرجال، التي بنيت منذ نحو 2700 سنة، قبل أن يغوصوا في فناء أحد منازل الموصل التاريخية القديمة التي يعود بناؤها إلى الحقبة العثمانية. ويهدف القائمون على هذا المشروع إلى ابتكار لعبة رقمية تمارس في عالم الواقع الافتراضي، يقوم خلالها لاعبون من جميع أنحاء العالم بحل ألغاز من أجل اكتشاف مواقع أثرية في نينوى. ونينوى مدينة آشورية في بلاد ما بين النهرين القديمة، وتحمل الاسم اليوم محافظة نينوى في شمال العراق ومركزها الموصل.

وبدأ فريق الواقع الافتراضي (ق ميديا لاب) المشروع من الصفر في الموصل قبل نحو ثمانية أشهر. وقال ميسر نصير، منسق المشروع، إن صعوبات كثيرة اعترضت عملية جلب المعدات اللازمة من الخارج إلى الموصل في شمال العراق خلال بداية المشروع. وأوضح نصير "خططنا منذ انطلاق المشروع لأن نركز أغلب اهتمامنا وعملنا



بانكسي ممتن للطواقم الطبية البريطانية

لندن - عرض عمل جديد لفنان الغرافيتي البريطاني بانكسي مهدي لقطاع الصحة، في مستشفى ساوثهامبتون في مقاطعة هامبشاير البريطانية، تحية للطواقم الطبية البريطانية التي تحارب فايروس كورونا المستجد في ثاني أكثر الدول تأثرا بهذا الوباء.

ونشر الفنان صورة للعمل عبر حسابه الخاص على إنستغرام وكتب "قواعد اللعبة تتغير"، ووجه رسالة إلى الطواقم العاملة في المستشفيات قائلا "نشكرا لكم على كل ما تقومون به. أمل أن يسלט هذا العمل بعض النور على المكان مع أنه بالأسود والأبيض فقط". وتصور اللوحة، على مساحة متر مربع، طفلا جالسا بالقرب من سلة فيها لعبة باتمان ورجل العنكبوت. ويلعب بلعبة تشبه ممرضة وهي تمد يدها كالسوبرمان تاركا الأبطال الآخرين في السلة. وتأتي بقعة الألوان الوحيدة في العمل الفني هذا الذي يحمل اسم "غايم

تشينجر" من الصليب الأحمر المرسوم على برّة المرضة. وقالت ناطقة باسم بانكسي إن العمل علق على جدار ممر في مستشفى ساوثهامبتون في جنوب إنجلترا، على أن يعرض بشكل علني ما إن ترفع إجراءات العزل. وسيطرح العمل لاحقا للبيع في مزاد من أجل جمع التبرعات لجمعيات خيرية مرتبطة بقطاع الصحة في بريطانيا. وقد حققت أعمال سابقة للفنان الملايين من الدولارات في مزادات علنية. وتجدر الإشارة، إلى أن فنان الغرافيتي البريطاني التزم بالتوجيهات العامة للبقاء في المنزل خلال أزمة كورونا، وقدم عملا فنيا داخل حمام منزله يصور فتراته الشهيرة وهي تعبت داخل المكان. ويستخدم بانكسي، الذي لا تزال هويته الحقيقية مجهولة، موقع إنستغرام لإثبات امتلاكه للرسومات بعد رسمها في أماكن عامة.